کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر داخلہ ۲۰۷۴۴

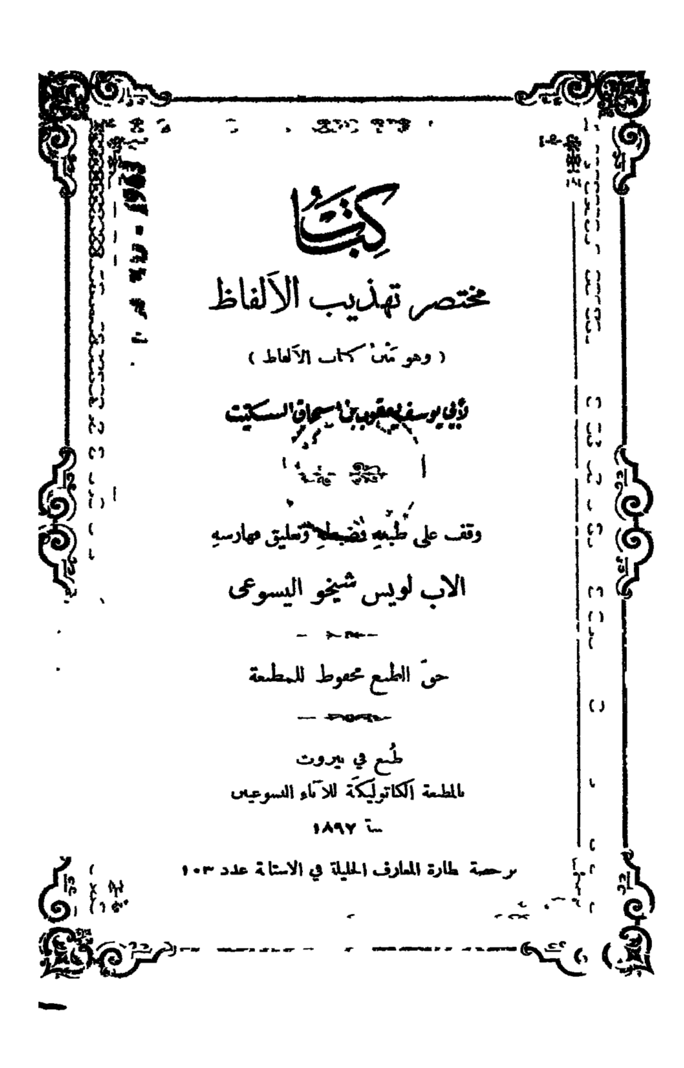
تاریخ داخلہ

نام کتاب مختصر تہذیب الالفاظ

فن کتاب لغت

نمبر مسلسل فن مذکور ۵۷۹

5/[illegible]2/
519



كتاب
مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

وقف على طبعه وضبطه وتعليق فهارسه

الاب لويس شيخو اليسوعي

حق الطبع محفوظ للمطبعة

طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الآستانة عدد ١٠٣

مقدّمة

مصحّح الكتاب

[illegible] زكّنا للعمران.

بما يترجم المرء عن خفايا الاذهان. ويعبر عن عواطف الجنان

امّا بعد فانّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كُتب اللّغة ممّا وضعهُ الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزّ وجوده مع وفرة مادّتهِ وكثرة عائدتــهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة في أيّام بهائهــا كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ . فتولّينا طبعَهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكريّاء يحيى التبريزيّ على مَتن ابن السكّيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاه شارحهُ بتهــذيب الالفاظ وانجزنا طبعــهُ منذ اشهر من قليل

غير انَّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منهــا باهل المدارس فضلًا عن علوّ ثمنها وكبر حجمهــا . فمن ثمّ انشاطًا لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ متن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفــة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقهــا التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذكرها افادة للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّــة للهمذاني الذي تولّينا طبعهُ منذ بضعــة اعوام مشابهات عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيّة اقتبس من فوائد سلَفهِ ابن السكّيت غير ان تآليف ابي يوسف اضبط نقــلًا واوثق

نصاً وفي بعض الابواب اوسع مادةً. فتسهيلاً للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أننا بيّنّا ايضاً ما جاء موافقاً لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقاً في مطبعتنا

ثمّ أنّنا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد الحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتّبةً على حروف المعجم. ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخّص

ترجمة ابن السِكّيت مؤلف الكتاب

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت . والسكيت لقب ابيهِ اسحاق عُرِف بهِ لانَّهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرق بلدة من كُوَر الاهواز في خُوزِسْتان . وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيَّة فهمّ بان يلقّن ابنهُ علوم الادب وسعى طالبًا من الله ان يوفّقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ . فلمّا بلغ الولد اَشُدَّهُ اخذ يختلف على الائمّة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرّاء وابي عمرو الشيباني وابن الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرّزًا وراويةً ثقة روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكّريّ وغيرهما . قال ابو العبّاس ثعلب : اجمع اصحابنا انَّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكيت

وممَّا يخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ . فعزم اللحيانيّ ان يملي نوادرهُ ضِعف ما اَملى سابقًا . فقال يومًا في مجلسهِ : تقول العَرَب : « مُثقَّل استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُنقَّل استعان بدَقَّيْهِ » يريدون الجمَل اذا نهض محمْلهِ استعان بجنبَيْهِ . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلمّا كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : اعزَّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاسِري » اي كِسْرُ بيتي الى كِسرِ بيتهِ . (قال) فقطع اللحيانيُّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منه بالنحو . اخبر ابو العثمان المازنيّ قال : اجتمعتُ بابن السكيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيَّات الوزير . فقال محمّد بن عبد الملك : سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ . فكرهتُ ذلك وجعلتُ اَتباطا رُادافع مخافةَ ان اُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي . فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال : لِمَ لاتسألهُ

فاجتهدتُ في اختيــار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوبَ فقلتُ لهُ : ما وزنُ « نَكْتَ
من الفعــل من قول القرآن « فأرْسِلْ معنــا اخانا نَكْتَلْ » فقال لي : نَفْعَ
قلتُ : ينبغي ان يكون ماضيهِ « كَتَلَ » . فقال : لا ليس هذا وزنهُ انّما هو « نفتَع
فقلتُ : نفتعل كم حرف هو . قال : خمسة احرف . قلتُ : فنَكْتَلْ كم حرف هو .
اربعة احرف : فقلت : ايكون اربعة احرف بوزن خمســة احرف . فانقطع و
وسكتَ . فقال محمّــد بن عبد الملك : فانّما تأخذ كلَّ شهر الفَيْ درهم على انك
تحسِن وزن « نَكْتَلْ » . (قال) فلمّا خرجنا قال لي يعقوب : هل تدري ما صنع
فقلتُ لهُ : والله لقــد قاربتُكَ جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقّيهِ عند الخلفاء انّهُ كان يؤدب مع ابي
صبيان العامّة بمدينة السلام في درب القَنطَرة حتّى احتاج الى الكسب فجعــل ي
النحو واللغــة ويتخلّفُ الى العلماء مهتمّا بذلك . وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اص
الكسائي حسن المعرفة بالعربيّة والادب فسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلّمه
النحو واللغة فأُجيبت دعوتهُ . وجعــل يعقوبُ يختلف الى قوم من اهل الف
فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وَ
يكتبان لمحمّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردّد اليهما والى اولادهما . وهذا الى
احتــاج ابن طاهر الى رجل يعلّـِم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقد
ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلها الف درهم . ولمّا خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى
ايّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبدالله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليــهِ و
واسنى لهُ الرزق وارغد عليــهِ العيش . قال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز : ونَهَيْتُهُ
شاورَني فيا دَعَاهُ اليهِ المُتوكِّل من مُنادَمتهِ فلم يقبَل قولي وحملَهُ على الحَسَد وأجا
الى ما دُعي اليهِ . وكان المتوكل قد ألزَمهُ تأديب ولدِهِ المعتز بالله فلما جلس عن
قال لهُ : باي شيْءٍ يُحِبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقــال المعتز : بالانصرا
قال يعقوب : فأقوم . قال المعتز : فأنا اخفُ نهوضًا منك . فقــام فاستعجل فعثر بـ

سقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرَّ وجههُ . فانشد يعقوب :

يُصابُ الفتى من عثرة بلسانهِ وليس يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرِجلِ
فعثرتهُ بالقول تُذهِبُ رأسَهُ وعثرتهُ بالرِجلِ تبرا على مَهلِ

اسحاق فلمّا كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى . فأمر لهُ بخمسين
من درهم وقال : قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليهِ وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعياً
في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيهِ الحسَن والحُسَيْن
يختلي في محبّتهم والتوالي لهم . فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيّام اذ مرَّ بهما ولداهُ
المعتزّ والمؤيّدُ فقال لهُ : مَن أحبُّ اليك أ ابناي هذانِ ام الحَسَن والحُسَيْن . فغض
يعقوبُ من ابنيهِ وقال : قُنبَرُ خيرٌ منهما . وأثنى على الحَسَن والحُسَيْن . فامر الأتراك فداسوا
بطنَهُ فحُمِل الى دارهِ فعاش يوماً وبعضَ آخر . وقيل حُمِلَ ميتاً في بِساطٍ . وقيل قال :
اسلّوا لسانَهُ من قفاهُ . ففعلوا بهِ ذلك فمات . ورُوي في قتلهِ غير ذلك قيل انَّ المتوكل
امره بسبّ رجل من قريش فلم يفعل . فامر القُرَشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب .
فعند ذلك قال المتوكل : امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلمّا شتمك فعلتَ . فامر بضربهِ
فحُمِل من عندهِ صريعاً وقيل مقتولًا . ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنهِ يوسف عشرة
آلاف درهم . وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى . وقال ابو جعفر احمد بن محمّد
المعروف بابن النحاس كان اول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جِدًّا .
فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل :

نهيتُكَ يا يعقوبُ عن قرب شادنٍ اذا ما سطا أربَى على كلّ ضيغمِ
فذُقْ وأحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ عثرتَ لعاً بل لليدينِ وللفمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع
واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله
اعلم بالصواب . وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيّدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرف في حجمهِ مثلهُ في بابهِ. قال ابو العبّاس المبرّد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعةٌ فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذَّبهُ الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلَّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافيّ وهو كتاب مفيد . ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد انهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي تَرومُ اموراً لستُ مُدرِكَها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القدَرْ
ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنى سفَرًا ... لكن مُقامَكَ في ضَرّ هو السَفرْ

ومن ذلك ايضاً قولهُ:

ومِن الناس مَن يُحِبك حبا ... ظاهر الحبّ ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سألتَهُ عشرَ فَلسٍ ... أَلحقَ الحُب باللطيف الخبير

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأَوطنتِ المكارهُ واستقرّتْ ... وأرست في أماكنها الخطوبْ
ولم تَرَ لانكشاف الضُرّ وجهاً ... ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ ... يمنُّ بهِ اللطيفُ المستجيبْ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت ... فموصولٌ بها فرَجٌ قريبْ



كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنَى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خصب العيش (ص: ٢٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص : ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبو يُوسُفَ يَعقُوبُ بْنُ إِسحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنه لَمُكْثِرٌ ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَاهٰذَا ، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّـهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ :

أَمَاوِيَ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى اذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ] * ، وَيُقَالُ فَدِ

---

* ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يُرو في نسخة باريز

*

أَسْتَوْنَجَ مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قال) وَمِثْلُهُ : أَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلْإِسْتِغْنَا ، وَهُمَا ٱلتَّخَرُّقُ . وَٱلتَّخَرُّقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا أَيْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبِلٌ وَمَبِلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، ويقال أَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ أَمَرًا وَأَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ أَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : آمَرَ ٱللهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا أَكْثَرَهُ] . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُبِرَتْ أَيْ لُقِحَتْ . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ أَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ سَابِغٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَا ٱلْمَالُ يَضْنَا ضَنْئًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَضْنَى ٱلْقَوْمُ

وَاَضْنَوْا اِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ يُقَالُ اَمْشَى ٱلْقَوْمُ وَافْشَوْا وَاَوْشَوْا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

وَيُمْشِي اِنْ اُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ اَيْ تَنَاتَجَ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْاَوْلَادِ. وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ اَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ. [اَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَاَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ اَرْتَعَ ٱلْمَالُ ، وَاِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعُكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . (هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْاِبِلِ). وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَاِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلْبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . اَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِاَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهَا . [قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ اِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ اَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَاَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ اَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى اَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ (وَيُضْبَطُ أَكْلٌ أَيْضًا) مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الْآكَالِ أَيْ ذَوِي الْقِسَمِ الْوَاسِعِ، أَبُو زَيْدٍ. رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ الْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [الْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ ۞ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ

حَتَّى افْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمْشَرَ الطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مَجْنَبٌ وَشَرٌّ مَجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مَجْنَبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عيشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبْنُ اَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يَبْلُغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . اَلْاُمَوِيُّ : اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ] :

فَاِنَّ ٱلْكُثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُلَامُ

وَٱلْخِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِٱلْخِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْبِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالاً وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِيرِ . وَقَالَ

اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرُ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ اَلْيَبِيسِ يَعْنِي اَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ اَلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ اَلْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِاَنَّهُمَا اَصْلٌ لِمَا فِي اَلدُّنْيَا . (قَالَ) وَالْقَنْعُ كَثْرَةُ اَلْمَالِ وَكَثْرَةُ اَلْاِعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اَللهِ اَلطَّائِيُّ]:

وَلَا اَعْتَلُّ فِي قَنْعٍ بِمَنْعٍ اِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ اَبُو مِحْجَنٍ [اَلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ اَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ وَاَكْتُمُ اَلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ اَلْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ اَخْصَبَ وَاَثْرَى : وَقَعَ بِالْاَهْيَغَيْنِ اَيِ اَلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي اَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ اَحَدٌ : اَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ اَلْكَلَإِ. وَذٰلِكَ لِاَنَّ قَرْنَ اَلْكَلَإِ اَنْفُهُ اَلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ اَلْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اَللَّبَبِ اِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ اَلتَّكْثِيرِ) . وَالضِّحُّ اَلْبَرَازُ اَلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ اَلْاَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ اَلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْخَظِرِ اَلرَّطْبِ ، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَاةٌ اَيْ حَاضِرُ اَلنَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلِمَّانِ ، وَجَاءَ بِالْبَوْشِ اَلْبَائِشِ ،

وَبدَبَا دُبِيّ ، وَدَبَا دُبِيًّا إِذَا جَاء بِالشَّيْء الْكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا الْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا ، وَوَفَى يَفِي وَفَاء ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاء . كُلُّ ذٰلِكَ فِي [السَّعَةِ وَ] الْكَثْرَةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ الرَّجُلُ إِبِلًا ، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا ، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَذٰلِكَ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَتِلْكَ الضَّرَّةُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ . (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ... بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْمَيِّ وَالْجَبِيءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ) وَالْمَيُّ الطَّعَامُ وَالْجَبِيءُ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيءِ مَا نَفَعَهُ . وَهِيَ الدُّنْيَا ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا أَيِ اتَّخَذَ . وَمَالٌ أَثِيلٌ أَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي امْرَءًا وَلَدٌ أَجَمَّتْ ... مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

أَبُو زَيْدٍ: أَصَبْتُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى قَمِمْتُ قَمًّا ، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَالِاسْمُ الْفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . (وَقَالَ) قَدِ اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: أَفَادَ مَالًا . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا اسْتَفَادَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ثَبَتَ لِسِنِي

فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ. وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيءُ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. [وَيُقَالُ جَاءَ يَحُثُّ ٱلدُّنْيَا اَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَةٌ ، وَقَدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَاَكْلَاَتْ ، (وَقَالَ) ٱلرَّغَدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ لَا يُفْزِعُ اَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ اَغْرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ . وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا:

بِوَابِلِهِ مِنْ قَيْضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِئْيَهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ

لِبَاسِهِمْ. وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ]، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ أَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ: مَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْبِزَّةِ . وَيُقَالُ وَأَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا. وَهُوَ شَارَتُهَا أَيْضًا ، (الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ الْحُسْنَ وَالنُّبْلَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْشٌ خُرَّمٌ أَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفَاهَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : الْأَثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ الرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ إِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ارْتَعَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي . وَجَبَلٌ لَا يُوبِي أَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (مِثْلُ فَعْلَةٍ). أَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَدَعَةٍ ، وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبَعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ . وَمَنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ. فَقَالَ: لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ. وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ. وَٱلْإِقْلَالُ. وَٱلْإِحْوَاجُ. وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ: إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً. وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ. يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا. يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ، وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ)، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ. يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ)، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ.

وهو مثل الصعلوك. وامرأة سبروتة. (قال) وسمعت بعض بني قشير يقول: رجل سبريت في رجال ونساء سباريت، ومنهما الكانع وهو الذي ينزل بك بنفسه وباهله طمعا في فضلك. يقال كنعت اكنع كنوعا. ورجل كانع اذا خضع. والمكنع الذي قد تقفعت اصابعه من غل او ضرب، ابو زيد: ومنهم الفقير المدقع وهو الذي لا يتكرم عن شيء اخذه وان قل. وادقع فلان الى فلان في الشتيمة وفي اي فعل ما كان. وادقع له. قال الاصمعي: المدقع الذي لصق بالدقعاء وهي التراب، ابو زيد: ومنهم القانع وهو الذي يتعرض لما في ايدي الناس. يقال قد قنع فلان الى فلان قنوعا وهو ذم وهو الطمع حيث كان. الاصمعي: القانع السائل والقنوع المسالة. قال الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

ابو زيد: ومنهم المملط وهو بمنزلة الصعلوك. [المماط والمبلط بالباء]، الاصمعي: المملق الفقير، والضريك الفقير، والمعصب الذي يتعصب بالخرق من الجوع. قال ابو عبيدة: المعصب الذي عصبت السنون ماله، والمسيف الذي قد ذهب ماله. يقال اساف يسيف اسافة. والسواف الموت، والمعتر الفقير الذي يعتر بك ويتعرض، وانه لمخف ومخفق وقد اخفق واخف، ويقال قد

أَلْقَحَ بِٱلْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ .
قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يُبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجِلَائِلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ غِلَظًا . وَأَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : أَبْلَطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ . يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعَرُهُ. وَيُقَالُ: أَمعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْـهِ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا ، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا . وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْخَفَافِ أَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ ، وَيُقَالُ : بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبِذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْـهُ . وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ ٱلْكَفَافُ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ ، وَٱلْخَصَاصَةُ ٱلْحَاجَةُ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَيْ فَقْرٍ ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُـلَانٍ شَظَفٌ أَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ ، وَيُقَالُ تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْـهِ قُلْتَ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ . وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَـةٍ ، وَيُقَالُ أَرْمَـلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا ، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا ، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُـهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا . يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ . وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ] :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنُّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ ٱرْمَاقَّ يَرْمَاقُّ ٱرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَفِذٌ وَلَا

مَرِيشٌ إِلَّا قَدٌّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ)، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ، اَلْاَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ). [عَفَطَ اِذَا ضَرَطَ]، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ. وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ)، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (اَلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ)، اَبُو عُبَيْدَةَ: قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ اَيْ فَرَجٌ. وَبَلَّةٌ اَيْ بِاَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ). وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ: هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا]، اَلْاَصْمَعِيُّ: هَلَكَ نِصَابُ اِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اَيْ هَلَكَتْ اِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ اِلَّا اِبِلٌ اسْتَطْرَفُوهَا، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ)، اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ). اَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمْعُهَا ٱلشَّلَايَا). وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي ٱلْمَالِ، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ. وَحَفَفٌ. وَقَشَفٌ. وَوَبَدٌ.

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْاَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : اَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : اَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

أَكْثَرُ مالِهِ ، وَيُقالُ بلغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقالُ اُسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ ٱشْتَدَّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خِيًّا ، وَاَخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا اَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخِيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْاِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ ٱبْنُ زُهَيْرٍ :

فَوْمٌ اِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَاِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ اَرْضٌ فِلٌّ وَاَرَضُونَ اَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَاَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَاَرَضُونَ خَطَائِطُ اِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاَجْدَبَتْ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْاَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ جَدْبٌ وَاَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَاَرْضٌ مَحْلٌ وَاَرَضُونَ مُحُولٌ . وَاَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَاَرْضٌ مُمْحِلَةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ اِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَاَقْوَامٍ اِذَا كَحَلَتْ اِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحلٌ بُيُوتُهُمُ   عِزُّ ٱلْاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ: اَرضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ اَسْنَتَ ٱلْقَومُ، وَٱلْازْلُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ اَزَلَهُ يَأْزِلُهُ اَزْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا   وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْازْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْاشْصَابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْازْمَةُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ اَصَابَتْهُم اَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، ٱلْاصْمَعِيُّ: اَزَمَتْ اَزَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ). وَاَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ   غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً. وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ: ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ. فَٱلشَّهْبَاءُ اَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ. وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكَهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ اَرْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ، وَعَامٌ اَبْقَعُ اَيْ يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَاَخْرَجُ. وَاَشْهَبُ. كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَامٌ اَرْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرِمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قَحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلْمُحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ مُحِيطٌ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي مُحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرْسُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ]:

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْاَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلْاُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْاَكْرَمِينَ اَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلْاَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرَافَةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا اَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمُ

(قَالَ) وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قَمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقَمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ:

وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجْلِسَيْنِ اِذَا آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمّْ

(قَالَ) وَاِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يُحَابُ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَانَا ٱلسَّبيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ايضًا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) وَرَحَى ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، ابُو عُبَيْدَةَ : ٱلزَّعَانِفُ ٱلاَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلاَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلاَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا ادْرِي اَيُّ ٱلاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو: ٱلْهِلاثَاءُ (مِثَالُ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ]، وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلاَعْشَى :

وَلَسْتَ بِٱلاَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَاِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ اَيضًا ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ اَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلاِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، اَبُو عَمْرٍو : اِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ : اِنَّ لَفِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [اَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُـلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَلْتَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْهِدْقَةُ . وَٱلرِّثْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرِّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْاَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَـاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَحَزَ ٱلْجَلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَنَ ٱلْجَلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنَّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

اَيْ اَلنَّاسِ اَخَذَهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ]:

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيْنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَالدَّيْلَمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الْمَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ ، اَلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ النَّاسِ ، وَغَمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَخَمَارِ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ النَّاسِ ، وَخَمَرِ النَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ الْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ النَّاسُ الْاَحْمَرُ وَالْاَسْوَدُ اِذَا اجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ اِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ النَّاسِ اَيْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ . وَهُمُ الْاَخْلَاطُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ اَيْ فِرَقٌ . قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَاسٍ :

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَالْجُمَّاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ اَبْنُ الْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْاَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اشَابٌ وَأُشَابَاتٌ . وَيُقَالُ اَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ . [وَاَصْـلُهُ ٱلْجَرَبُ . يُقَالُ بِهَا اَوْبَاشٌ وَاَوْشَابٌ]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اَوْقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيـدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ . وَذٰلِكَ مِثْـلُ ٱلْاَوْبَاشِ ، وَٱلْاَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْاَعْنَاءِ عِنْوٌ ، وَٱلْاَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْاَخْلَاطِ خِلْطٌ ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَـالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَدَهْمٌ . وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ . قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَـلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْاُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ] ، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِـهِ وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ ٱلْاُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضِبْنَـةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيَالُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِـهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ اِلَيْهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ . وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّـةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْـلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعَثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ اِلَيْـهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَـدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَرْبُلُونَ اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَـةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْاَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي اِبِلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَـا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ غَفِيرًا اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْـكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَـةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَـدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّـةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا فَلٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ

اِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَاُلَائِكَ اَلْقُلَلُ . فَاِذَا اَجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ ، اَلْكِسَائِيُّ : اَلْجُفَّةُ . وَاَلضَّفَّـةُ . وَاَلْقَمَّةُ جَمَاعَةُ اَلْقَوْمِ كُلِّهَا ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَمْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ . قَالَ اَلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَمْرَاءَ اَلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ اَلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ . وَكَذٰلِكَ جَمْرَاءَ)[1] ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ اَلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ اَلنَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ اَلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ اَلْاَعَارِيبِ مِنَ اَلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصَّ على الصفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امَّا في هذه الحال . قال ابو الحسن : نَصَبَهما على التفسير كانهُ قال : بنو جعفر اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَمراء هولاء ، كما تقول : هذا احسن وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ الكَتائبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥—٢٧٢). وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩—٢٢٠)

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِم ٱلعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ ٱلقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَأَلَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] ٱلهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلحَضَائِرُ

[وَٱلجُفُّ ٱلجَمَاعَةُ] ، وَٱلمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلأَرْبَعِينَ . وَٱلهَيْضَلَةُ ٱلجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلقَذَالُ فَإِنَّهُ كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلأَرْعَنُ ٱلجَيْشُ ٱلكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلجَبَلِ ، وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَٱلخَمِيسُ ٱلجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ :

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلخَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱليَدَانِ

وَٱلجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلأَثَرْ

وَٱلْجَرُّ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا . قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْاَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ اُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامِزُ اِذَا مَضَغَ رَاَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ اُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمُ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَا ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ اُحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً:

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقَرْطَفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اُخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [ابْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلوَيْلاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلمِقْنَبُ وَٱلمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلعِشْرِينَ مِنَ ٱلخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلفَيْلَقُ ، وَٱلجَحْرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرْعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرْعَنُ ، وَٱلخَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلكَتِيبَةِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ ٱلجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَٱللُّهَامُ ٱلكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى أَيُّ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلقَائِفِ ٱلأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلٌ ٱلغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضَّبْرُ ٱلجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: ٱلعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ ، وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَنِعْمَ مَا اَحْسَنَ ٱلْاَبْيَاتَ نَهْنَهَةً اُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ اَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَ

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اَيْ شَدِيدٌ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : كَثِيرٌ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا اَبَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اَوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ[1] يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ اَنْفُسٍ اِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

---

1) المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ

وَالْخَشْخَاشُ مِنَ الرَّجَّالَةِ [يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُم]. قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا]:

فَيَوْمًا بِغَضَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اي كَثِيرٌ غَلِيظٌ. وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اي غَلِيظٌ، وَالْقَيْرَوَانُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. (وَاصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ الْقَافِلَةُ)، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اي مَا يُحْصَى، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ. اي مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ، وَسَرَعَانُ الْخَيْلِ اوَائِلُهَا، وَكَوْكَبُ الْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا. وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ، وَمُعْتَكَرُ الْقِتَالِ حَيْثُ الْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَبُو عُبَيْدَةَ: مَكَانُ الْحَرْبِ الْمَأْزِقُ. وَالْمَأْزِمُ. وَالرَّحَى، وَالْمَرْحَى مَجَالُ الْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُم

٥ بَابُ الِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

الأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اى مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ. وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ اسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا اسْتَدَارُوا. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

خُرُوجٌ مِنَ الْغُمَّى اِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ الْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ الْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ اطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ). وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ اِذَا اجْتَمَعُوا قَدِ اعْصَوْصَبُوا.

وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ اَجْلَحَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَحِمُّونَ. قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ]:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ اِذَا ٱجْلَحَمُّوا

وَيُقَالُ اَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ اِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. اَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

وَانْ تَغَاوَى نَاهِلًا اَوِ ٱعْتَكَرْ ❊ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ. وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ. وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ ❊ لِصِبْيَةٍ كَاَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِٱلرَّمْلِ اُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْاَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ، وَيُقَالُ تَاَتَّفُوا. وَتَاَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ. وَاَطْبَقُوا، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا. وَاَجْلَبُوا. وَٱلْمُحْلِبُ ٱلْمُعِينُ، وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَاَلَّبُوا عَلَيْهِ، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اِذَا اَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، اَلْاَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ اِذَا اَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ

مُجتَمِعٌ . وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ اَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ [ٱلْحَادِرَةُ]:

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ اَحْرَنْجَمُوا اِذَا اَجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ

وَيُقَالُ اَتَى قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اِذَا اَنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرّق القوم في الالفاظ الكتابيّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ اَبْذَعَرُّوا . وَاَشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ اَبْذَقَرُّوا . مِثْلُ اَشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ   اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاطًا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا   مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيَرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ اَشْتُقَّ

*

مِنْ سَبَإٍ حِينَ افْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرِمِ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَمَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)، الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ الأَنْقَدِ . وَالأَنْقَدُ الْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ]. قَالَ [ضَابِئُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْــهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا   سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

الْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيــدَ . وَأَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، الْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ الْمُتَفَرِّقَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ الْحَنْظَلِيِّ مِنَ اللُّصُوصِ]:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَنَادِيدِ

وَيُقَــالُ : بَخْتَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ

فِي ٱلْأَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَاَيتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا. وَاَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ. اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ:

وَقَالَتْ اَبِدْ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْاِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْاِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ اِلَى عَشْرٍ. (وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ اِلَى ٱلذَّوْدِ اِبِلٌ). قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْاِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ

قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ اِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ اِلَّا لِلنُّوقِ. وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلْاِنَاثِ، [وَٱلرَّسَلُ ٱلْاِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ اِلَى ٱلْحَوْضِ]. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو مِسْمَعٍ:

وَيَكُنَّ رَسَلًا اَيضًا حَيثُ مَا كُنَّ وَاِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ اِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ اِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلقُرَيْعِيُّ] :

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا   وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ اِلَى ثَلٰثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ اَقَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَاَرْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ اِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّـةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ اِلَى ٱلثَّلٰثِـينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ :

اِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي   قَدِيمًا فَـلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ اَرْبَعِينَ كَاَنَّهَا   مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شَرُوفٌ وَلَا بَكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ اِلَى ٱلسِّتِّينَ اِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْـدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِـينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَـةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ   لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضْبَى[1] (مَعْرِفَةً لَا تُنَوَّنُ). وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَاَحْرِيَا

(وَقَالَ) وَيُقَالُ اَعطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

اَعطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَاَكْثَرُ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلْعَرْجُ اِذَا بَلَغَتِ ٱلْاِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ اِلَى ٱلْاَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

اَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ اِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَاِنْ كَانَتْ اُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَاَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَاَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ: ٱلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَٱلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاءِ: بَلِ ٱلْخِطْرُ ا مِائَةٌ. (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ

---

[1] وقيل انّها عضيا بالياء وقيل غضياء

لَقِيطٍ: بَلِ ٱلْخِطْرُ] أَلْفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا   يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ   فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَفَّارُ: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ أَفَّارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدَّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدَّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ   مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ

أَوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوِ الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ. عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ الْأَعْشَى]:

أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ أَبْتُ الْجَمْرِ

(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُدَفَّئَةً لِأَنَّهَا تُدَفِّئُ بِأَنْفَاسِهَا. وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَآتٌ. قَالَ الشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا. وَهُنَّ الْعِظَامُ الْأَجْرَامِ. قَالَ الْأَعْشَى:

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عُكَنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَكْنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ. وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ. وَالْأَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ. وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ. وَالسَّوَامُ

يَقعُ عَلَى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ، وَٱلدَّجَالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ، وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ. وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ، وَيُقَالُ ٱلْتَكَّ ٱلْوِرْدُ إِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلْتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ: عَكَرٌ هَمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَصْوَاتِ، وَٱلزَّنْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ. قَالَ نُصَيْبٌ:

يَعُلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِنْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ]: زُنْزُومُهَا أَصَحُّ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

زُنْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْمُزَكَّى وَلَا ٱلْكِبَارُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَقِيَ لَهُ خُنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ، (قَالَ) وَٱلْمُوبَلَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَإِبِلٌ سَابِيَاءُ إِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ، وَإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

---

٨ بَابُ ٱلشُّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اشِحَّاء وَاشِحَّةٌ. وَقَدْ شَحَحتَ يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحتَ تَشَحُّ. وَيُؤَكِّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اضِنَّاء. وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً، ابُو عَمْرٍو: ٱلْحَصْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ اَيْ فَتْلُهُ. يُقَالُ قَدْ حَصْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حِصْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ. (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِنْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ:

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْعِرْضَمُ ٱللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكُسُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ: اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ. وَاَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاء وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَٱلْاَنْوحُ ٱلَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ ٱلْمَسْئَلَةِ. قالَ ٱلْعَجَّاجُ:

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ   جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ

(قالَ) وَٱلْاَزْوَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَاَلْتُهُ فَاَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَاَلْتُهُ حَاجَةً فَاَرَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ لَيْسَ بِسَهْلِ ٱلْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي ٱلذَّنَبِ اَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ ٱلَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ ٱلْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ ٱلْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ ٱلزَّمَرِ قِلَّةُ ٱلصُّوفِ وَقِلَّةُ ٱلرِّيشِ. قالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا   وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ ٱلْقَطَاةِ:

مُطَّلَنْفِئًا لَوْنَ ٱلْحَصَى لَوْنُهُ   يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقالَ [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ ٱلْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ   مُقْرَنْشِعًا وَاِذَا يُهَانُ اَسْتَزْمَرَا

قالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) والْلُكَعُ وَاَلْلَّكُوعُ وَاَلْمَلْـكَمَانُ كُلُّهُ اَللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ اَلشَّاعِرُ:

اِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِذْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَمَانُ

وَقَالَ[اَبُو اَلْغَرِيبِ اَلنَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي اِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَاَلْوَجْمُ اَللَّئِيمُ. وَاَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا اَلْوَجْمُ اَللَّئِيمُ اَلْخَبِرَهْ اَمَا عَلِمْتِ اَنَّنِي مِنْ اُسْرَهْ
لَا يُطْعِمُ اَلْجَادِي لَدَيْهِم تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ اَلْاَنْكَدُ اَلْقَلِيلُ خَيْرًا اَلضَّيِّقُ مَسْـكًا. وَقَدْ جَحِدَ اَلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَاَجْحَدَ اِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَاَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ اَهْلِ اَلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حُمُولَةَ مُجْحِدِ

وَاَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ اَقْرِبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءَ اَلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَاكِ تُرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْـدِ بِسَعَةِ اَلْاَكُفِّ غَيْرِ اَلْجُحْدِ

(قَالَ) وَاَلْقُصْعُلُ اَللَّئِيمُ. [وَهُوَ اَلْقَصِيرُ اَيْضًا. وَاَلْقُصْعُـلُ اَيْضًا اَلْعَقْرَبُ]. وَاَنْشَدَ:

قُبِّحَ اَلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَـةٍ تَأَرَّضَ لِلْقِرَى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا   شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُضُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ . (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ   عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يُنَدِّي ٱلرَّضْفَةَ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ أَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ . وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا . وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ . قَالَ [طَرَفَةُ] :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ   عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ . وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلْأَمَةً . وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْـهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْـلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ]:

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْـلُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

تُقِيمُـهُ تَارَةً وَتُقْعِـدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُـدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِـيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللُّغَة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا اِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا . (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ اِنَّـهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ اَزْمَاكَ . وَاَسْمَاكَ اَيْ غَضِبَ ، وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ اِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيُهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى ٱلْبَرْقَ يَسْرِي فِي مُلَمَّعَةٍ كَالنَّارِ اذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اي تَلَهَّبَ ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] اِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ اِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ : اَنْتَ تَئِقٌ وَاَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ . يَقُولُ اِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَاَنَا اَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَادَّ مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱخْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ اِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ اِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَاَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَلَ ٱلرَّجُلُ اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

لَا اَعْرِفَنَّكَ اِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تُحْتَمَلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ اِذَا غَضِبَ . وَاِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَاَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ أُزْدِهَافٌ أَيْ أُسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَأَبِدَ يَأْبَدُ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضِمَ عَلَيْهِ ، وَأَلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا إِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يُكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنْ قُلْتُ أَسْقِي عَاقِلًا فَأَظْلَمَا [جَوْدًا وَأَسْقِي ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا أُسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلْإِسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا . وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلْإِسْمُ ٱلْإِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَمَانٍ حَشَمَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَوْبَأْتُهُ اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تُؤْبَةٍ . وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: ازْدَدْ . فَقَالَ: يَا اَبَا عَمْرٍو وَاللّٰهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُؤْبَةٍ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمِدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ الْغَضَبِ ، الْاُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ الْغَضَبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا . وَهُوَ ظُلَاعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ . وَاَنْشَدَ الْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ الْغَضَبُ الْحَمِيتُ الْبَيِّنُ . [قَالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ مِجْذَامًا اِذَا عُصِيتُ اِذَا الْتَوَى بِي الْاَمْرُ اَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ الْغَضَبُ الْحَمِيتُ

(وَقَالَ) وَالْحَمِيتُ الْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ اِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ ، وَالْمُتَهَكِّمُ الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ كَالتَّحَمُّقِ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ الْبِئْرُ اِذَا تَهَدَّمَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : الْحُمَيَّا شِدَّةُ الْغَضَبِ . وَحُمَيَّا الْكَأْسِ سَوْرَتُهَا ، الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَحِكَ مَحَكًا وَهُوَ اللَّجَاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ الْحِدَّةِ . يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَالْحَتْرُوشُ الْحَدِيدُ النَّزِقُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وَالسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مَحْدُودٌ أَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اقْرَمَّطَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ السَّرِيعِ الرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَالِاسْمُ الْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ الْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَالْمُحْظَئِبُ السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَالِازْمِهْرَارُ الْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَثَرَ الْجَبْهَةَ وَازْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ اشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَاخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرّي إِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلّي فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغِلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا إِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ إِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ إِذَا ٱمْتَلَأَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ إِذَا اَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

فَلَا اَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا ٱدَّرَأْنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منحنيين قد سقط من اصل النسخة الليدنية لسهو صدر من الكاتب

غضبٌ مُطِرٌّ فيه إدلالٌ .... ﴾ ، وَيُقالُ عَدُوٌّ ازرقُ . قالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْداءٍ أَراهُمْ زُرْقَا

ٱلازْرَقُ ٱلشَّديدُ ٱلعَداوَةِ ، (قالَ) وعَدُوٌّ اسْوَدُ ٱلكَبِدِ اي قَدِ ٱحترَقَ جوفُهُ مِنَ ٱلشَّرِّ ، وَإنَّ فِي صَدْرِهِ لَإحْنَةً وَٱلْجميعُ إحَنٌ . وَقَدْ احِنَ يَأْحَنُ احَنًا ، وَدِمْنَةً وَٱلْجمعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَإنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسيفَةً وحَسائِفَ . وَحسيكَةً وَحسائِكَ . وَكَتيفَةً وَكَتائِفَ . وَسَخيمَةً وَسَخائِمَ . ووَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [ووَغْرًا] اي تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ ٱلْحَرِّ ، وإنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَإنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَٱلْجميعُ اغْمارٌ ، وَيُقالُ بَيْنَهُما ثِئْرَةٌ . وَنائِرَةٌ . قالَ ٱلشّاعِرُ :

شَريكانِ بَيْنَهُما ثِئْرَةٌ يَبيتانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ

وَقالَ خِداشُ [ابْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَرْتُمْ فِي ٱلعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا اهْلَكَ ٱلغارُ ٱلنِّساءَ ٱلضَّرائِرا

ابو زَيْدٍ : يُقالُ ومَاءَرْتُهُ مُماءَرَةً ، وَشاحَنْتُهُ مُشاحَنَةً مِنَ ٱلشَّحْناءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُواحَنَةً مِنَ ٱلإحْنَةِ ، وَٱلحِشْنَةُ ٱلحِقْدُ . قالَ :

ألا لا ارى ذا حِشْنَةٍ فِي فُؤادِهِ يُجَمْجِمُها إلّا سَيَبْدُو دَفِينُها

ٱلاصْمَعِيُّ : يُقالُ وَلِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطائِلَةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفونًا إذا نَظَرَ إلَيْهِ فِي ناحِيَةٍ مِنَ

ٱلْبُغضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَأُهُ شَنْـآنًا وَشَنَـآنًا وَشَنُوءًا [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِئَ . وَقَدْ فَثَأَ غَضَبَهُ . وَأَنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا أَنْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِئْدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْنَفُهُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

---

١١ بابُ ٱلِاخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمهِ (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ . قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كُوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَبُوحٍ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ ، ٱلْاُمَوِيُّ : وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَالإِيتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّبَنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ . وَاخْتِلَاطٌ فِي الكَلَامِ . وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي البَطْنِ . يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدِ ايتَلَخَ . قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الحَذْلَمِيُّ :

لَمَّا وَنَى عَبْدُ ابِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي البَطْنِ بِايتِلَاخِ
وَهَمَّ جَرْيَ الخُنُفِ المَرَاخِي

وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ : لَجِجَ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ النَّهَابِيرُ . اي حَمَلَتْنِي عَلَى امْرٍ شَدِيدٍ ، وَالهَمْهَمَةُ الفَسَادُ وَالاِخْتِلَاطُ . يُقَالُ هَمْهَمُوا فِي ذٰلِكَ الامْرِ اي خَلَّطُوا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ الامْرَ قَدِ اشْتَغَرَ عَلَيْهِ الشَّأْنُ . وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ . (يَقُولُ كَثُرُوا فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ . وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ اِذَا رَفَعَهَا) ، ابُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَبَاكَ القَوْمُ امْرَهُمْ يَبُوكُونَ اِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا ، وَجَاءَهُمْ امْرٌ مَبْرٌ وَهُوَ الامْرُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ . وَهُوَ انْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، ابُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ . اي فِي مَوْضِعِ اسْتِحْكَامِ البَلَاءِ (لِانَّ أُمَّ ادْرَاصٍ جُحْرَةٌ مُحْثِيَةٌ اي مَلْأَى تُرَابًا) ، وَيُقَالُ التَبَسَ الحَابِلُ بِالنَّابِلِ . يُقَالُ فِي الاِخْتِلَاطِ . وَالحَابِلُ السَّدَى [مِنْ] سَدَى الثَّوْبِ . وَالنَّابِلُ اللُّحْمَةُ . قَالَ ابُو العَبَّاسِ : الحَابِلُ صَاحِبُ الحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَحْبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاءُ . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ . إِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِأَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . أَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِأَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَى إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشُبِّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . أَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يَبْقُثُونَ ٱلطَّعَامَ أَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . أَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . أَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا ٱخْتَلَطَ . أُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ . إِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْ لِلَأعداء اراهُمْ زُرَقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهِّبُونَ ٱلْحَمْقَا

وَقَالَ وَتَجَنَّجَ فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ ، يَعْقُوبُ: وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِاسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَظِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أَرْتَهَا[1] ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَزَ] ، وَوَاءَلَتْ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ[2] فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

[1] كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّها ترَهْيأ
[2] اي يدهَش ويتحيّر

ٱلأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نِبْتَتُهَا ، وَوَكْعَةُ ٱلأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ أَيْ عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ أَتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ أَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ أَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . أَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ أَيِ ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَأَمْرُكُمْ هٰذَا أَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ أَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ أَبُثَّ مِنَ ٱلأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُورٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رِبَاذِيَةٌ أَيْ شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي أُبَيٍّ رِبَاذِيَةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ أَيْ شَتْمٌ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَأَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشِجاج (ص: ٢٣٢ و٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ أَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُفْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِّشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ:

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ أَشَدُّ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ إِلَى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّـةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ: ثُمَّ ٱلدَّامِغَـةُ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُـهُ [فِي رَأْسِهِ] فَأَنَا أَسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ أَنْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيحُ بِٱلدَّمِ

---

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِالسَّيْفِ] أَصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي أَعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا أَوِ ٱلْحَجَـرِ وَهُوَ أَخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ اذَا عَلَا رَأْسَـهُ بِهَا فَضَرَبَهُ أَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ ، وَفَتَحْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْتَحُهُ فَتْحًا . وَيَكُونُ ٱلْفَتْحُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَّبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَأَهُ ثَمْأً ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ ، وَلَعَلَعَهَا إِذَا كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا . وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا .وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا ، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ . وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا، وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ أَلْكَزُ لَكْزًا وَهُوَ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَهْزِرُهُ هَزْرًا. وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا أَلْبِنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ أَعْصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَابَعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْأً، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا]، وَلَيَتُّهُ أَلُتُّهُ لَتًّا، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ الْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : الذَّحُّ . يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ أَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ الذَّحِّ وَاللَّهْطِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ . يُقَالُ لِقْهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوَقَّرٌ مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْعَصَا ، وَلَكَأَهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ أَشَرَهُ بِالْمِنْشَارِ أَشْرًا ، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا ، وَنَشَرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَتَشَهُ بِالْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا. وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُبَيْهَاءِ ٱلْأَشْجَعِيِّ]:

لَجَاءَتْ كَأَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ قَطَعَهُ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً إِذَا قَطَعَهَا، وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَلَّهَا، وَيُقَالُ ٱقْتَبَهُ وَٱلِٱقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا، وَيُقَالُ هَذَاهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ أَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْأَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ إِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ. أَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا إِذَا أَلْزَقَهُ بِهِ. وَٱلْإِشْعَارُ إِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ إِذَا ٱنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ)، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَهُ فَجَفَأَهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ الْاَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَإِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفُتُلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَأُنْشِدَ لِلْقَطِرَانِ:

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ اَغَثَّ إِذَا اَمَدَّ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ إِمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْاَبْيَضُ الْخَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا، وَيُقَالُ أَيِهَتَ ٱلْجُرْحُ إِيهَانًا إِذَا أَنْتَنَ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثُتُ نَثْتًا مِثْلُهُ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «ٱلْغَرْبَ» ٱلْغَاذُ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ. وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرْبَ» إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ: قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ دَسْمًا. وَيُقَالُ لِذَلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ، ٱلْكِسَائِيُّ: وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَقَلَّحَتْ يَدَاهُ تَقَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا. وَرَجُلٌ مُتَقَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ. وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ، وَيُقَالُ ضَرِيَ ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا. وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ، أَبُو زَيْدٍ:

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَ ٱسْخِيتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرَكُ أُرُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرِّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها).
وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ . اَلنَّضْرُ قَالَ: وَامَّا اَلشَّاكِي فَالَّذِي يَمْرَضُ اَوَّلَ اَلْمَرَضِ وَاَهْوَنَهُ . يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ اشْتَكَى اَلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [يُقَالُ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ) ، وَالخَاثِرُ الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ اَلْقَلِيلَ مِنَ اَلْوَجَعِ وَاَلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اي مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَاِنَّهُ لَخَاثِرُ اَلعِظَامِ وَخَاثِرُ اَلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ اِنِّي اَجِدُنِي مُخْثِرًا [وَمُخَثَّرًا] . قَالَ اَبُو اَلعَبَّاسِ: وَمُخَثَّرًا بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَالْوَصَبُ اَلْمَرَضُ . اَلْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ اَلْوَصَبُ . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَالْجَمَاعَةُ اَلاَوْصَابُ كَالاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُوَصَّمُ اَلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ، اَبُو زَيْدٍ: وَاَخْطَفَ اَلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَأَ سَرِيعًا ، قَالَ وَقَالَ اَلاَمَوِيُّ: وَاَوَّلُ اَلْمَرَضِ اَلدَّعْثُ [وَالدَّعْثُ] . وَقَدْ دُعِثَ اَلرَّجُلُ ، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُرْغَادُّ اَلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ اَلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمْصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ اَلْوَجَعِ . يُقَالُ اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا . اَبُو زَيْدٍ: اُرْغَادَّ اَلرَّجُلُ اُرْغِيدَادًا وَهُوَ اَلْمَرِيضُ اَلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ وَاَلنَّائِمُ اَلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاَسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ: أَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقْلَةً].
وَٱلْمُرْغَادُّ أَيْضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ أَيْضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ
ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ، قَالَ
ٱلنَّضْرُ : ٱلدَّنِفُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَأَشْرَفَ
عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَإِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ أَدْنَفَ
ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ
مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ
أَيْ خَامَرَهُ دَاءٌ فَأَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ
ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ،
وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِعُ ٱلْكَثِيرُ
ٱلْعَلَزِ وَٱلْأَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّدِيدُ
ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَأَصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ
يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا
وَسَقَمًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلسُّقْمُ ٱلْمَصْدَرُ وَٱلسَّقَمُ ٱلِٱسْمُ ، وَثَقُلَ ثِقَلًا
إِذَا ٱشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ
عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ
لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ أَثْقَلَهُ وَأَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْأَوْجَاعِ أَيْضًا يَشْتَكِي
يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَأَسْهَرَهُ

وَأَنصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِن مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ ٱسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ أَيْ هَزَلَهُ وَأَيْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَأُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ إِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَأُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ أَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ أَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَمَاثَلَ فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ ۞ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا ، وَٱلْوُدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ . قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي ۞ وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ . وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثْيَاتٌ أَرْبَعُ ۞ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ ۞ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأُدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ : عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، ٱلْفَرَّاءُ : ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ ۞ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنَّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ . يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا ، وَٱلنَّكْفُ ٱلِٱسْمُ . وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اَصْلِ ٱلْاُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِنْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَاَفْصَحُ مِنْهَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخْرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلِٱسْمِ وَجَمَعَهُ اَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا ٱنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا . وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ اِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَاَفْرَقَ . وَنَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: اَبَلَّ بِٱلْاَلِفِ يُبِلُّ اِبْلَالًا اَفْصَحُ ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلْاِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْء ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْء ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وَتَطَشَّأَ ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ إِلَّا ثَلْثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

أُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلْتُ أَنَا. وَهِيَ كَٱلْهَيْضَةِ وَٱلْخِلْفَةِ وَٱلْفِقْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَخْلَفَنِي ٱلدَّوَاءُ . وَأَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا أَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ. وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا أَيْ غُيَّبًا)، وَيُقَالُ أَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ .(وَيُقَالُ أَمْتَغَسَ رَأْسُهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَيِ ٱخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الحُمَّيات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) . وفي فقه اللغة فصل الحمَّيات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ . وَاِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ . فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ . اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ . وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ . وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعدَةِ . وَٱلْوَعَكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ . وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا . وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا . وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى . وَٱلْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ . فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ . فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ . وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ] :

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا ... يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ . وَقَدْ اُرْبِعَ اِذَا حُوِّلَ اِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ ... اِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً . وَيُقَالُ اَجِدُ رَمْضَةً فِي جَسَدِي اِذَا

وَجِدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجِدَ حُرْقَةً مِنَ الْحُزْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالنُّحَوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ:

وَهَمٍّ تَأْخُذُ النُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ قَفْقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الرِّعْدَةِ . وَاغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ م اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ الصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ الْقُفُوفُ وَهُوَ الْقُشَعْرِيرَةُ . قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا الطَّالِحُ وَهِيَ الَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ الصَّالِبَ . وَالصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ الصُّدَاعُ مِنَ الْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ . قَالَ [هُدْبَةُ ابْنُ الْخَشْرَمِ]:

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى الْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَالنَّافِضُ . وَالرَّاجِفُ . وَالطَّالِحُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ النَّافِضِ : نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ الْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ الرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْإِرْجَادُ الْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ : أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ . وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

أَبو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (رُمَّالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَكْبُدُهُ أَيضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجهزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) . [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخُطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِٱسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْئِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ.

وَأَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيِّ:

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُدْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ:

فَٱنْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَٱرْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِلْٱنْعِطَافِ

يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْإِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصول الشقّ والكسر (ص: ٢٣٦ – ٢٣٨)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ أَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا، وَكَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ)، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ)، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ وَأَهْرِسُ] هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ. وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ. وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ. وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا. وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ. وَٱلرَّهْكُ مَا جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا. وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ. وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ. (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ. فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ. وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ)، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا. (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ)، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱلْيَابِسِ. وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ ٱرْفِضَاضٌ، وَغَضَفْتُ أَغْضِفُ غَضْفًا، وَخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْدًا، وَغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرْضًا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ)، وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا. وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ عَنَتًا فَأَبَنْتَهُ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ أَقِرُهُ وَقْرًا. وَذٰلِكَ أَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ، أَبُو عَمْرٍو: عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ أَعْفِتُهُ عَفْتًا، وَلَعَتُّهُ إِذَا كَسَرْتَهُ، فَإِنْ بَرَأَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ: قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِٱعْوِجَاجُ قِيلَ: وَغَى يَغِي وَغْيًا، وَأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا. (ٱلْأَصْمَعِيُّ: يَأْجُرُ أُجُورًا)، وَٱيْتَشَى ٱلْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ. وَوَهَطَهُ. وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ، وَقَالَ أَبُو ٱلْجَرَّاحِ: ٱلْمَعْصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ إِذَا أَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضَّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب وصف بِنيـة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص: ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص: ٥٤) وفصـل الضخم وترتيبهُ (ص: ٢٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلصِّمُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْقُمُدُّ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ. إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ. إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ

غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَـةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيـلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ، وَاكْتَنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْخُبَعْثِنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُـهُ ، وَٱلصُّمُلُّ وَٱلْأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، وَٱلْعَصْلَبِيُّ وَٱلْعُصْلُبِيُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَٱلصَّمَحْمَحُ وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدَّنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ (مُشَدَّدُ ٱلدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ ٱلرَّجُلُ . قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاءُ . وَٱنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ انَّهُ كَامِلٌ وَانَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ ابُو زَيدٍ : وَالشِّدَّةُ . وَالقُوَّةُ . وَالصَّلَابَةُ . وَالآدُ . وَالأَيْدُ . وَالرُّكْنُ . وَاللَّوثُ كُلُّهُ مِنَ الشِّدَّةِ ، وَانَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَاصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ وَاشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَاقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمُ المُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمُ الضَّابِطُ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَالفُرَافِصُ الشَّدِيدُ البَطْشِ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالقُصَافِصُ الشَّدِيدُ البَطْشِ ، وَالصَّمَيَانُ [الشَّدِيدُ] ، وَالمِصَكُّ وَهُوَ المُحْتَنِكُ فِي سِنِّ الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ السِّنُّ ، وَالصِّفْتَاتُ وَالمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي الشِّدَّةِ ايضًا شَابَّيْنِ كَانَا اوْ شَيْخَيْنِ ، وَالصُّمُلُّ اسَنُّ مِنَ الصِّفْتَاتِ وَالمِصَكِّ ، وَالمِسْفَرُ اخُو الاسْفَارِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ المَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَالبَجَالُ الحَسَنُ الوَجْهِ البَشِيرُ ، [وَالسَّرِيُّ] وَالسَّفَّارُ مِثْلُ المِسْفَرِ ، وَالقُصَمِلُ وَالقَصَمَلُ وَالقِصِمِلُ ايضًا الشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ القُصَافِصِ) ، وَالعَضِلُ الكَثِيرُ العَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ، وَالصُّمَامِصُ . [وَالصُّمَاصِمُ] النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ اعْتَدِي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ النَّبْعِ تَبُذُّ النَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا اللِّحْيَةِ الصُّمَاصِمَا بَيْنَ العُرَى مَا يَفْضُلُ البَهَائِمَا

الفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَارٌ وَامْرَاةٌ جَارَةٌ . يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا اجَارُ مِنْ هٰذَا ، قَالَ ابُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو

يحكي عن بعضهم قال: تقول للرجل إذا كان جلدًا منيعًا: كان إزاءَ شرٍ، والمِدْلَظُ الشديدُ الدفعِ، ورجلٌ صمكيكٌ وصمكوكٌ وهو الشديدُ قال [الراجز]:

وَصَمَكيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ ابنِ عَجوزٍ لَمْ يَزَلْ في ظِلِّ

والمُقسَئِنُّ الشديدُ اليابسُ. قال الراجزُ:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنّي إنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإنّي

ما شِئْتَ مِنْ أشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

والصَّمْعَرِيُّ الشديدُ. قال [الراجزُ]:

وصاحِبٍ لي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كالليثِ خِنَّابٍ أشَمَّ صَقْعَبِ

والعَمَرَّسُ من الرجالِ الشديدُ، والمُشْدَّنُ الكثيرُ اللحمِ. قال [الشاعرُ]:

فازَتْ حليلةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ العِظامِ مُشَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوا

الأصمعيُّ: والجُراضِمُ الضَّخْمُ، أبو زيدٍ: والمُوثَّقُ الخَلْقِ الشديدُ الخَلْقِ، وإنّه لَمُلاحَكُ الخَلْقِ (مثلُه). يُقالُ ذلك في الإبلِ، والنَّحِضُ الكثيرُ اللحمِ، ويُقالُ إنّه لَذو مُضْغَةٍ إذا كان من سُوسِهِ اللَّحْمُ، والعَتَرَّسُ الضابطُ الشديدُ، الأصمعيُّ: ويُقالُ رجلٌ نَشَزٌ إذا كان قد غَلُظَ وعَبُلَ، ورجلٌ بعيدُ الصَّدْرِ إذا كان لا يُعطَفُ، ورجلٌ عُجْرُمٌ وعُجارِمٌ شديدٌ، ويُقالُ لكلِّ شديدٍ: صَمْعَرٌ، والغَضَنْفَرُ الغليظُ الخَلْقِ،

وَٱلْمُتَغَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جِبْزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ ، وَٱلْحَشْوَرُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدَّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزِّفْرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زِفْرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اَيِ ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ اَبُو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [اَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجِسْمِ اَيِ ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَإِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَحَظَابَظًا ، وَإِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَنِصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَاتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : إِنَّهُ لَدِيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدِمْلِصٌ .
وَدُمَالِصٌ . وَدُلَمِصٌ . وَدُلَامِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجُثَّةِ :
قِنَخْرٌ وَقُنَاخِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ الْأَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ،
وَبَدُنَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ
لَحِفْضَاجٌ . وَعِفْضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ
مَا عُفْضِجَ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

عَبْلَ السَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَاتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ ،
وَالْقَدْعَمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنُ الْخُلُقِ ، وَالزَّهِمُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ،
وَالْخَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالرَّيَّانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ ،
وَالضَّفَنْدَدُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْمِبْدَانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ
السَّمِينُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ الْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيٌّ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شَحُوبُ

وَمِنَ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ . وَالْإِنْقَاءُ وُقُوعُ
الْمُخِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى السِّمَنِ ، وَالْبَخْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السَّمِينُ
الْحَسَنُ الْمَيْسِ بِيَدِهِ ، وَالشَّخْشَاحُ الْقَوِيُّ الْمُشَايِحُ عَلَى الضَّيْعَةِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى الْأَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهِلَّقْسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلْعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَادِيُّ . وَٱلْجُخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعَكَمِصُ ٱلْخَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عَكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكَنَّى أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا

وَٱلتَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ تَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] .

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلَّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْخَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاءِ. وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ). قَالَ [أَبَاقُ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلطَّفَنْشَا وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَال إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ

وَٱلضَّرَعُ وَٱلْخَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ، وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ. قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ. وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثِنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَجَخِرٌ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةٌ

ٱلسَّغَلِ. وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ أَعْصَلُ وَٱمْرَأَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ. وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ أَيْضًا، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْرَقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [إِحْثَالًا]، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ]. أَبُو عَمْرٍو: وَٱلسَّطِيحُ أَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا. وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحُ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ. وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: أَتَرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

---

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص: ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: نَحِلَ يَنْحَلُ

أَيضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَدْخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيَّبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرَآتِهِ فِي ٱلْهُزَالِ ، وَٱلْمُخْرَنْشِمُ وَهُوَ ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهْزُولُ ، وَٱلْمُجْرَّفُ تَجْرِيفًا ٱلْأَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلْمُذْبِرُ فِي جِسْمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ ، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجْهِ ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلِٱقْوِرَارُ ٱلضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسِّبْرِ . (وَٱلسِّبْرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظْهَرُ مِنَ ٱلطَّلَاوَةِ وَٱلْحُسْنِ) . يُقَالُ ٱقْوَارَّ فَهُوَ يَقْوَارُّ ٱقْوِيرَارًا . وَٱقْوَرَّ فَهُوَ يَقْوَرُّ ٱقْوِرَارًا ، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًّا أَيْ ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفُ ٱلْوَجْهِ أَيْ ضَامِرُ ٱلْوَجْهِ ، وَمُخْتَلُّ ٱلْجِسْمِ ضَامِرُ ٱلْجِسْمِ ، وَضَارِعُ ٱلْجِسْمِ بَيِّنُ ٱلضُّرُوعِ . وَأَمَّا ٱلضَّرَاعَةُ فَهِيَ ٱلذُّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ ٱلضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلُ ٱلْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ ٱلْجِسْمِ أَيْ يَابِسُ ٱلْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْقَفْلُ ، وَشَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبًا إِذَا ضَمُرَ ، وَشَسَبَ مِثْلُهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسُفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَٱضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْخُوبُ ٱلْجِسْمِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّانِقُ ٱلسَّاقِطُ ٱلْمَهْزُولُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ] :

أَتَى عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِقِ] حَتَّى تَرَاهُ كَٱلسَّلِيمِ ٱلدَّانِقِ

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَٱخْتَلَّ أَيْضًا ٱخْتِلَالًا ،

وَيُقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ أَهْزَلَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَشَا فِي أَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِلِ   يَهْزِلْ وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ (١

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي إِنْضَاءً ، [وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا] ، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ أَرْذَيْتُهَا إِرْذَاءً إِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

ٱلْأَصْمَعِيُّ . يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلٌّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ

١) قال ابو الحسن: يَهزِلْ موضعهُ رَفْعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعْلٌ للزمان هَزَلَهُمْ الزمان يَهزِلُهُم بفتح الياء. وقولهُ «ومن يُهْزِلْ» مَنْ جَزَاء ويُهْزِلْ معناهُ تُهْزَلُ ماشِيَتُهُ . يُقال أَهزَلوا ويُهْزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم . ومَنْ لا يُهْزِلْ جزاءٌ ايضاً . ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصِيرُ بابلِهِ عاهةٌ وبليَّة كلُّ ذلك يبتليهِ الله بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن أهزل ومن لم يُهْزِلْ يُصاب في مالهِ

وَالظِّبَاءِ صَدَعٌ ، وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالشَّخْتُ وَالنَّحِيفُ الدَّقِيقَانِ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَضِيفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ الْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ النَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ الْمَشْوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَالْمُشَلَّى وَالْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَالسَّمَعْمَعُ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْمُرْهَفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ الْبَطْنِ ، وَالْعَشُّ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْمَلُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَالْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَقْلَ] ، وَالْمَنْهُوشُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَشْوَانُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ الْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَالزُّلَّحُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالسَّجَوْرِيُّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا السَّجَوْرِيُّ لَا مَشَى مُسِيَا
وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اَيْ كِبْرٌ وَاَنْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ اِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ اَنْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَّ بِاَنْفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَاَنْفِهِ، وَٱلْمُتَقَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ، وَفِيهِ شُمَّخْزَةٌ اَيْ كِبْرٌ، وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِاَنْفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

اَاِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا

اَلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعِبِيَّةٍ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّايِ]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ، وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ (وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنْطِمًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْعُرْضِيَّةُ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَاطْرَغَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَالِاطْرِغْمَامُ التَّكَبُّرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا أُنْصِفُهُ إِلَّا اطْرَغَمْ

(قَالَ) وَالتَّرَنُّحُ التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

تَرَنَّحُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ. وَالْفَيَاشُ الْمُفَاخَرَةُ ، الْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكَأبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ أَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِأَنْفِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّادِ وَالصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ الصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا. قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الزَّرِمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَالْبَلِخُ الْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْأَبْلَخُ التَّائِهُ. وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ   وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطُّبَنْ   وَنَحْنُ نَعْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خُيَلَاءَ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا   قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ، وَٱلتَّجَخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْعَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، ٱلْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى   عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَأَخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَخْنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّمُخْزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَشُمَخْزِيزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي   مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : إِنَّـهُ لَمِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ أَرُومَتِهِمْ . قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ] :

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَـالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ . وَمَحْكِدِ صِدْقٍ . وَمَحْقِدِ صِدْقٍ . وَجِنْثِ صِدْقٍ . وَإِرْثِ صِدْقٍ . وَقِنْسِ صِدْقٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[مِنْ قِنْسِ مَجْـدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ] [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ [وَٱلنُّحَاسِ] أَيِ ٱلْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي قَصِّرْ مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَـالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَـارِ ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ ، وَٱلسِّنْخُ . وَٱلْبِنْجُ . وَٱلْأَرُومُ . وَٱلْأَرُومَةُ . وَٱلْبُنْكُ . وَٱلْعُنْصَرُ . وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا) ، وَٱلْعِرْقُ . وَٱلْعِيصُ . وَٱلْأُسُّ . وَٱلسِّرُّ . وَٱلْمُرَكَّبُ . وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ :

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ

مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَـهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْـلِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ . وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ ٱلْخِنْجُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْعِكْرُ. يُقَالُ رَجَعَ إِلَى خِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلْأَمْرِ] وَقُحَاحِ ٱلْأَمْرِ أَيْ أَصْلِهِ وَخَالِصِهِ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلْأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ. وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلْإِصِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَى مُذَلَّلَا

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْأَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا إِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِئْضِئِ ٱلْكَرَمْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ ٱلْأَمُّ طِخْسًا أَيْ أَصْلًا، وَإِنَّهُ لَئِيمُ ٱلْإِرْسِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِنَّ ٱمْرَءًا آخَرَ مِنْ أُسْرَتِنَا ٱلْأَمُنَا طِخْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبْ

وَقَالَ أَيْضًا:

إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَتِهِ ٱلْقَرِيبِ وَٱلْجُنُبْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ. قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاس ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُشْتَدَّ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْعِرْقِ أَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ:

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْعِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرْ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرْ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب كَرَم الطبـاع (الصفحة ١٦٢) وباب سلكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ. وَٱلطَّبِيعَةِ. وَٱلسَّلِيقَةِ. وَٱلْخَلِيقَةِ. وَٱلضَّرِيبَةِ. وَٱلْغَرِيزَةِ. وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ. وَٱلتُّوسِ. وَٱلسُّرْجُوجَةِ. وَٱلسِّرْجِيجَةِ. وَٱلسَّجِيجَةِ. وَٱلسَّجِيَّةِ. وَٱلسَّلِيقَةِ. وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّـةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّـهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ. وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ، إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلنُّحُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلنُّحُومُ أَيْضًا بِضَمِّ ٱلتَّاءِ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ. وَٱلشِّيمَةِ. وَٱلْقَرِيحَةِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ، وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ. يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ. وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ: شِنْشِنَـةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ. يَعْنِي طَرِيقَةً، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ، وَتَصَيَّرَ أَبَاهُ، وَتَقَيَّضَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ). وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ: هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ. وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ،

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبَعَاتِهِمْ [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا]. إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ). قَالَ رُؤْبَةُ:

[عَلَى حَزَابِيَّ جُلَالٍ وَشْزِ] أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ. وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ. وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْهُ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيٌّ وَأَنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ. قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ، وَإِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ. وَقِنْقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ، أَبُو ٱلْجَرَّاحِ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، وَٱلْحَوْلَوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ. (قَالَ) أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ:

حَوْلَوَلٌ إِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ، وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ لِلْمِعْوَانِ، وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

مَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُمْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ . قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :

لَقَدْ أَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمُجْزِئُ . بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَرِيُّ. وَٱلْأَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمَّرِيُّ [آلٍ وَمَا فِي صَبْرِهَا أَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِلِسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَٱمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ . وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْأَيْدِي . وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ) . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ، أَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِقٌ وَلَبِقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

ٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ م ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ . وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلقَبَاضَةِ ٱلوَحِيَّا   أَنْ يَرْفَعَ ٱلمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلأُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلكَيِّسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلوَحْوَاحُ ٱلحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلمُنْكَمِشُ، ٱلفَرَّاءُ: رَجُلٌ دُوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [أَنْشَدَنَا] أَبُو ٱلوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ دُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

---

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختص بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلإِبِلِ ٱلقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلعَدُوِّ أَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهَكَتْهُ ٱلحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ أَيْ بَالِغْ فِي أَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ أَيْ بَلَغَ مِنْهُ

ٱلْوَجَعِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتَهُ أَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى ، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا   لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْأَتِهِ ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ. وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرُهَ مَنْظَرُهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلْجِذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهِصْرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ أُشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدَى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدَى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقٌ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِٱسْمُ ٱلزَّمَاعُ) ، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَٱلْحُلْبُسُ] وَٱلْحَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيءُ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَالنَّجُدُ السَّرِيعُ الْاِجَابَةِ اِلَى الدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَالْجَمْعُ الْاَنْجَادُ . فَامَّا النَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمُ الْفَزَعُ . نُجِدَ الرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ الْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : نُجِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجَدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْاَيْنِ وَالنَّجَدِ . وَيُقَالُ نَجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَأُرْعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَالْعَرِسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ ، وَهُوَ الْحَاسُ اَيْضًا ، وَالْحَرِجُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [الْمُتَلَمِّسُ الطَّائِيُّ]:

مِنَّا الزَّوَيْرُ الْحَرِجُ الْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَرَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرِكُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشِ ، وَالدَّلَهْمَسُ الْجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ اللَّيْلِ بَرُودُ الْمَضْجَعِ

الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي الْقِتَالِ اَوِ الْكَلَامِ . اَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ ، وَفِيهِ اَنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَالصَّمَيَانُ الْمُنْقَضُّ عَلَى الشَّيْءِ . اِنْصَمَى اِنْقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبِرٌّ بِذَاكَ اَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْقَعُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاةٌ سَلْقَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ: هُوَ اَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرّ   ثَبْتٍ اِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا   وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ]:

اُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ   جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبُنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّاُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّإٍ وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلٰهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهَوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وقالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِيني وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نَخَبِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيُبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ]، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ الرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا. وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ)، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ. وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا]. وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ، وَمِنْهُمْ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ. وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ. وَٱلْفَرُوقَةُ. وَٱلْفَرِقِ. وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا. وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدَعُوهُ. بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ. عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا. وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ. جُنِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً. وَأَنْشَدَ:

فَـلَا أَسْمَعَنْ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْهِرْدَبَّـةُ الْمُنْتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، الْأَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ الْقَعُودِ وَالسَّوِيَّهْ

تُزْرِمُ مِنْ عِرِفَانِهِ الْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ الْوِرْدِ كَالْبَلِيَّهْ

بِئْسَ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيِيَّهْ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفَّحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفَّحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ الْجُبْنُ، وَإِنَّكَ لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْدَانُ هُوَ الْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ]، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَـةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ، وَنَفِرٌ جٌ. وَنِفْرَاجٌ. وَنِفْرِجَاءُ. وَنِفْرِجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَـلَ عَنْـهُ، [وَأَجْحَمَ]. وَأَحْجَمَ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ. وَمَجْؤُوفٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوثٌ. وَمَزْؤُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ، الْأَصْمَعِيُّ: وَالرِّعْدِيدَةُ الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْصٌ وَلَا جَبُ]
وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ. يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا، وَٱلْمَلَلُ ٱلْفَرَقُ. وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرِ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ]:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّجْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ ٱلْمُرِّيِّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
وَصِيٌّ لَهُنَّ قَدْ نَصَّنَ دَاصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلٌ أَيْ رِعْدَةٌ. وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعَشًا، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّلْتُ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ

٢٩ بَابُ ٱلْعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلْاَصَالَةِ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ، وَجَدَعَهُ ٱللّٰهُ جَدْعًا اَصِيلًا اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللّٰهُ]، وَاِنَّهُ لَذُو اُكْلٍ اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ. وَثَوْبٌ ذُو اُكْلٍ كَثِيرُ ٱلْغَزْلِ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ. وَٱلْحَصَاةُ ٱلْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ. قَالَ طَرَفَةُ:

وَاِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَاِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى، وَذُو حَصَافَةٍ. وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ. وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلْفَتْلِ. وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[ٱلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْاُمُورُ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ]، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْاَرِيبُ ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ ٱلْاُرْبَةِ، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ

ٱلْأَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ،
ٱلْفَرَّاءُ: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقٌ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزَّمِيتُ
ٱلْعَاقِلُ ٱلْمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ ٱلزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ،
أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ. وَهُمَا يَكُونَانِ فِي
ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ:
أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّحِتُ ٱلْعَاقِلُ
ٱللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ ٱلنُّحُوتُ، وَٱلْأَصِيلُ ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ، وَٱلْمَزِيرُ ٱلظَّرِيفُ،
وَٱلْقَبِيضُ ٱلسَّرِيعُ ٱلثَّقِفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ
ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ أَفْطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطَنُ لِكُلِّ شَيْءٍ،
وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ. وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحَنِ،
ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ
لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ
بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ
ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا،
أَبُو عَمْرٍو: وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبِ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ
لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ

ٱلنِّطْلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هَذْرِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَالُ [وَأَحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلتُّفَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ . قَالَ [أَبُو جُنْدَبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْحُلَاحِلِ

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣) . وفي فقه اللُّغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ، وَفِيهِ خَذَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَذِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، أَبُو زَيْدٍ:
وَالْمَائِغُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ
وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ،
الْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ
الْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذَٰلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ
الْعَقْلِ ، وَالْمُسَبَّهُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ ... مَا السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

وَالْهِلْبَاجَةُ الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفَنَهَا
يَأْفِنُهَا . قَالَ الْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا ... وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ ، وَفِيلُ الرَّأْيِ ، وَفَالُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ
الرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فِيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا ... فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا ... وَجُرِّبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَالْأَعْفَكُ الْأَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ
يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَامْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَٱلْحمقاء ، ٱلفرّاء وابو عمرو: وَرَجُلٌ هَبِجَةٌ وَٱمْرَاةٌ هَبِجَةٌ . وَهُوَ ٱلْاَحْمَقُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْاَلَفُ ٱلْاَخطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْاَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ اَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ. وَهِيَ اِذَا طُوِيَتْ كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَاُكْلٌ اَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ اَيْ ضَعْفٌ . وَهَبْتَةٌ . اَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَأْفُوكُ وَٱلْمَأْفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَيْ رَأْيَ يَرْجِعُ اِلَيْهِ ، وَٱلْاَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ: ٱلْاَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْاَعْسَرُ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلرَّطِيُّ ٱلْاَحْمَقُ ، ٱلفَرَّاءُ : وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهِجْرَعُ . وَٱلْبِجْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَاَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلْقِصْلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اَيْ لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَاَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيْتُ لَهُ [ذُكْوَةً . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ ٱلْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَاَرْفَلُ وَٱمْرَاَةٌ رَفِلَةٌ اِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ ٱللِّبْسَةَ وَٱلْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحْمَقِ ٱلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ: اِنَّهُ لَهُكَكَةٌ تُكَكَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُجَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ ، [وَتُكَاةٌ وَمُجْعَةٌ] (بِٱلتَّحْرِيكِ وَٱلتَّسْكِينِ) . وَقَدْ مَجُعَ مَجْعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمَايَتِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ

عَقْلِهِ. وَٱلْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ إِلَّا تُمَرِّثُنِي ٱلْوَدْعَ. إِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ. ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا. وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ، يَعْقُوبُ: وَٱلْمَهْتُّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَكُ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَجُ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ. يُقَالُ: خَرِقَ يَخْرُقُ خُرْقًا، [وَعَفَكَ يَعْفِكُ عَفْكًا]، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ. يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ: غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ. وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلدَّائِقُ. وَٱلدَّاعِكُ. وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ اَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخِمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ اَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ اَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَاَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَهِزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَاَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ اي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَاَحْمَقُ ضَاجٍ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ اَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ اَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) اَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَاَبْرَاُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيٌ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْاَحْمَقُ . وَاَنْشَدَ [لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْدَنِ

وَٱلْجِنْبِسُ ٱلْمَائِقُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا

وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجِنْبِسَا

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخِمُ ٱلثَّقِيلُ. وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ. قَالَ رِيَاحٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أَيَرْدُنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللُّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص ١٣٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلشَّرَطُ ٱلدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَي نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ. يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ. وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْأَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[شَفْعُ تَمِيمٍ بِالْحَصَا ٱلْمُتَمَّمِ] وَٱلسُّؤْدَدُ ٱلْعَادِيُّ غَيْرُ ٱلْأَقْزَمِ

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاصْلُ ٱلزَّمَعِ ٱلرَّوَادِفُ ٱلَّتِي خَلْفَ ٱلظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَٱلْوَشِيظَةُ ٱلشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي ٱلْقَوْمِ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى ٱلْوَشِيظُ إِذَا قَالَ ٱلصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا ٱلْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِٱلْمَقَايِيسِ

وَإِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَٱلرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ اَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ اَنْكَاسِهِمْ . وَٱلنِّكْسُ ٱلضَّعِيفُ . وَاَصْلُهُ اَنْ يُنْكَسَ اَصْلُ ٱلسَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي ٱلسَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ ٱلنَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ اَوْغَالِهِمْ . وَاَوْغَادِهِمْ . وَاَوْغَابِهِمْ اَيْ مِنْ اَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ اَوْغَالٌ وَٱلْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ] :

اَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ اُمَّكُمُ اَمَةٌ وَإِنَّ اَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَاَوْغَابُ ٱلْبَيْتِ ٱلْبُرْمَةُ وَٱلرَّحَيَانِ وَٱلْعَمَدُ وَمَا اَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَٱلْحَمَكُ ٱلصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ ٱلصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذٰلِكَ

ٱلْحِسْكِلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي   إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُبْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ   قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ   لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخُمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا   سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ   سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسْوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى   لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسُّخَّلُ ٱلْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوهْ : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]
أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحِطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ : ٱلْحِطِيُّ بِلَا هَمْزٍ]، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ]. وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَـةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ أَيْضًا . وَٱلْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّنِيَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّـاقِطُ أَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَـكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّهُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطِّمِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْـلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنَّسِيُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَـدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاء وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء. غَيْرَ ٱبْنَ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ]، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ. وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمُكَسَّرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجَرٍ اي عطاء ، وَالْهَضُومُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اي كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ اي نَشَاطٍ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَرْيَحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَقَتْ [وَطَلُقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، الْأَصْمَعِيُّ: وَالْغِطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اي سَرَاةٌ ، وَالْخِضْرِمُ وَالْخِضَمُّ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: الْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اي كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخْضَمُ الْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ: إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ أَخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضِمُ اي سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَالْخِيرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالدَّهْثَمُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ: وَالرَّهْشُوشُ النَّدِيُّ الْكَفِّ الْكَرِيمُ النَّفْسِ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالْبَحْرُ . وَالْفَيَّاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اي يَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحُشُدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجُهْدِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمَلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيؤُونَ وَمِرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا

رَأَيْتَهُ أَنْبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَعَرَفْتَ ٱلسُّرُورَ فِي وَجْهِهِ. وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهْثَمُ. قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْجَوْمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللُّغَة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص: ١٤٧—١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ: رَجُلٌ صَبِيرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَبِيرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِيرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمُطَرْهِفُ ٱلْحَسَنُ. وَأَنْشَدَ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطَرْهِفًا تَوْهَدَا

أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ، وَٱلْأُسْحُوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ. صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ، وَٱلْغُرَانِقُ وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا. يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُؤُوقًا، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعْنِي ٱلرَّائِقَ وَٱلْفَائِقَ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ. بَهِجَ يَبْهَجُ بَهْجَةً وَبَهُجَ بَهَاجَةً. وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱبْنُ

كَيْسَانَ] أَبُو ٱلْحَسَنِ: بَهَاجَةٌ مَعَ «بَهُجَ» أَولَى مِثْلُ كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً. وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهِجَ» أَوْلَى. ٱلأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجِبُ مِنْ ظَرْفِهِ. وَٱمْرَأَةٌ زَوْلَةٌ. وَٱلزَّوْلُ ٱلْعَجَبُ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ. وَٱلْمُقَسَّمُ ٱلْمُحَسَّنُ. قَالَ [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَرَبِّ هٰذَا ٱلأَثَرِ ٱلْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ]. وَٱلْمِيسَمُ ٱلْجَمَالُ. قَالَ [حَكِيمُ ٱبْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ   يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ: لَا سَرَّجَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ أَيْ لَا حَسَّنَهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَٱلأَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

وَرَأَيْنَ أَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا   نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

وَٱلأَحْوَرِيُّ ٱلأَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى. قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ]:

خَرِيعٌ كَسِبَاتِ ٱلْأَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَضَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلْإِينَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ ثَمِيرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى ٱلْحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ. [قَالَ بَشِيرٌ ٱلْفَرِيرِيُّ]:

أَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْوَأَى ٱلطِّوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْمَرْآةِ. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَبْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيلُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَجْدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصَبِ، وَٱلْخُوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ، وَٱلْجُلْجُلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ،

وَحُكِيَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ . يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ . وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ . وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ . قَالَ [ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعَدْوَانِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُذَاكِرٌ أَيْ مُنْعِمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فقه اللُّغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ — ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ . وَٱلشَّمُولُ . وَٱلْقَرْقَفُ . وَٱلْعُقَارُ . وَٱلْقَهْوَةُ . وَٱلْخَنْدَرِيسُ . وَٱلْمُعَتَّقَةُ . وَٱلشَّمُوسُ . وَٱلْمُدَامُ . وَٱلْمُدَامَةُ . وَٱلرَّاحُ . وَٱلْكُمَيْتُ . وَٱلصَّهْبَاءُ . وَٱلْجِرْيَالُ . وَٱلرَّحِيقُ . وَٱلْخُرْطُومُ . وَٱلْحَانِيَةُ . وَٱلسُّلَافُ . وَٱلسُّلَافَةُ . وَٱلْمَاذِيَّةُ . وَٱلسُّخَامِيَّةُ . وَٱلْعَانِيَّةُ . وَٱلْإِسْفِنْطُ . وَٱلْقِنْدِيدُ . وَٱلْمُزَّةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ . وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَٱلسَّبِيئَةُ . وَٱلْقَيْهَجُ . وَٱلْغَرَبُ . وَٱلْخَمْطَةُ . وَٱلْخَلَّةُ . وَٱلْحُمَيَّا . وَٱلْمُسْطَارُ . وَٱلْمُصْطَارُ .

* انّ هذا الباب والباب الذي يليه رواهما البعض قبل باب الحرّ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي اتى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مَثَلٌ اي اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاء وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا ارْتَاحُ لَهُ ارْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاء . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاء اِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا اِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاء ، وَٱلصَّهْبَاء هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ (عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ اِنَّمَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا اَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخِرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ يُعْصَرَ. قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْاَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اي سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ، وَٱلْاِسْفِنْطُ اسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي اَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْاِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ اَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. قَالَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: وَقَالَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفَنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * اَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْاَخْطَلِ: اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صُدَاعٌ. قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا. قَالَ: إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَأَصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ. فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا. وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا، وَٱلْقَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ:

أَلَا يَا ٱصْبَحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي

وَٱلْغَرَبُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ:

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرَبًا فَأَغْرَبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَأَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ)، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ إِلَى ٱلْحَانَةِ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

قَدْ أَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ: ٱلْقُمْحَانُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٍ اي ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْأَوَّلِ

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةُ م اِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ ٱلْمَنَاكِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ أَيْ ذُو حِدَّةٍ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَأَنَا أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ أَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذَٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَــةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيــلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيــلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ أَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْـدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْـهِ ٱلْمُلْكَ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَأَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِــلُوا

وَيُقَالُ قَدْ أَتْرَعْتُ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَأَتْأَقْتُهَا ، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَـارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلآنِيَــةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثني أبو عمرٍو قال: وذمّ أبو حِزامٍ الْعُكْلِيُّ رجلًا فقال: دعاني الى بسيلٍ له، وقد مزج شرابه، وقطبه وأصلُ القطبِ الجمعُ اي جمع بين الماء والشراب. ومنه قيل قطب اي جمع. ويقال لما بين العينين القطب. ومنه قيل جاء الناس قاطبةً اي الناسُ جميعًا. قال نابغة بني شيبان:

[تدور فيهم حُمَيّاها وقد شربوا] منها قطابٍ ومنها غيرُ مقطوبِ

وقال [النابغة الذبياني] يصف عيرًا وأتنه:

فراح يريد العين عين متالعٍ] يشلّ بنات الاخدريّ ويقطبُ

وقد شعشعه اذا ارقّ مزجه. والخمر مشعشعةٌ، قال ابو عمرو: فاذا ارقّها قيل امذاها، قال الاصمعي: واذا اقلّ ماءها قيل اعرقها واخفسها. قال [برج بن مسهر الطائي]:

وندمانٍ يزيد الكأس طيبًا سقيتُ اذا تغوّرت النجومُ
رفعتُ برأسه وكشفتُ عنه بمُعرقةٍ ملامةَ من يلومُ

فاذا شربها صِرفًا بغير مزاجٍ قيل: قد صرفها. قال الهذلي:

ان يمسِ نشوان بمصروفةٍ منها بريءٍ وعلى مرجلِ

وجنادع الخمر ما ينزو منها اذا مزجت، وقال الاصمعي: صُفّقت الخمر اذا حوّلت من اناء الى اناء لتصفو. وقيل صفقها مزجها،

وَقَدْ أَمْهَى شَرَابَهُ إِذَا أَرَقَّهُ • وَلَبَنٌ مَهْوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ الْمَهْزُولَةِ أَمْهَى مِنْ دَمِ السَّمِينَةِ

---

٣٥ بَابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ •

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي • وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ الصَّاحِبَ وَالْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ • قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا اخْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ

وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ • كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ • وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ • وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ • وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ • قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقُيَّلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ • قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاللّٰهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ • الْأَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ • يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ • قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

• في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدّم وانّما ميّزهُ في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالُهَا

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْـهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] :

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيـهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْـهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَـا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّـيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ أَيْ [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعَتْهُ] . وَٱلْتَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ : هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ

---

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ

وَالنَّاجُودُ الْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ الْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزَالِ إِذَا بُزِلَ الدَّنُّ وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي

فَاحْتُجَّ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَالْكَأْسُ الْإِنَاءُ . وَالْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ . وَالْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى الصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ . قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ

وَالصَّحْنُ الْقَصِيرُ الْجِدَارِ الْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشَبُ ٱلنَّحْتُ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ • (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ • قَالَ ٱلْأَعْشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ • قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ • (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ • وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ • وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ • وَٱلْأَحْمُ نَحْوُهُ • وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ *

---

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ • وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ]. وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنَكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ • وَإِنَّ أَنْفَهُ كَنَكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ • وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ • وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

---

* قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وبابُ صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدّة والعداوة وبعد قوله وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شمِفتُ أشاقهُ شَأْفًا اذا ابغضتهُ وترجم الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ أَرْصَعُ لَا يُنْتَمَى لِخَيْرٍ حِلْكَمُ

وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَٱلْأَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْخَادِرُ فِي أُدْمَتِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَادِرُ ٱلْغَلِيظُ. وَيُقَالُ دُحْمُسَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ ٱلدَّحَامِسُ، وَٱلْأَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ، وَٱلْأَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْأَشْقَرُ هُوَ ٱلْأَحْمَرُ. وَٱلْأَحْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْأَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ أَدْعَجُ أَسْوَدُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا] تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّغْمَانُ، وَٱلْحِمْحِمُ ٱلْأَسْوَدُ، وَٱلْأَصْحَمُ ٱلْأَسْوَدُ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدُلَمِصٌ، وَدُمَلِصٌ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَٱلْأَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ. يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ. قَالَ [أَبُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ:

إمّا تَرَيْني اليومَ نِضْوًا خالِصا ... أسودَ حُلْبوبًا وكنتُ وابِصا
[فقد طلبتُ الظُّعُنَ الشّواخِصا ... على قِلاصٍ تَغمِزُ المَراهِصا]

الأصمعيّ: وامرأةٌ ظَمياءُ إذا كانت سمراءَ. ورُمحٌ أظمى إذا كان أسمرَ، أبو عمرٍو: والأخطبُ والخُطباءُ كلُّ شيءٍ أخضرَ يُخالطُه سَوادٌ. والحَنظَلةُ تُدعى خُطبانةً ما لم يَسودّ حَبُّها وتَصفرّ. والنّاقةُ تُدعى خَطباءَ اللّونِ إذا كانت خضراءَ اللّونِ. والأخطبُ الصُّردُ وإنّما قيلَ له لأنّ فيهِ سوادًا وبياضًا. ويُقالُ لليدِ عندَ نُضوِّ سوادِها مِن الحِنّاءِ: خَطباءُ. (قال) وقد قيلَ ذلكَ في الشّعرِ. قال الغَنَويّ: ولم أسمعهُ يُقالُ في الخِضابِ. وقال بعضُهم: خَطباءُ الشّفتَينِ. وأباها الغَنَويّ، ويُقالُ لَمياءُ الشّفتَينِ. واللّمَا السّوادُ وهو اللَّعَسُ، وقال أحمرُ قاتِمُ الحُمرةِ أي شديدُ الحُمرةِ، ولونٌ مُدعَّرٌ أي قبيحٌ. وأنشدَ لِزُنَيبٍ الدُّبيريّ:

كَسا عامِرًا ثَوبَ الدَّمامةِ رَبُّهُ ... كما كُسِيَ الخِنزيرُ ثوبًا مُدعَّرا

(قال) يعقوبُ والنُّقبةُ اللّونُ. وأنشدَ:

قُلتُ لِذاتِ النُّقبةِ النَّقيَّهْ ... قُومي فغَدّينا مِنَ اللَّويَّهْ

وحَكى هو قَتومُ الوجهِ. وقُتومُه تَغيُّرُه. وقد [قَتَمَ وقَتِمَ] يَقتِمُ قُتومًا، وأسودُ فاحِمٌ الشّديدُ السّوادِ مُشتقٌّ مِنَ الفَحمِ، وأسودُ دَجوجيٌّ وخُداريٌّ، وغِربيبٌ وأسودُ حالِكٌ. وحانِكٌ، ومِثلُ حَلَكِ الغُرابِ

وَحَنَكِهِ. فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ، وَأَسْوَدُ حَلْكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ، وَمُحْلَوْلِكٌ، وَسُحْكُوكٌ، وَمُسْحَنْكِكٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَأَسْوَدُ حُلْبُوبٌ، وَأَبْيَضُ يَقَقٌ. وَلَهَقٌ. وَوَابِصٌ. وَلِيَاحٌ. وَلَيَاحٌ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ. وَذَرِيحِيٌّ. وَقَاتِمٌ. وَنَاصِعٌ. وَيَانِعٌ. وَأَكْلَفُ. وَصَيْعَرِيٌّ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ. يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ. وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ. وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ]، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ ٱلْأَكْفَحُ. وَٱلْأَسْفَعُ. وَٱلْجَوْنُ وَٱلدُّحَامِسُ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْجَوْنُ ٱلْأَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْأَسْوَدُ. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب الوارد عنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ، أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ اُشْرَحِفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ. وَٱلدَّابَّةُ [الدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُنْكَرُ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ]، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ، وَمَا أَمْسَاهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ وَتَيَّحَانٌ فِي ٱلْأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ. قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ]:

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ. قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]:

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱلْمُومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلْعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ: إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ. وَقَدْ تَرِعْتَ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتُ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ، وَنِكْلُ شَرٍّ، وَحِكُّ شَرٍّ، وَحِكَاكُ شَرٍّ، وَجِذْلُ شَرٍّ، [وَلِزُّ وَلِزِيزٌ]. وَلِزَازُ شَرٍّ، ٱلْكِسَائِيُّ: هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ. وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا. وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ، ٱلْأُمَوِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ. وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلخَبُّ ٱلخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتَيِّحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ ٱلفَضُولِيُّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْقَتَرِ وَفِي ٱلشَّرِّ اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ: نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . فَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

جَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، اَبُو عَمْرٍو : اَللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْاِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، اَلْاَصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرْضَبْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

(قَالَ) ابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ أَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً . وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ ابُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدًى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُوَافُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

---

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٣٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْخَنُ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلْبُحْتُرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْمَحُ . وَٱلْجَسْرَبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلْأَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّعْشَعُ. وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ]

وَٱلشُّمْحُوطُ. وَٱلْحَجُوجَى. وَٱلشَّجَوْجَى. وَٱلْأَشَقُّ. وَٱلْأَمَقُّ. وَٱلْحِبِقُّ. قَالَ:

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ ٱلذَّكَرِ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَعَجْرَعٌ. وَمُسْنَطِلٌ. وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ، وَنُعْنُعٌ. قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلنُّعْنُعُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرِّخْوُ، وَقُوقٌ. وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ: إِنَّهُ أَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ. وَعَشَنَّقٌ. وَعَنْشَطٌ. وَعَشَنَّطٌ. وَشِنَّخْفٌ. وَصَلْهَبٌ. وَصَقْعَبٌ. وَشَيْظَمٌ. وَشِنَاقٌ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ]:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ. وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ:

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ إِبِلًا]:

يُلحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ، وَٱلْمَخِنُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [أَبُو ٱلسَّوْدَاء ٱلْعِجْلِيُّ] :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مَخِنَّا اَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَٱرْثَعَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرْعَرَعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْمِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْاَسَدِيُّ :

اَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي اَخْطَرْتَهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌّ . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ . وَٱمْرَأَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْاَسْفَعُ] . وَٱلْاَشْفَعُ . [وَٱلْاَسْنَعُ . وَٱلْاَشْنَعُ . وَٱلْاَسْقَعُ]. وَٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ . قَالَ اَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي ، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ إِيَاسٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسُّمْرُودُ] . وَٱلسُّبْرُوتُ . [وَٱلسُّمْرُوطُ . وَٱلسُّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْاُمْلُودُ . وَٱلْاُمْلُدَانِيُّ . وَٱلْاَمْلَدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ . يُقَالُ قَدْ طَرَّحَ بِنَاءَهُ ، وَٱلْمُقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [بِجَادٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ :

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرْمَحُ . وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ . وَٱلْأُنْثَى شَرْمَحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ . وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ . قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ] :

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَأَيُّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ] :

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

٤٠ بابُ ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ: قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّهُ لَجَيْدَرٌ اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَاِنَّهُ لَحَبْتَرٌ. وَجَنْبَرٌ. وَكُلْكُلٌ. وَاِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ. وَكُلاَكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبُهْتُرٌ. وَبُحْتُرٌ. وَجَأْنَبٌ. وَمُجَذَّرٌ. وَمُزَلَّمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِنْزَقْرَةٌ. وَدِنَّامَةٌ. [وَدِنَّابَةٌ]. وَدِنَّمَةٌ. وَدِنَّبَةٌ، وَاِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلاً سَمْجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: اِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ اَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدُرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْقُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَاِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ اِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: اِنَّهُ لَحَبَنْطًا. وَحَفَيْتًا. وَحَفَيْسًا، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزُوَازٌ. وَزُوَازِيَةٌ] اِذَا كَانَ غَلِيظًا اِلَى ٱلْقِصَرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ، وَاِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: اِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَٱلْكَنَيْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ اِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى اَرْبَعٍ. قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ:

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَٱلْإِرْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْحِنْفِسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ. قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ .

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ، وَٱلْجِعْظَارَةُ. وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ]. وَٱلدِّعْكَايَةُ، وَٱلصَّدَعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَٱلتِّنْبَالُ. وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ، وَٱلْجِنْبَارَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ. وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ]، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ. قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَٱلْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ: ٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ، وَٱلشِّبْرِمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ. قَالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ:

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شِبْرِمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

ٱلْعِظْيَرُّ وَٱلْعِظْيَرُ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ. وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ:

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلشُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجَحْرَبُ [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَحْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنُ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجَنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُزَّزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشَّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ اِفْرًا أَعْجَبَا

وَٱلْاَقْدَرُ . وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ) ، اَلْفَرَّاء : وَٱلزَّوْنَـكَلُ . وَٱلْخَنْكَلُ مِثْلُهُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ . وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ . وَاَنْشَدَ :

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَثَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْخُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ . وَاَنْشَدَ :

فَاَدْرَكَ ٱلْاَعْثَى ٱلدَّثُورَ ٱلْخُنْتَبَا يَشُـدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَاَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْاَشْعَبَا يَوْمًا اِذَا رِيعَ يُغَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَاَنْشَدَ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ اِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ] . وَٱلزَّأْبَلُ . وَٱلْبَلَازُ ، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَاَنْشَدَ :

بِسُرَّةِ اَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلدُّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَـلْقِ اُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ   دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطَمُوسُ

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلْأَزْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ   وَبِٱلْفَأْسِ ضَرَّابٌ أُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا   وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّبِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

ٱلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ   لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ   وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ أَيْضًا) . قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي   وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَجْبِيلِي

أَنْ لَا تَبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ   وَلَا بِفُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ إِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ   لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ . وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلنَّقَافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ   طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ أَيْضًا ، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ

[وَٱلْحِضْرُ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحِلْسِمُ ٱلْحَرِيصُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسِمٍ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

أَقَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغَلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ، وَأَمَّا ٱلدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمُدْقِعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَجَنْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْأَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَإِنَّهُ لَقَرْثَعٌ إِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ. قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ: وَزْنُهُ يَلْعَفُ. وَيَلْبِنُ. وَيَخْضَمُ. وَيَخْضَأُ. وَيُوجِزُ. وَيَتَلَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ «يَلَافُ»

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكذب (صفحة ٥٢)

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَأَنْشَدَ:

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى وَهُنَّ مِنَ ٱلْإِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنَلْ طَبَعَا]

إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ]:

أَزَعَمتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ. وَسَرَجَ. وَخَدَبَ. كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا. وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ: وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ. وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالَمُ ، وَلَا تُوَافَقُ. بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَـذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ ٱصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سُخْتٌ ، وَسُخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سُخْتَ » بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمَنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْـنًى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُـوَ خَرَّاصٌ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْـكًا . وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . وَقَالَ : مَا هٰـذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَـذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٌ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَـةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ :

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنِّي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبْذُبُ

اَلْجَرْمِيُّ: وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا. وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلَقَةٌ. قَالَ ابُو الْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ: اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ. وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاهُ: اَيْ تُكَذِّبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ: وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ. وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ السَّرَابُ، اَلْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ الشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ)، اَلْكِسَائِيُّ: وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ الْعَضِيهَةِ. يُقَالُ جَاءَ بِالْعَضِيهَةِ. وَالْاَفِيكَةِ. وَالْبَهِيتَةِ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ الْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ. قَالَ الْاَخْطَلُ:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا

---

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ الصَّوْتَ بِالْوَقِيعَةِ فِي الرَّجُلِ وَالشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة (الصفحة ١١٠) وباب اللّوم والتقريع (ص: ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا. كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ، وَتَثَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا، وَتَبَكَّأُوا عَلَيَّ تَبَكُّؤًا، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً، وَاَغْلَنْتَوْا اَغْلِنْتَاءً. [وَاَغْلَنْتَوْا بِالتَّاءِ اَيْضًا]. كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ

وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يَعْنَظِي . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُحَنْظِي مَعًا] اَيْ يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلُ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : اَلطَّيْخَةُ ٱلْفَسَادُ ، وَقَدْ هُجِعَ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ ٱلْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُؤَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُؤُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الثّلب والطّعن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيــهِ . [وَمَرَطَهُ اَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ . وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ اَذِيمُــهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَاَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَاْمًا . [وَذَاَنْتُهُ . وَذَاَبْتُهُ] . قَـالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ ٱلذَّاْنُ وَٱلذَّاْبُ . قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً   بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَاْنُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِــيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ   رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُــهْ

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَهَمْدَانُ اِنّي لَا اُحِبُّ اَذَاتَكُمْ وَلَاجَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، ولَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَاَفْرَاهُ يُفْرِيهِ اِفْرَاءً، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيْضًا]، وَسَلْ عَنْ خِمَلَاتِ فُلَانٍ اَيْ اَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اَتْهَمَ ٱلرَّجُلُ يُتْهِمُ وَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسُّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتْهِمِ

وَيُقَالُ اَتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اتَّهَمْتَهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ

يَعْقُوبُ: وَأَزْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اَيْ يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا اَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ :

رَأَى اَنَّنِي لَا بِالْقَلِيلِ اَهُورُهُ وَلَا اَنَا عَنْهُ فِي الْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا اَنِّي بِشَرْبِ السَّوْءِ لَا اَهُورُهَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا اَيْ يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ . قَالَ [ثَابِتُ بْنُ حُمْرَانَ الْجُهَنِيُّ] :

رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ

وَقَالَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ اِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِالْعَزَاءِ مَلُومُ

وَيُقَالُ اَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَأْبُونٌ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ . فَاِذَا اُفْرِدَ قِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اَيْ تُهَمَتِي . وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ الْاَمْرِ اَيْ وَاقَعَهُ . وَاَقْرَفَ لَهُ اَيْ دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، وَاَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ ، وَيُقَالُ اَدَأْتَ تُدِيءُ اِدَاءَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اَيِ اتَّهَمْتَ . وَاَظُنُّهُ مِنَ الدَّاءِ . وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ الدَّاءِ . وَرَجُلٌ مُدِيئَةٌ ، [وَاَتَوْتُ بِهِ اَتْوًا . وَاَتَيْتُ بِهِ آتِي ، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنْهُ . وَهِيَ الْاَذِيَّةُ ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ،

وَابَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَابَلَّ. وَفَاجِرٌ ابَلُّ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا، وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ. وَقَدْ طَنِئَ طَنَأً]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ، اَبُو زَيْدٍ: وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ. قَالَ ابْنُ احْمَرَ:

تَوَاعَدْنَ انْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ

فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا

وَكَذٰلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ. وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَالٌ. وَلَا حُنْتَأْنٌ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ. وَلَا مُرَاغَمٌ، وَيُقَالُ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ اَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ. قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْاَسَدِيُّ:

فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِالْبَيَانِ فَاِنَّهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ. وَلَا حِيلَةَ. وَلَا مُحْتَالَ. وَلَا حَوْلَ. وَلَا احْتِيَالَ. وَلَا مَحِلَّةَ]، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُتَنَفَّدٌ اَيْ مُنْصَرَفٌ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ. وَلَا غِنًى. وَلَا غُنْيَانٌ. وَلَا مُضْطَرَبٌ. وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

ٱلأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اي لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَاذِفًا وَعَاذِبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلأَمْهَارِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ اي مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اي مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اي مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اي مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ اي مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، ٱلْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَوُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اي مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُوِّيٌّ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ. وَطُورِيٌّ. وَدُبِّيٌّ. وَطُهْوِيٌّ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا بِٱلدَّارِ عَرِيبٌ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ، وَمَا بِهَا طُوئِيٌّ. وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَدُورِيٌّ. وَوَابِرٌ. وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ. وَدَيَّارٌ. وَآرِمٌ عَلَى فِعْلٍ. [ابْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ]. وَأَيْرَمِيٌّ. وَأَرِمِيٌّ. وَأَرِيمٌ. [وَوَابِرٌ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْكِسَائِيُّ: وَمَا بِهَا شَفْرٌ. وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ]. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي ٱلرَّكِيَّةِ: مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي ٱلْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى ٱلْأَوَّلِ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا. وَدَيَّارٌ. وَدَارِيٌّ. وَكَرَّابٌ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ. وَطَارِقٌ. [قَوْلُهُ «مَا بِهَا عَيْنٌ» يُرْوَى بِسُكُونِ ٱلْيَاءِ. وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا. وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ ذَا عَيَنْ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ: هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِٱسْمُ] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطِلَّ دَمُهُ يُطَلُّ إِطْلَالًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَقًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ . (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطَلُّ لُغَةٌ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا. وَخَضِرًا مَضِرًا. وَذَهَبَ بِضْرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ [أَبُو حَرْبٍ الْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ]:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا

إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ أَيْ فِرْغٌ بَاطِلٌ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مَشْيِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطوء والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

الْأَصْمَعِيُّ: الدَّأَلَانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَالدَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَالنَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ الضَّبُعَ:

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ الْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ. قَالَ عَلْقَمَةُ التَّيْمِيُّ:

إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْــهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَــهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ:

فَنَازَقَتْــهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَــةٌ مِنْ مِشَى ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

وَخَيْلٍ تَكَــدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَجْنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ قَفْقَافُ أَلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُــلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَــاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ ، وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ اَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَبْنَاءَ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدَّلْمَزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قُمَّامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا

وَقَالَ اَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ] وَقُمُّمَانُ عَدَدٍ قُمُّمُ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْذِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا اَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا اَقَمْتَ فَاحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْاَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْاَكَمَةِ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » اَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ اُلْذِمْ بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ اُلْزَمْهُ . وَاَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْاَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْاَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَقَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ التَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ الْبَغْيِ، وَمَرَّ يَمْشِي الدِّفَقَّى [وَالدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوِ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ. وَهُوَ مِشْيَةُ القِصَارِ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ مِشْيَةُ الطِّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا الشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ. وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ الأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ. وَكَذٰلِكَ الدَّرَمَانُ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِزُّ وَكْزًا، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَبَجُّسَ الْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِالأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهْوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَالْمُحُ كُلُّ مَرٍّ

سَهلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى اَحَدَهُمْ اَبيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هٰاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[اِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَرِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ اِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ اِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ] عَجْرَدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ اَلْبًا شَدِيدًا اَيْ يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ اَمْتِلَالًا اِذَا اَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو اَنْفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اَيْ اَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ اِذَا اَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ اَمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ اِذَا اَجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَاِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ اِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَٱلْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيــهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ ٱلْمُحْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ ، وَٱلْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَــةٍ صَفْرَاءَ رَاقِــةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِــهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ أُنْتُ أَؤُونُ أَوْنًا ، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ] :

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرَ بِغَيْرِ « فِي » . (وَقَالَ) ٱلْمُغِذُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلسَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَغَذَّ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى ٱلسَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرُ وَأَغْذَذْتُ أَنَا ٱلسَّيْرَ . وَٱلَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

ٱلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى يَفْعُولُ وَتِلْكَ ٱلْفَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُفْعُولٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا اَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفُّ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . اَرَضَّ فِي ٱلْأَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ اَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : اَللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا اَدْبَرُوا ، اَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلْإِسْمُ

اَلْخَطَلُ . (وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اَيضاً وَالتَّدَرُّؤِ عَلَى الْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي الْكَلَامِ . وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرُّمْحِ وَفِي طُولِ الْاِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلَتْ اَخطَلُ خَطَلًا . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ: اَلْخَطَلُ الْاِضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ اُذُنٌ خَطْلَاءُ اِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفِلْتُ اَرفَلُ رَفَلًا وَهُوَ الْخُرْقُ فِي اللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ اَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ الثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ اِذَا اَرفَلَ ثِيَابَهُ اِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي الْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَالْاِسْمُ اَلْخُيَلَاءُ وَالْخَالُ وَالْخِيَلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ اِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ الْخِيَلَةِ يَوْمَ الْوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي الْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْمَشْيِ وَالثِّقَلُ ، وَالزَّوْكُ مِشْيَةُ الْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ :

اَجْمَعْتَ اَنَّكَ اَنْتَ اَلْاَمُ مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ بَاغِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ اَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَاَهْذَبْتُ اِهْذَابًا ، وَاَحْتَثْتُ اَحْتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السُّرْعَةِ ، وَاَكْمَشْتُ فِي السَّعْيِ اِكْمَاشًا اِذَا اَسرَعَ . وَالْاِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي الْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَابْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَاعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ ارْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْخِشَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْخِشَّةُ وَٱلِاحْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ ارْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَارْقَدَ اذَا اسْرَعَ . وَاهْمَجَ اذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلاِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلاِهْذَابِ غَيْرَ انَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ اخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَاعْنَقْتُ اعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ انْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلاَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَافَرَ يَأْفِرُ . قَالَ ابُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلاَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَافْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلاِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلْوًا انَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ اخَاهُ غَدْوَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا. وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْمَزْخُ السَّرِيعُ السَّوْقِ وَاَنْشَدَ:

اِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخًّا اَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ اِلَّا نَخًّا

وَالنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا

وَالنَّخُّ شِدَّةُ السَّوْقِ. وَاَنْشَدَ اَيْضًا:

حَرَّمَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَّا فَالنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَالنَّخْنَخَةُ اَيْضًا السَّوْقُ الْعَنِيفُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْاَتَلَانُ اَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ. يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ. وَاَنْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ الْعُكْلِيِّ:

اَرَانِي لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَالْقَدَيَانُ وَالذَّمَيَانُ الْاِسْرَاعُ. قَدَى يَقْدِي. وَذَمَى يَذْمِي، وَالتَّقْتَقَةُ السَّوْقُ الْعَنِيفُ. وَالتَّقْتَقَةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ، وَالْاَلْبُ الطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْاَسَدِيُّ]:

اَلَمْ تَعْلَمَا اَنَّ الْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ الطَّرَائِدِ

وَاَنْشَدَ اَيْضًا:

اَعُوذُ بِاللهِ وَبِابْنِ مُصْعَبِ بِالْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ الْمُهَذَّبِ

الرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِئْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ . ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَآهَا يَذْوؤُهَا وَيذْآهَا ذَأْوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَبِيضٌ ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ . وَانْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَانْشَدَ اَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْابِلِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةِ الْحَاقِهَا اَلْزَمْتُهَا ثُكْمَ ٱلثَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ اَدْلُوهَا وَاَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْـلًا . قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَـةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا ، وَكَدَسَتْ اَكْدِسُ كَدْسًا اِذَا اَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُـهُ ، وَقَدِ اَجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ اَجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ اَخْرِوَّاطًا . (وَرُبَّمَا جَعَلُوا اِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : اَجْلِيوَاذًا)، وَقَدِ اَجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَاَغَذَّ . وَاَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَاَجَّ فِيـهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إنَّ لَمَا رَبًّا إذَا ٱمجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَمْسَبَ . وَخَلَجَ وَهُوَ يَخْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلْبِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيُكَمْطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي إذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءِ هَلْ لَكُمْ إلَيْهَا إذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ إذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ . وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْمُزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ . وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

مَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْاَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَفَطَرَ فُطُورًا] ، وَعَرَقَ عُرُوقًا . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِٱلزَّاي وَاَنَا اَحْفَظُ عَنْ بُنْدَارٍ « عَرَقَ بِٱلْاَرْضِ » بِٱلرَّاء غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كُلُّ هٰذَا اِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، اَلْاُمَوِيُّ : وَنَسَغَ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، اَلْفَرَّاء : وَمَصَعَ وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ اِذَا ذَهَبَ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ ٱلْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ . قَالَ اَبُو بَدْرٍ ٱلسُّلَمِيُّ :

عَارَضَهَا كَاَنَّهُ صَمَحْمَحُ اَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ

وَقَدْ زَاْزَاْتُ اَشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ . وَتَزَاْزُؤٌ تَجَمُّعٌ . وَٱلزُّوَزِيَةُ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ] ، وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ اِذَا اَتَاكِ ٱلْخَبَرُ ٱلْمَرْمُوسُ
اَ تَحْلِقُ ٱلْقُرُونُ اَمْ تَمِيسُ

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ [ٱلطَّائِيُّ يَصِفُ اَسَدًا] :

[فَلَمَّا اَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] اَتَاهُمْ وَسْطَ اَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا [تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا]

(قَالَ) وَٱلتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ ٱلرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ٱلأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَٱلتَّقَطْقُطُ مِثْلُ ٱلتَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي ٱلأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ * قَسْقَاسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ شَدِيدٍ . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ بَعْدَ ٱلقَرَبِ ٱلقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

وَٱلْمُصْعَرُ ٱلسِّيَاقُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًا إِذَا ٱلْهِدَانُ حَارَ وَٱسْبَكَرَّا

ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَبٌ جِلْذِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ ٱلْجِلْذَاءَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَثْحَاثٌ . وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلإِمْلِيصُ ٱلسَّيْرُ ٱلْمُجِدُّ . وَٱلدَّأْبُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فَمَا لَهُمْ بِٱلدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ ٱلقَرَبِ ٱلإِمْلِيصِ

(قَالَ) وَٱلأَحْوَذِيُّ . وَٱلأَحْوَزِيُّ ٱلْخَفِيفُ ، وَٱلْحَثْحَثَةُ . وَٱلْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي ٱلدَّلَجِ ٱلدَّائِبِ . يُقَالُ حَثْحَقَ فِي ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ ٱلشِّخِّيرِ لِٱبْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ

* القَرَب سَيْرُ الليلِ لورود الماء عند الصباح

ٱلْقَحْقَحَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقِهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعَتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا . وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ]:

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ :

مُهَابَذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ . وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ
جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِحَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْحَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ
إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ. وَٱلْمُسْتَوِبِرُ ٱلْفَارُّ، وَٱلْأَبْزُ ٱلْعَدْوُ. يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَٱلْجَأْبَزَةُ. يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ]:

حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ
تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجَرَاءَتِهِ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةُ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ، ٱلْأُمَوِيُّ: اِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْبِسَاسًا ذَهَبَ،

وَالتَّآزُحُ وَالتَّأَزُّحُ التَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ،
وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشاً اي بَطِيئاً آخِرَ النَّاسِ . وَانْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَيْشاً انْ يَكُونَ اطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَاناً وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَاناً وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اِرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَأَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَانْشَدَ اَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِالدَّهْنَا تَدَادِخِينَا
اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ الْقَرِينَا

وَالْخِظِلَانُ وَالْحَظَلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي الْحِظِلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَاِنِّي رَاَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَاناً كَالنَّقِرْ

وَالْكَرْمَحَةُ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُونَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمَعُ (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ ٱلْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يَتَأْمِلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَعْظَلَةُ . وَٱلتَّعْظَلَةُ . وَٱلعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فُتِحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ   شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا   وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَظَرْ بَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ. (قَالَ) وَٱلْكَبْكَبَةُ ٱلْجَيْئَةُ وَٱلذَّهَابُ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ   هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ. يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ. وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ. وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ. يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا. قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ:

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا   مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ. وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ]:

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ   وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ .
وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بَأْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ :

فَرَجٌ رَمْدَاءُ جَوَادًا تَأْزِجْ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ :

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطَّهِيُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحَمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِي ثُمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يَزِيدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ .
قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ .
قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَالْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ اَيْ هَذْلَمَهْ

وَالْإِذْآبُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْأَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَالْمَغْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يُمْغِلُوا الرَّوَاحَا

وَالْاِنْشِجَارُ النَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ النَّبْهَانِيُّ :

عَمْـدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَاشْتَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

(قَالَ) وَالْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ الْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا السُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَالزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَالدَّهْمَجَةُ مَشْيُ الْكَبِيرِ كَاَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَالنَّعبُ وَالنَّحبُ السَّيرُ السَّرِيعُ ، وَالدَّرقَعَةُ العَدْوُ السَّرِيعُ .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَحْدَبُ

وَالكَوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَاَنْشَدَ لِجَرِيٍّ الْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْقَبْصُ
الْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقِبِصَّى وَالْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَالتَّفَيْدُ اَنْ يَحْذَرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ الْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ الْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْمِمِقَّى . وَالدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا
الْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحُكِيَ خَوَّدْنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ الْاِسْرَاعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ الْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي السَّوْقِ ، وَالسَّيْرُ
النَّحْبُ النَّجَاءُ . قَالَ [الْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَجَّبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا .

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاء

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسِمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَبَتِّلَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْمُتَبَتِّلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ . وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاء وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمُرَ ٱلْإِيَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضِّمْعِجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي اُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَالضِّنَاكُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ اَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَرْكُولَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ وَٱلْجِسْمِ وَٱلْخَلْقِ . (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَرِكَلَةٌ [فَضَمَّ اَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلْكَافَ] ، وَٱلْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرَّبَحْلَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْجَيِّدَةُ ٱلْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتِ ٱمْرَاَةٌ اَبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] اِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ اِنْ عَظُمَتْ وَتَضَفَتْ ، وَٱلْمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلْمَلْدَاءُ ٱلْمُعْتَدِلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْاُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلْقِمَدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قِمَدَّانٌ . وَرَجُلٌ [اُمْلُدٌ] . وَاُمْلُدَانٌ وَاُمْلُدٌ ، وَٱلْمَدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْعَبَهْرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتْ حُسْنَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْخَلْقِ . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

عَبَهْرَةٌ مَا اِنْ اِلَيْهَا عَبَهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ . وَٱلتَّارَّةُ . وَٱلْخَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كُعُوبُهَا ، وَٱلْمُقْصَدَةُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَــةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلْخَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْجَدْلِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلسَّبِطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْوَرْكَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَذْكُورَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهَدْكَرُ اَيْ تَرَجْرَجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

ضَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

وَٱلْعَجْزَاءُ وَٱلْمَعْجَزَةُ ٱلْعَظِيمَــةُ ٱلْعَجِيزَةِ اَيِ ٱلْمُؤَخَّرِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْمِفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ ، وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَــةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْأَى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَاَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمُرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِاَمْرٍ عَجِيبِ

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَــةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ اَدْمَاءَ وَبَيْضَاءَ . اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . اَيْ لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ

كمَا قَالُوا تَبِضُّ) ، وَٱمْرَاةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْاُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعَمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاء ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْخَرْفَجَا]

قَالَ وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو:

عَلَى عِمِّي عَيْشِهَا ٱلْخُرْفُجِ

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُرَوْدَكَةُ ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاء . قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ ٱلْاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ: ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ . وَاِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ ٱلْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ فِي اِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ   لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأُسْجِلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنَسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغْفَلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ . (وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ : فُنُقٌ ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ : إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ . وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ . وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ . وَشَرْمَحٌ ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصْبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

ومأرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمطوِيَّةُ ٱلْمَشْوقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَمْشُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيأْرِمُهُ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ .
قَالَ [ٱلعجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ .
وَٱلْعَنْقَاءُ . (يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغَيَدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْعَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْعَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ أُمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى ٱلْعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سُرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ٱبْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ :

أَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرْأَةٌ مِيسَانٌ [أَيْ مِنْمَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتَّمَامْ

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ، وَٱمْرَاةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ، وَٱمْرَاةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ. بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ. وَرَجُلٌ بَشِيرٌ. وَأَنْشَدَ:

وَأَرَى بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ). قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْاةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ: هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ. وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلوَذَّةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ. وَٱلرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[عَرَفْتُ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ أَيْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْاةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ: كَأَنَّهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءُ . وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وعَن بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » اي يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اي يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَٱمْرَأَةٌ حَسَنَــةُ ٱلْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمُبَرِدَةُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِقَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِــهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ م مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَــا

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيــهِ نُحَاسَا]

بِآنِسَــةٍ غَــيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِٱلْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَالذَّعُورُ الَّتِي تَذْعَرُ عِنْدَ الرِّيبَةِ وَالْكَلَامِ الْقَبِيحِ. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ الْمَأْمُونَةُ وَهِيَ الْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ امْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ، الْأُمَوِيُّ: وَالرَّشُوفُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ، وَالْأَنُوفُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْعَطَلِ أَيِ الْجِسْمِ، الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

٥٢ بَابُ الدَّمَامَةِ وَالْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة، الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبح (ص: ٤٨)

[الْمُؤَدَّنَةُ] وَالْمُوَدَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْقَمِيئَةُ، وَالْحَبَرْقَصَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ وَالْحَبَرْقَصُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهَا، وَالْجِعْظَارَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْعَضَلِ، وَالْقُنْبُضَةُ الْقَصِيرَةُ. قَالَ [الشَّاعِرُ الْهُذَلِيُّ]:

مِنَ الْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ]:

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ، وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ. قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تَهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقِرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ .
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَـةُ لَا دَلُّ ٱلْحَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَـةٌ ،
وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ أَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ
ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِـيرَةُ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ
ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخِذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَـهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْخِذَمَهْ يَضْرِبُهَا بِعَـلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجِلْبِحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَنُّجِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوُوجِ ٱلْجِلْبِحِ

ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْقِذْعِمْلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ
مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ:
وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلَّتِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَتَلْتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

أَلَا أَمْلَانَ وَطْبَنَا وَلُفَّ وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كَفِّ

وَٱلْجِنْدَعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا .

قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهُ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المرأة (الصفحة ٨٤) وباب المسان (ص ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا ٱلْجَلْفَزِيزُ . وَكَذَلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللَّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

الفَرَّاء : [وقَالَ أبُو عَمْرٍو] : القِرْشَاحُ الكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ مِنَ النِّسَاء وَالإبِلِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ القِرْشَاحَ تَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ العَقَارِبِ

(قَالَ) وَالشَّهْبَرَةُ الكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ أبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ وَالمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالمَعَاذِرَا

جَمَّدْتَ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ إذَا طَعَنَا فِي السِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ أبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : امْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

وَقَالَ الأصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إذَا يَبِسَ مِنَ الهُزَالِ : مَا هُوَ إلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ الخُبْزُ إذَا يَبِسَ ، (قَالَ) أبُو عُبَيْدَةَ : وَالأفْنُونُ العَجُوزُ . قَالَ ابْنُ أحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا الهَوْلُ وَالمَوْمَاةُ وَالعِلَلُ

أبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَاجَةٌ وَهِيَ الكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ مَاجَةٌ الحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ النَّابَةُ وَهِيَ الكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ نَابٌ وَهُوَ الكَبِيرُ . وَيُقَالُ إذَا سُئِلَ عَنِ المَرْأَةِ : أشَابَّةٌ هِيَ أمْ نَابَةٌ . (يَقُولُ أعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أمْ شَابَّةٌ) ، وَالقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ العَانِسُ وَالمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ أيْمَتُهَا ، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَاَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَاَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَزْمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْاَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي اَفْصَى :

اِعْمِدْ اِلَى اَفْصَى وَلَا تَاَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْمُرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْمُرْدَبَّةْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطُّرْطُبَّةْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَاَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَاِنِّي سَائِقٌ بِاَجْهَمُ اِنِّي وَاِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهَمُ

اَلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ ، وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْوِلَادَةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمْصَلَتْ . وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ . وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تُخْرِجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيْتَنَتْ . وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوْسٌ :

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ اَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلْاَعْوَامِ . وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلَتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَٱلثَّكُولُ . وَٱلْعَجُولُ . وَٱلْهَبُولُ

يَعْنِي وَاحِدٍ اَلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَالرَّقُوبُ الْمَرْاَةُ اَلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا . وَالرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيث : لَيسَ الرَّقُوبُ بِالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَامْرَاَةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغَيْـلَ وَهُوَ اللَّبَنُ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو: وَالوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ الْمَرْاَةُ الْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَالْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ . فَذٰلِكَ الْيَتْنُ وَالْاَتْنُ . وَزَادَ الْفَرَّاءُ : الْوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْـدَةَ : وَقَالَتِ امْرَاَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : وَاللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ بِالْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِتٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فَرْثٌ ، وَاللَّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ اَلَّتِي تُسْرِعُ اللَّقْحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [الْمَرْاَةِ . اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ الْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ الْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ: اَلْمُحْمِلُ اَلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا . وَيَقُولُونَ امْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامْ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَامْرَاَةٌ مُحْوِلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْأَةِ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضِنْءَ سَوْءٍ وَضِنْءَ صِدْقٍ . وَأَنْشَدَ يَهْجُو ٱمْرَأَةً :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي تَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهِيَ أَنْ تَبْقَى بِهِ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ رَجُمٍ وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسبَةِ اِلَى ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا اِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَٱلْعَوَانِي ٱلنِّسَاءُ لِاَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتُمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ ، وَٱمْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا اِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ اَيِ ٱلْمَطَرِ. وَيُقَالُ اِنَاءٌ صَلِفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ وَاَبُو عَمْرٍو : ٱمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ :[وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجَدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضِّرَّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاء ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ، وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ)، وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ هَجِينَةً: عُشْبَةُ ٱلدَّارِ. (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ. وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا. لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَأَنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ. وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ)، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا. وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى ٱلتَّسَبُّبِ فِي ظَهْرِهِمَا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ. فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تَخْطُبُ. وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ. وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱمْرَاةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنْسَ ٱلنِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ: اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ. وَجَمَاعَةُ ٱلْاَزْوَارُ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ   فَيَعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ. قَالَ:

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ اَمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ. وَحَلِيلَتُهُ. وَعِرْسُهُ. وَطَلَّتُهُ. وَقَعِيدَتُهُ. وَبَعْلُهُ. وَبَعْلَتُهُ. وَاَنْشَدَ فِي اَمْرَاةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُــهْ تُولِعُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

ٱلْفَرَّاءُ: هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ. قَالَ ٱللهُ تَعَالَى: أَمْسِكْ عَلَيْـكَ زَوْجَكَ. وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِقَعِيـدَةِ ٱلرَّجُلِ: فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ. وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا أَيْ أَوَتْ إِلَيْهِمْ. وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ: رَبَضٌ. وَجَمَاعَةُ ٱلْأَرْبَاضُ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا]، وَٱلْفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ وَٱلْفَرُوكُ أَيْضًا، وَٱلرَّفُودُ ٱلَّتِي تَرْفُدُ ٱلرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّبَنِ

---

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ فِي ٱلنِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّلْقَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِـلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَـدَثَةِ.

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْخَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ، وَٱلْمَجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَـكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ. وَٱلْإِسْمُ مِنْهُمَا ٱلْخَلَاعَةُ وَٱلْمَجَاعَةُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُؤُ

وَتَجِيءُ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفُحْشِ: تَعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وتَحَنْظِي. وَالرَّجُلِ مِثْلُ ذٰلِكَ. وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ تُخَنْظِي [بِالْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ ابُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ):

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الْحَاضِرِ

وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ. وَانْشَدَ:

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا

وَقَالَ ابْنُ احْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرْ

(قَالَ) ابُو زَيْدٍ: وَالتَّرِعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ. تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَالسَّلْقَةُ الْفَاحِشَةُ، وَالْإِلْقَةُ الْكَذُوبُ الْمُفَنَّنَةُ، وَالْمُفَنَّنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهُنَّ الْبَلَاتِعُ، قَالَ ابُو الْعَبَّاسِ: وَالْبَلْتَعَانِيَّةُ الْحَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ. قَالَ ابُو يُوسُفَ: وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشَّتْمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ أَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي

وَأَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّخْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسِّخْلُوتْ

وَٱلْعَنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ أَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَأَنْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْقَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ أَيْ رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مُحْزٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] أَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بِهَلَفَتِهِ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللّغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدِ ٱخْتَلَسَ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ء رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَاءُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمُعْمِعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تَفَرَّقُهُ ، وَٱلتَّبَعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ،
وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ
أَمْصَلْتَ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ :

فَقَالَ لَقَدْ أَمْصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ
ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ
ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ
[وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ
وَتِغَتْ تَيْتَغُ (وَتِيتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

الفَرّاء: رَجُلٌ عاهِرٌ بَيِّنُ العَهارَةِ وَالعُهورَةِ وَهُوَ الفاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَامْرَأَةٌ عاهِرٌ. كَذا يُقالُ لِلرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ بِغَيْرِ هاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: وَالعِلْجِنُ الماجِنَةُ. وَأَنْشَدَ:

يا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ عِلْجِنِ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذا لَمْ تَبْطَنِ

(قالَ) وَالهَجُولُ البَغِيُّ. وَهِيَ المُومِسُ وَالمُومِسَةُ، وَالهَلُوكُ مِنَ النِّساءِ الفاجِرَةُ، وَالرَّطِيئَـةُ الحَمْقـاءُ. وَالرَّطا (مَقْصُورٌ) الحُمْقُ. [وَالرَّطاءَةُ وَالرَّطاءَةُ مِثْلُهُ]، وَالخَرِيعُ الفاجِرَةُ. قالَ ابْنُ مَيّادَةَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالعَفافِ:

تَرَى لُبِيناتِ الخَراعَةِ راقِبًا حِذارَ الطَّواغِي وَالعَفافُ رَقِيبُها

وَقالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ المَها أَي بَقَرَ الوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ أَشْباهُ المَها رَعَتِ المَلا نَواعِمُ بِيضٌ فِي الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الكِلابِيُّ:

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعا خَراعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعا

٥٨ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ النِّساءِ

راجع في فقه اللّغة فصل ضِخَم المرأة (الصفحة ٣٨) وفصل نموها (ص: ١٥٠)

الأَصْمَعِيُّ: المِفْضاجُ الضَّخْمَـةُ البَطْنِ، أَبُو زَيْدٍ: وَالمُفاضَجَةُ الضَّخْمَةُ الخاصِرَتَيْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، وَمِثْلُها الخَوْثاءُ. وَقَدْ خَوِثَتْ

يخُوتُ خوتًا، الاصمعي: وامرأة لخواء ورجل ألخى. وقد لخي يلخى لخى شديدًا. وهو ان تكون احدى خاصرتيه اعظم من الأخرى. (واللخى بالقصر ايضًا من جلود دواب البحر مثل الصدف تتخذ مسعطًا. وانشد:

وما التخت من سوء جسم بلخى

وامرأة نجلاء ورجل انجل. وفيه نجل اذا كان في بطنه عظم واسترخاء، ويقال امرأة سولاء ورجل اسول. وهو ان يعظم بطنه ويكون اعظمه اسفله. قال المتنخل يصف حمر الوحش بالبياض:

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الاسول

(قال) امرأة كبداء ورجل اكبد بين الكبد. وهو ان يعظم وسطه. قال عمر بن لجأ في وصف ناقة:

وكنت قد اعددت قبل مقدمي كبداء فوهاء كجوز المقحم

(قال) والكرواء الدقيقة الساقين. وهي الكرعاء. والرصعاء. والزلاء. والرسحاء. والرقعاء. والحياء. والسملقة سواء، والوطباء الضخمة الثدي، والجداء الصغيرة الثدي، والضهياء التي لا ينبت ثدياها. يقال امرأة ضهياة [مثال فعللة مهموز]. قالت امرأة من العرب:

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ   ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ اِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ اِلَى ٱلْاَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَفْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْاَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْاَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ اَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اَسْنَانِهَا اَوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱلْطَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ اَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ اَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَاَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : اِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَاُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ اِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ   عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ فُنُقٌ اَيْ تَتَفَنَّقُ فِي ٱلْاُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا   فُنُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحَنُ . وَقَدْ حَنِقَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبَهْلَقُ [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَؤُودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ) . وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْقَبِيحَةِ قَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ قَلْحَسٌ . وَٱلْقَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ . وَيَا دَفَارِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَقَّاءُ . وَٱلرَّفْغَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَٱلْجَرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ ، وَٱلْمُشَدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَٱلضِّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخَضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضِفَنْدَدٌ ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضِّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ :

وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ وَمَلِيحَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا ، وَٱلنَّجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا . وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ أَنْبِجَانِيٌّ» إِذَا ٱنْتَفَخَ وَٱخْتَمَرَ] ، وَٱلْعَثَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةٌ كَانَتْ

اَوْ غَيرَ ضَاوِيَةٍ ، وَالسَّلْفَعُ اَلْقَلِيلَةُ اَللَّحْمِ اَلسَّرِيعَةُ اَلْمَشْيِ اَلرَّصعَاءُ اَلْجَرِيئَةُ ، وَامْرَاةٌ غِلْقَاقُ اَلْمَشْيِ اِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ اَلْمَشْيِ . وَهِيَ اَلْخَرْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ اَلْغَلْقَاقُ وَالْخَرْبَاقُ اِذَا وَصفْنَاهَا بِسرعَةِ اَلْمَشْيِ ، وَامْرَاةٌ خَيفَقٌ وَهِيَ اَلطَّوِيلَةُ اَلدَّقِيقَةُ اَلْعِظَامِ اَلْبَعِيدَةُ اَلْخطْوِ ، وَالْعَلْفَقُ اَلْخَرْقَاءُ اَلسَّيِّئَةُ اَلْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَالْهَيْقَةُ مِنَ اَلنِّسَاءِ وَالْاِبِلِ اَلطَّوِيلَةُ . قَالَ:

وَمَا اَبْلِى مِنَ اَلْهيقَاتِ طُولَا

وَالطُّلَعَةُ اَلْخُبَاَةُ اَلَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ اَلْاِطِّلَاعِ ، وَالْهِبْنَقَعَةُ اَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا اَلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، اَبُو عَمْرٍو: وَالْعَصْلَاءُ اَلْيَابِسَةُ اَلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَاَنْشَدَ:

نَبَتَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي اَلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَالْقَهْبَاسُ مِنَ اَلنِّسَاءِ اَلْعَظِيمَةُ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [اَلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَاَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا اَتَانٍ قُطِعَتْ اُذْنَاهَا

وَقَالَ اَبُو اَلسَّوْدَاءِ اَلْعِجْلِيُّ :

اِنِّي لَاَهْوَى اَلْقَهْبَلِيسَ اَلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَالطُّرْطُبَّةُ اَلطَّوِيلَةُ اَلثَّدْيَيْنِ ، اَبُو زَيْدٍ: وَالْعَرَكْرَكَةُ اَلْكَثِيرَةُ اَللَّحْمِ اَلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ اَلشَّتْمِ : يَا اَبْنَ اَلْمَعْبرَةِ .

يُرِيدُونَ يَاابْنَ ٱلْقَبِيحَةِ . وَٱلْمَعَبَرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَاتُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخَنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيَلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هذِهِ الْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا) ، [وَمِثْلُهُ]امْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَــةُ الْهَدَإِ . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ الْحِنَاءُ فِي الظَّهْرِ وَانْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ الْجَنَإِ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ :

وَمُجْنَأً مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ

وَالْخِنْظُوبُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْخُبْرِ ، [وَالْعَنْضَرِفُ الضَّخْمَةُ مِثْلُ الْخَنْضَرِفِ] ، وَالْقَضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ النَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ الْمُطَلَّقَةِ

رحع في فقه اللغة باب نعوت المرأة ، (الصفحة ١٥٠)

الْمَرْدُودَةُ الْمُطَلَّقَةُ . وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَوْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي ، وَالْفَاقِدُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّهَا فَاقِدًا، وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ أَيِّمٌ وَفُلَانَةُ أَيِّمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الأَيْمُ وَالأَيْمَةُ . وَقَدْ [آ]مَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ [أ]يْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

وَقُولَا [لَ]هَا يَا حَبَّذَا أَنْتِ هَلْ بَدَ[ا] [لَ]هَا [أَ]وْ أَرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَ[أَ]يَّمَــ

وقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبٍ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ اَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلاَسَدِيُّ : مُقَّيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُقَفَّى وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاَةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تُعَجِّزُ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلاِشْبَاءُ وَٱلاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُوَتِّلِيَةُ مِنَ ٱلْمِثْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، ابُو زَيدٍ : مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى اهلِهَا ، قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

اَبُو زَيدٍ : ٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصْمُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب المراتيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْاَكَّةُ . وَٱلْاَجَّةُ . وَٱلْاُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَامَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَاشَدُّهُ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي اَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَاَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا اُشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي اِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَاَوْغَرْنَا اَيْ اَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَاَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ اَبِتٌ . وَلَيْلَةٌ اَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَامَّا ٱلْاَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ . وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ] . وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَامَّا ٱلْعَكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَاُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَاُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اَيْ مِنْ لَفْحِهَا. وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ. وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ، وَاَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ اَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ. وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ. وَٱلْوَقَدَانُ. وَٱللَّهَبَانُ، وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ. وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ. وَيَوْمٌ صَاخِدٌ. وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ. وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ. وَصَهَرَتْهُ. وَصَقَرَتْهُ. وَصَمَحَتْهُ. وَصَهَدَتْهُ. وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا. وَفَنَخَتْهُ. وَوَغَرَتْهُ. وَوَغَرَهُ ٱلْحَرُّ. وَذٰلِكَ اِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ، وَاِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ. وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا. وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ. وَاَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ اَبْرَدْنَا. فَيُصِيبَكَ ٱلْحَرُّ اَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ. تَقُولُ: اَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ، وَاِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ اَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ. وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ اَيَّامٍ اَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيِ ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَاِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ.

وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . اَلْفَرَّاء : اَسَمَّ يَوْمُنَا . وَسَمَّ . وَيَومٌ مَسْمُومٌ ، وَاَصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ وَوَنَهُ وَوَجْهَهُ النَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ السَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ الْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَومٌ ذُو شَرْبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَومٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ الْحَرِّ ، وَيَومٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَالْاِسْمُ الْوَمَدُ . وَاَصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحَرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَومٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ :

خَبَطَ الْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : تَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ : اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَومٌ] بَتٌّ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَاِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ . وَوَغْرَةُ الْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَاَرْمَضَ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ عَلَى الْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ الرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ سِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَاسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيّة ماني طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (مآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِعَاءُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا ٱلاِلَاهَةُ. قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَاَعْجَلْنَا ٱلاِلَاهَةَ اَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا. وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَ جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ. قَالَ ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ اصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ. وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ

رَاَى رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ

لَهُ اي اَظْهَرَ . وَمِنْهُ ارضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا اتَّسَعَتْ وَانْفرجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَمِنْهُ ضَوَاحِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْاَصْمَعِيِّ : الْجَوْنُ الْاَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعرضَ اُنَيسٌ الْجَرْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيسٌ : اِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ اي شَدِيدَةُ الضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْؤُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وَقَالَ [الْخَطِيمُ الضَّبَابِيُّ] :

يُبَادِرُ الْاٰثَارَ اَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ اَنْ يَغِيبَا

وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَارِيَةَ لِاَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلَالًا مِنَ الرَّمْلِ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [بِالْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَيُرْوَى : بُوحُ بِالْبَاءِ] ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبَرَاحُ . وَمَهَاةٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَاحِ مِثْلُ قَطَامِ . وَطَلَعَتْ مَهَاةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ

وَيُقَالُ لَهَا اِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ الْاَيَاءُ وَالْاِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى اِيَاهَا اَيَاءُ ٱلشَّمْسِ فَأَتْلَقَا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنًا اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرْدُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَ ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. فَأَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ أُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَأَمَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْحِبَالُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَإِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا. وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَّا شَفًا . يُرِيدُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًا أَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اَشْرَقْتُــهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفًا وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ: مَا بَقِيَ مِنْــهُ إِلَّا شَفًا ، وَقَدْ طَفَلَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْــدَ ٱلْمَسَاءِ ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا] ، وَقَدْ ضَرَّعَتِ ٱلشَّمْسُ . وَٱزَّبَتْ . وَزَبَّتْ اِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ . اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

٦٤ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة لصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلٰثِ لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَاَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . اَوْ قَمَرُ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ . وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ . وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ أُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِــقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهِلَّ ٱلْهِلَالُ . وَقَدْ تَرَيَّنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ . وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالُ ثَلٰثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلٰثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ   وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ   عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدٍّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلِ ٱللَّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقَعَسُ ٱلْحَدَبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلَجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اِضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا أنتَ ٱبْنَ تسعٍ . قَالَ : يُلتَقَطُ فِيهِ ٱلْجَزْعُ .(وَقَالُوا : أُقَطِّعُ ٱلشِّسْعُ) . وَقِيلَ : مَا أنتَ ٱبْنَ عشرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهرِ .(وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلْفَجرِ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثَ عَشرَةَ مُلتَقَطُ ٱلْجَزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلث عَشرَةَ غَفرَاءُ . وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَستَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشرَةَ ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشرَةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمسَ . وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يَصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ لسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ بِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصفَ فَقَدْ أَدرَعَ ٱلشَّهرُ . وَإِدرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ ٱلثَّلثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرْعُ وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ أَدرَعُ إِذَا ٱسوَدَّ كَرْدُهُ وَٱبيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصفَ فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقصَانٍ حَتَّى يَمَّحِقَ . وَٱمتِحَاقُهُ ٱحتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهرِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْأَرْزَانِ صَاوِيَةً ... فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَتِرُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ ، وَاَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْآلِ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَاَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اَيْ كَاَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ : قَدْ اَبْدَرْنَا ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ : قَدْ اَسْوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ : قَدْ اَنْصَفْنَا ، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ . يُقَالُ : ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَالْإِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسعُ ٱلبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱستَوَى ٱلقَمَرُ قِيلَ: بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلأَعشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلقَمَرِ ٱلبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱستِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ . وَيُقَالُ لَيلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَت مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلقَمَرُ بِٱللَّيلِ قِيلَ: قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلقَمَرِ: ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلغِزُ فِي ٱلقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ

وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلقَمَرُ إِذَا ٱستَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيرِ أَنْ يَغْلُظَهُ وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطلُعُ ٱلقَمَرُ فِيهَا لَيلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيكَ لَيلٌ : ٱلمُخْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلمُخْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظهَرَ ٱلقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلقَمْرَاءُ . وَلَيلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيلَةٌ بَيضَاءُ . وَإِضحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلوُضُوحِ ، وَسَنَا ٱلقَمَرُ وَهُوَ ضَوءُهُ قَبلَ أَنْ يَطلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلبِيضِ» كَٱلبَدرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِهِنَّ اِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ اِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ اِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْاَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا اَوَّلُ ثَلَثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْفُرَحُ ، وَثَلَثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلَثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلَثٌ عُشَرٌ ، وَثَلَثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلَثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِاَنَّهَا جَمْعُ اَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ اَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذَلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلَثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنَسٌ [وَخُنَّسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلَثٌ دَآدِيُّ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ ، وَيُقَالُ مُحُمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلَثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلَاثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذَلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَانَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلْثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسَّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ . [وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذَلِكَ ٱلْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذَلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

---

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨)
وفي كتاب احراتيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُبِسَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَمَ يَعْتِمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ] :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَامَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاء فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاء وَفَوْعَتِهِ اَيِ ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاء وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَمِنْ فَقَدْ آصَلْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ اَصِيلًا وَاُصُلًا وَاَصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَاَنْتَ ٱلْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ وَاَقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِٱلْاَصَائِلِ

وَاَنْشَدَ ٱلْاَسَدِيّ [قَالَ وَاَظُنُّهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فَيْءُ ٱلْاُصُلْ

وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ . قَالَ ٱلْفَرَّاء : جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ) ، وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاء طَفَلًا . وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى ٱلْاَرْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ. يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا]، وَاتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اي فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اي حِينَ ٱخْتَلَطَ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ. وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ. قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ. [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ. وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاجْرَاشٌ [وَاجْرَاسٌ]، وَاتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ. وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ. قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ فِي سَحَابَةٍ:

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ ابُو يُوسُفَ: وَيُقَالُ اتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ. وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ، وَاتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ. وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ. وَقَالَ ٱلنَّضْرُ: وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ، وَقَدْ اسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اي اظْلَمَ، وَاتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ. وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاطْعَنُ ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اسْدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارُ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَأَمَّا ٱلشَّفَقُ فَقِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَأَغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ أَيْ أَتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ أَغْسَيْنَا أَيْ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَأَغْسَى يُغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [ٱبْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا] :

كَأَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْأَمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمسُ وَتَذهَبُ مَعَارِفُ ٱلْاَرضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ علينا اَيْ طَالَ. وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ ٱنْتَصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْاِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ ٱللَّيْـلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ اِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَاَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَضَى نَبْجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِـهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغْسِ مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ) ، وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ مِنْ اَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ]. وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْـلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ :وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءٌ ، اَلْكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ :ٱلْعَنْكُ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي ، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْـلِ ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ، وَتَنَوُّهُنَّ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تلوم يهياه بياه وقد مضى من الليل جوش واسبطرت كواكبه

والهبة الساعة من السحر، والغبش حين تصبح. قال منظور الاسدي في نعت بعير:

كأن مهواه على الكلكل موقع كفي راهب يصلي
في غبش الصبح او التجلي

ويقال ذهب هت من الليل. وما بقي الا هت من غنمهم وإبلهم. وهو الاول من الباقي او الذاهب، وفحمة العشاء اول الظلمة. والجمع فحمات، والسدف بقية من سواد الليل في آخره مع الفجر، ومضى طبق من الليل. وهوي. وهدي من الليل. وهدوء وهدء. وملي والجمع املاء. ويقال مضى دهل من الليل اي صدر. [قال ابن الاعرابي: هو الدهل. والمذل. والذهيل. والمذيل. والدهل والمدل (وتصغيرهما). والدهل والدهل (وتصغيرهما) بمعنى. وهذيل مسمى بالاول منه]. قال ابو جهيمة الذهلي:

مضى من الليل دهل وهي واحدة
كأنها طائر بالدو مذعور

قال علي الاحمر: مضى جرس من الليل وجرش، وذهب هتي من الليل. وهتاء. وهزيع والجمع هزع. وقويعة من الليل،

النَّضْرُ: يُقَالُ وَتَطَخْطَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَاظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ. وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ ايضًا. وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ. وَطَخْطَخَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اي تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ. وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اي عَمِيَ. وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ اللَّيْلُ اي اظْلَمَ. وَلَيْلُ التِّمَامِ فِي الشِّتَاءِ اطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ. اي يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التِّمَامِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ التِّمَامِ. وَلَيْلٌ اغْضَفُ وَهُوَ انْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَاقْبَالُهُ. وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اغْضَفَ اي هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ. وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ اي الْبَسَنَا وَتَثَنَّى. قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَأَتْغَضَّفَتْ بِمُرْجَجِنٍ اغْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَجِنًّا. وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمُلْبِسُ. وَقَدِ ارْجَجَنَّ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي الشِّتَاءِ. وَلَيْلٌ انْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ. وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ. وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ الْاسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ. وَقَالَ الْاصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلْمَتِهِ. يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا. وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا طَالَا

يَمْتَحُ مَتْحًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتَّمَامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَأُسْطُمُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَأُسْطُمُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَأُسْطُمُ ٱلْمَاءِ أَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصَّمِيرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ . وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنُجُوُّ ٱللَّيْلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ . [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا « أَفْعَلُ » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ . وَلَيْلٌ دَامِجٌ وَهُوَ ٱلْمُظْلِمُ أَيْضًا . وَخُدَارِيٌّ وَٱلْخُدَارِيُّ ٱلْمُظْلِمُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ ، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ] : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

أَبِي مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَـةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ أَدْجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱللَّيْلُ أَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ   وَصَاحَ مِنَ ٱلْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِّي مِثْلُ كَسْلَى . إِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمِّيٌ . (مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌّ وَهُوَ أَنْ يَغُمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَٱلطِّرْمِسَاءُ : ٱلظُّلْمَـةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَـا   تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُـومُ

وَأَغْبَاشُ ٱللَّـيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْأَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ   أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ إِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ ، وَتَاَطَّمَ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ اَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ   لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذَٰلِكَ اِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا اِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ   فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ   وَاِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَاِنْ اَغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ   فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلدُّجَى دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ اَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ : وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَأَدْجَى . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَأَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ أَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وِقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طِوَالَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ . وَأَغْضَفَ . وَأَطْلَخَمَّ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمِّسَاتٍ أَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَى ، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَى أَوَّلُهَا . يُقَالُ أَتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلضُّحَى إِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَى وَهُوَ تَرَأُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ ٱلْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَذٰلِكَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ إِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَآتِيهِ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَأَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ ، وَٱبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ،

وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَاتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ. وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ . فَإِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا انْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ انْ تَبْرَحَ ، رَأَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَاتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ . وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ قَوْمٌ هِجَانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[وَيُقَالُ اتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ٱلْمَرْزَدَقُ :

كَأَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ

وَيُقَالُ اتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا اتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَاتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاعْمَى إِذَا اتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اي فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقُيَّالٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

[وَٱمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأَصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْؤُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا إِذَا مَا اَرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ اَسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُوزَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْأُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقصَرنَا اي اَمسَينا ، وَيُقَالُ اَتَيتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي اَوَّلِهِ . وَفِي نَحْرِ ٱلظُّهْرِ ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلآخَرِ ، وَإِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ اَحَدِهِمَا فِي ٱلآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتٌ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ مُشْرِقٌ إِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُدْنٍ اِلَى اَنْ تَغِيبَ ، فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَإِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ [وَمُلِيلٌ عَلَى ٱلأَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْشِرٌ]

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ. يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ. وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ أَيِ ٱلدَّائِمَةِ، أَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ. وَٱلْأَرْبَى (مَقْصُورٌ). أَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَأَتْقِنْ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْأَجْبَالِ شَعْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَائِرًا

وَجاءَ بِالنَّيْطَلِ . وَالأَذْبِ . وَالفِلْقِ . قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ العُكْلِيُّ :

إِذَا عَرِضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجاءَ بِالفَلِيقَةِ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبَا لِهَذِهِ الفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَبَاءَ الرِّيقَهْ

وَجاءَ بِالخَنْفَقِيقِ . وَالسِّلْتِمِ . وَالدَّهَارِيسِ . وَجاءَ بِالنَّآدَى [وَبِالنَّآدِ] . قالَ الكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى تُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ الرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقُ تَصْغِيرُ اورق مِثْلُ احمد وَحُمَيْدٍ . وَزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الأَوْرَقَ شَرُّ الإِبِلِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الخُسِّ : أيُّ الإِبِلِ شَرٌّ . فَقَالَتِ : الأَوْرَقُ الذَّكَرُ . قَالَتْ : وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ القِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا . يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى القَعُودِ اللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَقْوَرِينَ أَيِ الدَّوَاهِيَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ أَصْلَ الأَقْوَرِينَ . قَالَ الكُمَيْتُ :

[وَقَرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ابْنَةِ مِعْيَرٍ وَالأَقْوَرِينَا

وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْاَمَرَّيْنِ . وَٱلْبِرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلْفِتَكْرِينَ . وَٱلْفُتَكْرِينَ. وَٱلْاَقْوَرِيَّاتِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلذَّرَبِيَّا. وَٱلذَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوكَرٍ . وَحَبَوكَرَى . وَحَبَوكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنهَا «أُمُّ» فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوكَرٍ . وَاَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ اِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ اَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَاَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَأْرِ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي اُمِّ اَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ اَيْ فِي مَوضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِاَنَّ اُمَّ اَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُحْثِيَةٌ اَيْ مَلْاَى تُرَابًا ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَاِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي اُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْاَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا اُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِاُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَاُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ] ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْاَحْوَصِ :

وَاِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي

قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَالدَّرْدَبِيسُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجَرِيِّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ]

وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَةُ وَٱلْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ،

وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ أَسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ .

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلْبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَ

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خَضْلَةٍ وَلَا شَرَّ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِيِّ . وَيُقَالُ ٱلرَّجُلُ يَرْمِي

ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِقُحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ

بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِيِّ " ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَمَاهُ ٱللهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]،
وَصَمِّي صَمَامِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ: صَمِّي صَمَامِ اي
ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ، وَيُقَالُ: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيَرَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (أَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ).
وَيُقَالُ: صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ. (وَزَادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ: مَهْمَا يُقَلْ
تَقُلْ). يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
بِٱبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَى، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلصَّيْلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا

ٱلْكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ ٱلْبَائِقَةُ
تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصَّالَّةُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ. [وَٱلْعَنَاقُ
ٱلْخَيْبَةُ]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ، وَأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ. وَٱلْأُرَبِقِ. وَٱلْأَزْنَمِ.
وَٱلدَّآلِيلِ، وَٱلْفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلْعَنْقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ
[وَهِيَ تُرْوَى لِأُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ
وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ:

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاء بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلْمُجَرِّفُ

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطمع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَشِمَ يَجْشَمُ [جَشَمًا] وَجَشَمًا وَمَجْشَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] اِذْ جَشِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْشَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَاخَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ اِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْاَسَدِيُّ :

نَفْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ اِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ اَسْوَاُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ: كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْقَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٣٢) وباب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَالْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ الْاَصِرَّةِ فِي السَّنَامِ الْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ التَّأْبِينُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ:

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَاشْتَاقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ الرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى فِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَنْجُمُ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : يَنْجُمُ مِنَ الْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

---

٧٣ بَابُ الْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب احسن الناس (صفحة ٢٣٣)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ مُقْطَبٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ النَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرِهْتُ مَرْآتَهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ .

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ أَكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ اُعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اُعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ اُزُوحًا ، وَاَرَزَ يَأْرِزُ اُرُوزًا ، وَاَزَى يَأْزِي اُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اي ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي اِلَّا وَاَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْاَرْضُ [فَاُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً. وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً. إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْاِطْنَابَةِ:

وَاَعطَانِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي   وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ. يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ. قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ   وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْاَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ: قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ. وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ. وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْاَمْرَ مُكَابَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في "الالفاظ الكتابيّة" باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ، وَأَرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ أَوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا . وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَاللُّبَدُ [وَاللَّبَدُ] مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا الْحُمُرْ

قَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِالْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْأً وَرُمُوءًا ، وَرَتَمَ بِالْمَكَانِ يَرْتِمُ تَرْتِيمًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ [لِأَبِي الْمُقَدَّامِ الْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا الرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِالْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ابْنُ

بَجْدَتِهَا اَيْ عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِجُدَّةِ اَمْرِكَ وَبِجُدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ اشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ. قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ: وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ. وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ اَحْيَيْنَاهَا، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْهَمِيغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ. قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ. وَزُؤَافٌ. وَذُعَافٌ. وَزُعَافٌ اَيْ مُعَجَّلٌ.

وَقَدْ اَزَامْتُهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِذَا اَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ: اَلنَّيطُ ٱلْمَوْتُ. ٱلْاَمَوِيُّ: يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلنَّيطِ. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ. قَالَ اَبُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ   كَاَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ. (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ اَنَّ بَعْضَ ٱلْاَعْرَابِ قَالَ: قَدِمْنَا هٰذَا ٱلْمِصْرَ فَرَمِدْنَا اَيْ هَلَكْنَا. (قَالَ) وَمِنْهُ: عَامُ ٱلرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ. وَيُرْوَى اَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ اُحُدٍ اَيْ سَاقِطٌ وَكَانَ ٱللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ: مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. وَقَالَ بِشْرُ ٱبْنُ اَبِي خَازِمٍ:

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ   إِذَا يُدْعَى لِمَيْتَتِهِ اَجَابَا

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ. وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱلْاَسْدُ اَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَّاظَا]   لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا

ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ. وَاَفَاظَهُ ٱللهُ نَفْسَهُ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ وَاَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ قَمَّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خَمْسُ زَلَحْلَحَاتٌ مَايِرَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْاِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَلَٰكِنَّ حَدَّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ ٱسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَأَنْشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ أَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ أَهْلُهَا] وَكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شَعُوبٍ فَأَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ. وَشَعَبَ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ. وَقِيلَ إِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا:

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

الاصمعي: يقال نزل به حِمَامُهُ وقَدَرُهُ. وقد حُمّ الامرُ قُدِرَ.
وعجلت بنا وبكم حُمّةُ الفراق. اي قدرُ الفراق. قال [البعيث]:

الا يا لقومٍ كلُّ ما حُمّ واقعٌ وللطير مجرى وللجنوب مضاجعُ

ابو زيد: ويقال قفس الرجلُ يقفسُ قفسًا وقفوسًا فهو قافسٌ،
وفقس ايضًا بتقديم الفاء، وفطس يفطسُ فطوسًا، وعصد يعصدُ
عصودًا. ويقال للبعير الذي لوى عنقهُ الموتُ قد عصدَ. قال ذو
الرمة:

اذا الاروعُ المشبوبُ اضحى كانهُ على الرحل مما منّهُ السيرُ عاصدُ

قال الاصمعي: ومنهُ سُمّيتِ العصيدةُ لانها تُلوَى، وقد هروزَ
هروزةً، وقد تنبّلَ اذا ماتَ. قال ابو يوسف وانشد غيرهُ:

وقلتُ له يا باجُعادةَ ان تمت تمت سيّئ الاعمالِ لا تتقبلُ
وقلتُ له ان تلفظِ النفسَ كارهًا ادعْكَ ولا ادفنْكَ حينَ تنبّلُ

ويقال لعقَ [ولمقَ] اصبعهُ، ولطعَ اصبعهُ اذا ماتَ، وقد
فوّزَ. ومنهُ سُمّيتِ المفازةُ. قال ابنُ الاعرابي: يقال ولقيَ هندَ
الاحامسِ اذا ماتَ، الاصمعي: وهو يجرضُ نفسهُ اذا كاد يقضي.
ومنهُ قيل افلتَ جريضًا. قال امرؤُ القيس:

وافلتهنّ علباءٌ جريضًا ولو ادركنهُ صفرَ الوطابُ

ويقال في المثل: حالَ الجريضُ دونَ القريضِ. اي حالَ الموتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قَتِيمٌ . يُقَالُ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قَتِيمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَتِيمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَّى عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ] :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ . وَيُقَالُ مَا أُنْفِلْتُوا وَلٰكِنْ قُلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ] :

بَغَاثُ ٱلطَّيرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَامُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيدٍ : فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزًا وَفَحْزًا ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا ، وَزَوَّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا اِذَا مَاتَ ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ، وَهَدَاَ يَهْدَاُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، اَبُو زَيدٍ: وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيهِ اُمُّ ٱللُّهَيمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَتَتْ اُمُّ ٱللُّهَيمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ اُمُّ لُهَيمٍ] . وَيُقَالُ ٱلتَّهَمَهُ اَي اَكَلَهُ

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيدٍ: اَلظَّمَاُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَاُ ظَمًا . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْاَى (ظِمَاءٌ) . وَقَدْ ظَمَّاَ خَيلَهُ وَاِبِلَهُ اِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

[اَبَنِي كُلَيبٍ اِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْهِيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْاِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ اِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْاِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْاُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا

اِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْاِبِلُ تَصِلُّ اِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبْسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْاُوَامُ اِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَاِنْ شَرِبَتِ ٱلْاِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقَبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُو بِهِ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ اِذَا اَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ اَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَاِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَاَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشِفَتْ مَاءَ ٱلْاِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ اِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَذُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلِٱسْمُ ٱللَّهْبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) وباب الحبّ (١٣٢) وباب ترادف الحبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حَبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هٰذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ

وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حَبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حَمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْموقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُم اَوُدِّي وَاَوِدَّاي. قَالَ النَّابِغَةُ :

فِي كَانِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ الاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا. وَانْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وِدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ الخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي]. وَهُوَ خَلِيلِي. قَالَ [الحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ]:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي. قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلُكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : اللَّمِيفُ فِي مَعْنَى السَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي. وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ الرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ. وَيُقَالُ

فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هٰذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ)، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ. وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ. وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ. وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ)، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ. وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَلْتُهُ أُخَالِلُهُ مُخَالَّةً، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا

---

٧٨ باب أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابية — طريق واجناسه (صفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧ ١

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ. وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى. وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ.

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصَّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَحْلًا مُوَضَّمَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ يَعْنِي وَاسِعٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اَيِ ٱلطَّرِيقَ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُزْرِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنَنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنُنِهِ ، وَنَجْحِهِ وَسُجُحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَقْمِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَانِهِ ، وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ اَعْشَى هَمْدَانَ :

تَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلَهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ] :

إِذَا شَرَكَ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْاَعْظَمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَحَجَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْاِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌّ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَائِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْاِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعٍ وَعْثِ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهَضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نُهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَـهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَـةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُـهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَـةٌ ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ فِجَاجٌ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ . وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَـلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَيُقَالُ أَرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

---

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ. وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ*. وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُودَاءُ. قَالَ أَبُو دُؤَادٍ:

لَهُنَّ كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ

وَقَالَ [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ]:

تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِأَمْرِهَا كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَٱلْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ. فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ. وَقَدْ تُجْمَعُ

---

* والصواب انَّ «أَعَابِد» هو جمع الجمع وليس بجمع قلَّة

ٱلْأَمَةُ إِمْوَانًا وَأُمْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا   إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْإِمْوَانِ بِٱلْعَارِ

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْأُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا ٱتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي   لَنَا إِذَا مَا خَنْدَفَ ٱلْمُسَمِّي

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى   أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَٱلْعَضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

مَعَ ٱلْعَضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ أَلْقَوْا   بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلْأَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا أَيِ ٱلْإِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ] :

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ ٱلْإِضْـ   ـرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْأَذْيَالِ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْأَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ

وَٱلْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ، (قَالَ) وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْوَلَائِدُ، وَٱلثَّأْدَاءُ وَٱلثَّادَاءُ ٱلْأَمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ.

قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَفَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيْتُهُ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ فَهُوَ مُحْيُوسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْحَيْسِ، فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ. فَإِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ بِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَٱمْرَأَتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَٱمْرَاَتُه اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلْعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْاَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلْاَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْاَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُه عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي اَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ اَسْمَاءِ ٱمْرَاَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ اَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا اَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِاَزْوَاجِكَ . وَاَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : اَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلاَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضَةُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ بَيْضُ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَاُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى مكان (الصفحة ١٩٣)

قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى بَيْتَاتِهَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شَمالَ مَن غارَ بِهِ مُفرِعًا وَعَن يَمينِ ٱلجالِسِ ٱلمُنجِدِ

قَالَ [ٱلاصمعيُّ] : وَانشَدَنا اميرٌ كانَ عَلى مكَّةَ [وَٱلشِعرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضِّبابِيِّ] :

إِذَا أُمُّ سِرْبَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ إِذَا اَتَى ٱلغَوْرَ . قَالَ [جَرِيرٌ] :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ [فِي ٱلمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلغَائِرِ

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اَتَى ٱلعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اَتَى عُمَانَ . قَالَ [ٱلْمُمَزَّقُ ٱلعَبْدِيُّ] :

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلحَرْبِ أُعْرِقِ

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ إِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ إِذَا اَتَى ٱلعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى ٱلعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ إِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ إِذَا اَتَى ٱلمَغْرِبَ ، وَاَشْأَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ إِذَا اَتَى ٱلشَّأْمَ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلاَسَدِيُّ] :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلخَلِيطِ ٱلمُشْئِمِ

اَلكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَّنَّا وَاَيْمَنَّا مِنَ ٱليَمَنِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاَمْنَى ٱلقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَاَخْيَفُوا وَاَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلخَيْفَ . وَٱلخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلذُّبْيَانِيُّ] :

مِنْ صَوتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي ادَمَا

وَيُقَالُ أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ وَأَحْتَجَزُوا اِذَا اَتَوُا ٱلْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ اَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، اَلكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ اَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا اَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا هَاجَرَ مِنْ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ . قَالَ أمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اَلَا هَلْ اَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِاَنَّ أمْرَءَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ اِذَا اَتَى ٱلْعِرَاقَ] . اَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ اَعْيَا . وَبَيْقَرَ اِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ اَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ اِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي اَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ اِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْاَهْلِ وَٱلْمَالِ . كَاَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ اَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَاَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ اَهْلِهِ اِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَيْهِ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ)

---

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب ص ١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ اَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

ابو عمرو : سَعْنَةٌ لِلقليلِ ومَعْنَةٌ لِلكثيرِ والقليلِ . قال النمرُ بنُ تَوْلَبٍ ابو الحسن :

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

ويُقال ما لهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ في معناه . فالسَّبَدُ كُلُّ ذي شعرٍ . ويُقال قد سَبَّدَ الشَّعَرُ بعدَ الحلقِ خرجَ . وقد سبَّدَ ريشُ الفرخِ اذا خرجَ ولم يطُلْ . واللَّبَدُ كُلُّ ذي صوفٍ ووَبَرٍ ، وما لهُ قَدٌّ ولا قَحْفٌ . فالقَدُّ اناءٌ من جلودٍ . والقَحْفُ اناءٌ من خشبٍ ، وما لهُ زرعٌ ولا ضَرْعٌ ، وما لهُ دقيقةٌ ولا جليلةٌ . اي شاةٌ ولا ناقةٌ ، وما لهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ مثلُهُ ، وما لهُ ثاغيةٌ ولا راغيةٌ . فالثاغيةُ الشاةُ والراغيةُ الناقةُ ، وما لهُ عافطةٌ ولا نافطةٌ . اي ماعزةٌ ولا ضائنةٌ . والعَفطُ الضَّرْطُ . وهو العَفقُ والحبقُ . والنَّفطُ من العطاسِ . يُقال نفطَ ينفِطُ وعفطَ يعفِطُ ، وما لهُ هاربٌ ولا قاربٌ . فالهاربُ الذي قد صدرَ عن الماء . والقاربُ الذي يقربُ الماء ، وما لهُ أقذُ ولا مريشٌ . فالأقذُ السهمُ الذي لا قُذَذَ لهُ . والمريشُ الذي عليهِ القُذَذُ ، وما لهُ دارٌ ولا عقارٌ . فالعقارُ من النخلِ والشجرِ القطعةُ ، وما لهُ حاوٍ ولا نابحٌ ، وما لهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ . فالرُّبعُ ما نُتِجَ في الربيعِ من اولادِ الابلِ . والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصيفِ . قال ابو عمرو : ويُقال لِما بينَ هذينِ النتاجينِ البُغَةُ ، وما لهُ اثرٌ ولا عِثيرٌ . فالعِثيرُ التُّرابُ . قال :

أَثَرْنَ عَلَيهِمْ عِثيَرًا بِالْحَوافِرِ

[قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيثَرٌ » . وَالْعَيثَرُ الشَّخْصُ . وَالْعِثيَرُ التُّرَابُ فِي غَيرِ هَذَا الْمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالسِّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ زُهَيرٌ :

أَلسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيضَاءُ]

---

٨٣ بَابُ مَا يُنطَقُ بِهِ بِجَحدٍ

راجع في الألفاظ الكتابية آخر باب قولهم: ما لست أن يفعل (الصفحة ٣٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي النِّحْيِ عَبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَالنِّحْيُ وَالْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنهُ عَبَكَةً أَيْ مَا أَغْنَى عَنهُ شَيئًا ، وَمَا فِي النِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَابَةٌ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السِّقَاءِ وَفِي الْبِئْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً) ، وَمَا فِي الْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، أَبُو زَيدٍ: وَمَا عِندَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . أَيْ لَيسَ عِندَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيهَا خَرْبَصِيصَةٌ . أَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحَلْيِ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ : وَٱللهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحَلْيِ ، وَمَا أَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ، ٱلْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَأَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمُ قُرٍّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللهِ مَا أَصْبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا أَنْسَ مِلْ ٱلْاَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِالْفَتْحِ . وَ[عن الفَرَّاء] بالكَسْرِ) .
وَلَا غَمَاضًا اي شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ
دِرْهَمٌ . اي لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ :
يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي الْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ
يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا
فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اي مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا الصَّبِيِّ وَمَا
رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا
انْفَكَكْتُ (لَا يُنطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا
اَصَابَتْنَا الْعَامَ قَابَةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا الْعَامِ مَصَدَّةً اي بَرْدًا ،
وَمَا فِي كِتَابَتِهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ: لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِالْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ
النَّمِرَ قَدْ قَالَ:

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اي مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ
بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اي طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ
بِهِ يَدَانِ *

---

* كذا في الاصل ولعلّه تصحيف « بَدَاد »

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ. يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ. وَٱلنُّشَافُ. وَٱلصُّوَارُ. (وَذَكَرُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَأَةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ)، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ. يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ. وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ. رَجُلٌ أَذْفَرُ. قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُوَقٍّ أَنْضَجَتْ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَا ٱلْحَدِيدِ:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَمَا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ. وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ: يَا دَفَارِ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]:

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ

يُراحُ فهو مَرُوحٌ اِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ راحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ اِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا. وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ اَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ اِذَا تَدَلَّتْ بِهِ اَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بابُ ما يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

(راجع في فقه اللغة فصل تغير اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف تغير و... صفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ اِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا اِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَاَصَلَّ . وَرَوَى اَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَلَجَّجُ مُضْغَةً فِيهَا اَنِيضٌ اَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولُ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاء : إِنَّـهُ لَخَبِيثُ ٱلعِرْضِ . اَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاء يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزُّهْمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ اَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَٱشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُوم ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّـةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ اِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ اِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ اِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيـهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْأَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب المراتيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَأَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَأَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَأَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَأَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ تَرْتَعِي سَبْتًا وَتَنْشَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا. وَأَبْضًا. وَأَحْرَسَ بِهَذَا ٱلْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ حَرْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهَبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَانَ فَوْقِي جَلَدَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ يَتَقَطَّعُ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ اَحْقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ الْاَزْلَمُ الْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْاَزْنَمُ » بِالنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ الْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَالْجَمْعُ اَزْلَامٌ ، وَالْاَمَدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ

٨٧ بَابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

رجع في الالفاظ الكتابيّة باب [illegible] السن ، صفحة ١٥٨

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَرَبَى . وَارْدَى . وَحَكَى فِيهَا الْفَرَّاءُ : وَرَدَى ١ . وَاَنْشَدَ :

وَاَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ اَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ . وَقَدْ اَنَافَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ الْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبَهُ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجاوَزَها وَقَدْ حَبا لَها اَيْ دَنَا مِنْها . وَزَاهَمَها [وَرَاماها] اَيْ دَنَا مِنْها ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ اَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ اَبُو صَاعِدٍ: أرْتَقَى حَسَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِها اَيْ فِي اَوَّلِها

---

٨٨ بَابُ اَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ كتابيّة «باب اخذ الشيء باجمعه» (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ اَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِاَجْمَعِهِ . وَاَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَاَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَاِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

وَاَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِطَلِيقَتِهِ . وَاَخَذَهُ مُكَمَّلًا ، وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ ٱلْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ ، وَاَخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَٱسْتَوْعَبَهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَصَلِيفِهَا ، وَاَخَذَهُ بِرُبْعِهِ] وَرَبَعِهِ اَيْ بِحَدَاثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الاعاد اكتا بة باب التكثر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشَرًا. وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَٱمْرَأَةٌ أَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ أَشْرَانُ وَٱمْرَأَةٌ أَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أُشَارَى وَأَشَارَى. وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ. وَهَبِصَ هَبَصًا. وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ إِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى ٱلْإِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَتَحَمْ ... حَتَّى يَبْطَرَا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ٱلْأَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى. وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمِرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَأَلَ دَأْلًا وَدَأَلَانًا، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَأَرِنَ أَرَنًا. وَهُوَ أَرِنٌ، وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَأَفِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِٱضْطِرَارِ وَٱلِإِكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَأَلْجَأَهُ إِلْجَاءً. وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ»، وَقَدْ أَحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ أَلْجَأَهَا. وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِزْآمًا إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا، وَظَأَرَهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظْأَرُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: اَلطَّعْنُ يَظْأَرُ. أَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَأَجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا اضْطَرَّهُ، [وَأَجْحَرْتُهُ. وَأَلْحَجْتُهُ. وَأَلْحَصْتُهُ. وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرْكَ. وَقُحَاحِكَ. وَجَدِكَ. وَمَجْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب القَطْع (ص ٢٢٤ — ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِٱسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ أَيْ قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ أَيْ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ أَيْ بَائِنَةٌ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهَالِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ ... أَجْمَالُهَا كَٱلْبِكْرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلْحَيَاءِ :

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ ... عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . أَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلقِهِنَّ. وَقَالَ فَاقْضِ مَا اَنتَ قَاضٍ. اَيِ اصْنَعْ مَا اَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ اَمْرٌ اَحَذُّ اَيْ سَرِيعُ الْمُضِيِّ. وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ النَّفَاذِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: اِنَّ الدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا اِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْاِنَاءِ. وَسَيْفٌ اَحَذُّ سَرِيعُ الْقَطْعِ. وَيُقَالُ قَطَّعَهُ اِرَبًا اِرَبًا اَيْ قِطَعًا قِطَعًا ، [وَاَوْجَزَهُ. وَبَزَلَهُ. وَشَرَجَهُ. وَبَشَكَهُ. وَقَطَّعَهُ. وَجَذَمَهُ. وَجَذَّهُ. وَفَصَلَهُ. وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ). وَكَسَحَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو: كَشَحَهُ اَفْصَحُ. مِنَ الْكَشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

---

٩٣ بَابُ الِاتِّفَاقِ وَالصُّلْحِ

راجع البابين الاولين من الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ الْتَامَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] الْتِئَامًا ، وَالْاَمْتُهُ الْامًا اِذَا اَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ. وَقَدِ الْتَامَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ اَلُمُّهُ لَمًّا اِذَا اَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ. يُقَالُ لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَكَ اَيْ اَذْهَبَ اللّٰهُ الْبُؤْسَ عَنْكَ وَاَصْلَحَ اَمْرَكَ. قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا اَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا. وَدَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوًّا اِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ اَيْ اَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ :

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ اَغْتَمَ فَاجِرٍ ... اَبَى مُذْ دَجَا ٱلْاِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ اَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا اِذَا اَسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَلِجٌ اَيْ تَامٌّ ، وَرَاَبْتُ ثَاَهُمْ اَرْاَبُهُ رَأْبًا . وَٱلثَّاَى ٱلْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَاَصْلُ ٱلثَّاَى فِي ٱلْخَرْزِ اَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ اَنْ يَغْلُظَ ٱلْاِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَاَبْتُ ٱلْاِنَاءَ اَرْاَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ اَنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَاَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا ... مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ اَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ اَسْمُلُ سَمْلًا . وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : اَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا اِذَا اَصْلَحَ

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ أَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً. وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ. وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ مَئِنَّـةٌ مِنَ ٱلْفِعَالِ ٱلْأَعْوَجِ

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى. (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ)، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ)، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ. وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي، وَإِنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَيْ لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا . وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ . وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ ، وَقَدْ تَأْنَا فِي أَمْرِهِ يَتَأْنَى مَتَأْنَاةً وَتَأْنَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلتَّأْنَاةِ . أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِٱخْتِلَافُ ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ . وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَتِلْكَ غَيَابَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ جَمَلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا ، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا . وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جعلت تُزَفْرِفُ وَلَا تسقطُ . وَيقالُ فلانٌ ذو رِسْلَةٍ اِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وقد اهْمَدَ امره اِذَا اخمدهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَاَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادْ كَالْكُرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادْ

(قَالَ) وَاَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ الْاَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ اِلَّا طَلَقُ الْاِهْمَادِ وَكَدُّنَا بِالْاَغْرُبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ تَحَاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَاللُّوثَةُ الْاِسْتِرْخَاءُ . يقالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اي اسْتِرْخَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

اِذْ بَاتَ ذُو اللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ الْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ

---

٩٦ بَابُ انْتِضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب سل السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفَهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَامْتَشَنَهُ . وَامْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ ، وَيقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَاِصْلِيتٌ اِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، اَبُو عَالِيٍّ : مَعَدَ السَّيْفَ وَامْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

نَعْلٍ وغيرِهِ . سَلَلْتُهُ . ونَضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُهُ . وَٱمْتَشَغْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ اذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَرَبْتُ ٱلسَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي ٱلقِرَابِ . وَهُوَ ٱلجُرُبَّانُ وَٱلجُرْبَانُ (يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ) . وَانْشَدَ :

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ انْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ

٩٧ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلبَاطِلِ الَى ٱلحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب خذل المتكبر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَالَكَ . وَضَلَعَكَ وَضَلَعَكَ (كُلُّ هٰذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ اذَا اقَمْتَ صَدَغَهُ ، [وَلَأُقِيمَنَّ وَدَاكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصِغْوَكَ . وَيُقَالُ كَرِهَ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ اي فِيمَنْ مَالَ اَلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ ٱلعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القبول والعطاء (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقَالُ اَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا اَعْطَيْتُهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّفَدُ . وَٱلصَّفَدُ ٱلثَّوَابُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ .

هٰذَا ٱلثَّنَاءَ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِاسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلنَّجِيِّ وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِاسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلَٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَٱلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً. وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا. وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ الطَّعَامِ تُلْقَى فِي الرَّحَى . يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ اي أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ أَجْزَلَ لَهُ اِذَا أَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَدَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ اِذَا اكثر لَهُ . (وَمِنْهُ أُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ الْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ الْكَبِدِ فِلْذَةً ، ابو عمرو: فَاِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اقعث قَعْثًا ، ابو زيد: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثَانًا اِذَا حَثَا لَهُ ، وَالْقَرْضُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ اَقْرَضْتُهُ اِقْرَاضًا ، فَاِنْ اَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ اَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ ابِضُّ بَضًّا . وَاَصْلُهُ مِنَ الْبِئْرِ الْبَرُوضِ وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اي كُلَّمَا اُجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اي يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ اَحْتِرُ حَتْرًا اِذَا اَقْلَلْتَ لَهُ . وَالاسْمُ الْحَتْرُ . فَاِذَا قَالُوا اَقَلَّ وَاَحْتَرَ جَاءُوا بِالْاَلِفِ .

وَاَنْشَدَ لِلْاَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ:

اِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ الشَّنْفَرَى:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوَتَحْتُ عَطِيَّتَهُ . وَشَقَنْتُ ، وَمَنَحَهُ اِذَا اَعْطَاهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ الْمِنْحَةِ وَهِيَ الْعَارِيَّةُ وَهِيَ اَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّاقَةَ اَوِ الشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

بِلَبَنِهَا فَاِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ اَكْفَأَهُ نَاقَةً اِذَا اَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِهَا وَلَبَنِهَا ، وَاَفْقَرَهُ بَعِيرًا اِذَا اَعَارَهُ اِيَّاهُ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَاَخْبَلَهُ فَرَسًا اِذَا اَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ اَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلْ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ اَبْعَيْتُهُ فَرَسًا فِي مَعْنَى اَخْبَلْتُهُ ، وَاَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَاَطْرَقْتُهُ . اِذَا اَعَرْتَهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي اِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ اِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَاَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً اِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ عَرِيَّةٌ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ

وَيُقَالُ اَعْمَرْتُهُ اِبِلًا وَغَنَمًا اِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَاِنْ مَاتَ رَجَعَتْ اِلَيْكَ . وَاَسَقْتُهُ اِبِلًا ، وَاَقَدْتُهُ خَيْلًا ، وَاَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا اِذَا اَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا خَلَقًا ، وَالسَّيْبُ وَالرِّفْدُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ ، وَاَرْفَدْتُهُ اَعَنْتُهُ [عَلَى ذَلِكَ]

---

٩٩ بَابُ اَخْلَاقِ الثَّوْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخُلوقة والبِلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ اَخْلَقَ الثَّوْبُ . وَخَلُقَ . وَمَحَّ . وَاَمَحَّ . قَالَ الْاَعْشَى :

وَحُبُّكِ مَا يَمحُ وَمَا يَبِيدُ

وَقَدْ اَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ ابْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ]:

حَوضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ ٱلرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

وَقَدْ اَنْهَجَ ٱلثَّوْبُ. وَنَهِجَ يَنْهَجُ، وَتَهَبَّبَ ٱلثَّوْبُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ ٱلثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِيَ ٱلثَّوْبُ يَقْضَا قَضًا إِذَا تَقَطَّعَ [مِنْ عَفَنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ ٱلدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ]، وَٱلْخَشِيفُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ. وَهُوَ ٱلْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

إِذَا سَقَطَ ٱلْاَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ. وَرَعَابِيلُ. وَمِزَقٌ. وَاَخْلَاقٌ. وَهَمَالِيلُ وَهَمَامِيلُ، وَثَوْبٌ مُرَدَّمٌ. وَمُلَدَّمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا، وَثَوْبٌ هِدْمٌ، وَقَدْ تَهَمَّأَ ٱلثَّوْبُ. وَتَهَتَّأَ. وَتَهَبَّى [مِنَ ٱلْهَبْوَةِ]، وَثَوْبٌ هِدْمِلٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اَهْدَامُ خَرْقَاءَ تَلَاحِي رَعْبَلِ

وَثَوْبٌ سَحَقٌ. وَثَوْبٌ جَرْدٌ. قَالَ مُزَرِّدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ

وَقَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَاَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا اُحَاحَهُ غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ انْسَحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

فَانَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلْخَلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ اَوْزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَانْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلكِتَابِ]

---

١٠٠ بَابُ ٱلعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

[اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ] . ثَعْلَبٌ : ٱلبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلاَسْنَانِ وَٱلعَضُّ بِٱلاَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَاِنَّمَا اُشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخْذُكَ ٱلوَتَرَ بِٱلاِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلكَدْمُ بِٱلفَمِ ، وَهُوَ

التمشش او التعرق واصل ذلك في تعرق العظم ، وازمت آزم أزوما وازما وذلك ان يملأ فاه ثم يكرر عليه تكريرا ولا يرسله . وقال عيسى بن عمر : كانت لنا بطة تأزم اي تعض . ومنه قيل للسنة الشديدة : ازمة وازوم . وازام بكسر الميم . قال الشاعر :

اهان لها الطعام فلم تضعه غداة الروع اذ ازمت ازام

وقال عمر بن الخطاب للحارث بن كلدة : ما الطب . فقال : الازم يعني الحمية وهي امساك الفم عن الطعام . قال زهير :

[وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم

كما قد كان عودهم ابوه] اذا ازمت بهم سنة ازوم

ابو زيد : فان مده بفيه فقد نهسه ينهسه ، وضغمت به اضغم ضغما وهو ان تملأ فاك مما اهويت قصده مما يؤكل او يعض ، وعضضت اعض عضا وعضيضا ، وانتهشه الذئب والكلب والحية وهي عضة سريعة مشقة ، وزرّ العير الاتان اذا عضها .

قال اوس :

وقال ابو زيد :

من حسام او ضربة من نحيض

ويقال عجمت العود اعجمه عجما اذا عضضته باسنانك لتنظر

اَصْلَبُ هُوَ اَمْ خَوارٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

قَطَعْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ. وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ. وَمُجَرَّسٌ. وَمُمَلَّسٌ. وَمُنَقَّحٌ. وَمُنَقَّحٌ. وَمُجَرَّذٌ. وَمُقَلَّحٌ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اَيْ قَدْ جَرِبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ. وَاَنْشَدَ:

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَقْرِي مِنِّي لِتَعْلَمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧). وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ ٱمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ ٱمْتِلَاءً. وَمَلَأْتُهُ فَانَا اَمْلَأُهُ مَلْأَةً. وَٱلْمِلْءُ مَا اَخَذَهُ ٱلْإِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ. يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ. وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ. وَهُوَ حَبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْأَى. وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْاَقًا، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ ٱلْمَلْءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجِبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَٱللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ . وَزَنَّدْتُهُ . وَزَنَزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ .

وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِالْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَدٍ فَيَرْعَبُ

وَقَدْ كَمَتَرَهُ . وَزَكَّتَهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : أَزْهَقَ إِنَاءَهُ وَأَتْعَبَهُ إِذَا مَلَأَهُ . [وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : أَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ أَيْ أَمْلَإِ ٱلْقَدَحَ] ، وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ . يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى أَطْحَرَتْ ، وَإِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ . وَمُزْحَلِفٌ . وَمُخَذْرَفٌ أَيْ مَمْلُوءٌ ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ أَيِ ٱمْتَلَأَتْ ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ أَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] أَيْ مَلَأْتُهُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلْفَهَقُ ٱلِٱمْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ إِذَا ٱتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ٱرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلْيِهَا ، وَإِذَا مَلَأَ ٱلْخَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

فِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفِي حَلْقَةِ حَوْضِكَ لَا يَحْفِرُ ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جِذْرِهِ إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ . [وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ: أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرْبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلْإِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ .

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذَلِكَ وَضَحْتُ وَأَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ:

فِي سَفَلِ ٱلْغَرْبِ وَضُوحٌ أَوْضَحَا

وَكَذَلِكَ شَوَّلْتُ فِي سَفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَمْعُهُ أَشْوَالٌ بِنِسْفٍ

وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ. (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: مِنْ إِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ)، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

---

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

رجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كمية الماء وكيفيتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ. قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ]
فَٱسْتَقَنَ دِعْثًا بِالدِّ ٱلْمَكَارِسِ

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسْأَرَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنِقِ: طِهْلِئَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلِئٌ]. ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِئُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ]، وَهِيَ أُنْطِيطَةٌ أَيْضًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ ٱلْمَطَائِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنْقَةٌ [وَرَنَقَةٌ].

وَغِرْيَنَةٌ . وَرِجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْأَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْحَمِرْدَةُ [وَٱلْخَبِرْدَةُ . وَٱلْخِرْمِدَةُ]. وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّفْنُ فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلطَّلْخُ . وَٱلْمَطْخُ . وَٱلْمَطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ أَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا تُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًى ، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضْ إِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثَمَلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخِبْصَةٌ ، وَٱلْجَفَّةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخَبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ خِبْطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ   يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

صَيَّرَنَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ   صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

أَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلمَاءِ ٱلكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْثَجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ . وَلَا يُغَرِّضُ وَلَا يُغَرِضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] : غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنُزِفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنُزِفَ دُمُوعُ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضَ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءِ ٱلبِئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلخُبْطَةِ وَهُوَ ٱلِٱسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلحَوْضِ سَجْحَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً اِذَا اَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ اِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلاِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ:

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةَ مُمْتَنِحٍ اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ اِذَالَةً اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ اِسْدَاءً اِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : اَيَحْسَبُ ٱلْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى اِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُهُ اِهْمَالًا . وَيُقَالُ اِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ اِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَاُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وَلَهَفَانًا . وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاء

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ ... فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْدٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهُ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصِّبَى يَنْدَمُهُ]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا، وَالْعِزْهَاةُ الَّذِي لَا يُحِبُّ النِّسَاءَ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ الْخَبَرِ فَأَنَا أَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ أُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ الْمُخَبَّلُ [السَّعْدِيُّ]:

وَأَبِرْ بَنَيْتِ لِيَ الْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
تُنَقِّبْنَ عَنِّي الْمَنِيَّةَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبَرْتُهُ أَخْبُرُهُ. وَخَبَّرْتُهُ أُخَبِّرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هٰذَا الْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ. وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ فَحْصًا. وَفَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلْيًا، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ فِي الِاسْتِخْبَارِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا اَنَسَا] وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلأُمُورِ. قَالَ اَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا اِلَيَّ فَاِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا اَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ اَسْبُرُهُ سَبْرًا اِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَٱسْتَبِرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَاَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ اُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلدَّامُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ اِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ

تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا اُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا اُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ اَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

---

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ اَصَاخَ اِلَى ٱلشَّيْءِ. وَاَسَاخَ. وَاَذِنَ لَهُ اَذَنًا. وَاَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَاَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَاَقْرَدَ. وَاَسْكَتَ. وَاَصْمَتَ. وَاَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [أَصْلِ] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْأَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْإِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا إِلَى ٱلظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ . فَكَأَنَّهُ أَعَادَ خِلَافَ ٱلْأَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْأَمْرَ هَمْرَجَةً إِذَا خَلَّطْتَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَلَحْوَجْتُ ٱلْأَمْرَ لَحْوَجَةً إِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ إِذَ خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِأَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يَتِّلِي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْأَشْمَطُ أَشْمَطَ . وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يَقُولُ لِاصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ . وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاَجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اَيِ ٱخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلْثِي [ثُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ اَيِ ٱخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِيْ اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ ٱخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ :رُدُّوا نَجَاةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ مُجْلِي ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِـلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ. وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيـلٍ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ. وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَـةٌ اي عَيْنٌ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَموَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اي عَيْنٌ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اي لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَـهُ فَتُصِيبَنِي بِعَيْنٍ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَـالُ اَسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اي تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب وَقَعَ الامر (لصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي، وَوَقَعَ فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي. وَحكَى ٱلتَّوَّزِيُّ: وَفِي صَفَرِي. وَفِي جَخِيفِي. وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ بِصَفَرِي اي لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي. [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ ثَعْلَبٌ:] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَه اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي «وَقَعَ فِي رُوعِي. وَفِي جَخِيفِي» فَقَالَ: اَمَّا «ٱلرُّوعُ» فَنَعَمْ اَمَّا «ٱلْجَخِيفُ» فَلَا

١١١ بَابُ ٱلفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَــةً إِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اتْبَنُ تَبَنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَأَنَا أَلْقَنُهُ لَقَنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَأَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ ٱحْتَكَأَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي اي ثَبَتَ وَلَا اشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ احْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

اِجْلِ أَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ احْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا ٱحْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اي مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا أَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . اَيْ مَا افْطَنَهُ بِهَا وَافْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِــهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحواء كَلَامِهِ (بِضَمّ ٱلفَاء وَفَتح ٱلحَاء وَٱلمدّ)، [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ. وَشَهمٌ. وَذَهِنٌ. وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ. وَنِقْرِسٌ. وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١١٢ بَابُ ٱلثِّقَل

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ثِقَل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالحمل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَأَوْقًا أَيْ ثِقَلًا. وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي أَوْقًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَأَوْقَهَا

وَٱلعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجَمْعُهُ أَعْبَاء. قَالَ ٱلحَارِثُ بْنُ حِلِّزَة:

[أَمْ عَلَيْنَا جَرَّا ٱلعِبَادِ] كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوْزِ ٱلمُحَمَّلِ ٱلأَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا أَيْ لَا يُثْقِلُهُ، وَٱلقِرَةُ ٱلثِّقْلُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثْقَلَكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلوَدَائِعُ

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَعَبَالَةً أَيْ ثِقْلًا، وَإِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَكَتَالًا. وَحكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: زَوَّجْنَاكَ عَلَى أَنْ تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا أَيْ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا. وَيُقَالُ تَكَاءَدَنِي ٱلْأَمْرُ وَتَكَأَّدَنِي إِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ. وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصْعَدِ: كَؤُودٌ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْأَمْرُ مِثْلُهُ. وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْأَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا. وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ ٱلْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِنِّي وَجَدِّكَ لَا أَقْضِي ٱلْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

[وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ. وَكَلْكَلَهُ. وَبَعَاعَهُ. وَمَؤُونَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنْع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَصْرِفُهُ صَرْفًا، وَثَنَيْتُهُ أَثْنِيهِ ثَنْيًا، وَرَدَعْتُهُ أَرْدَعُهُ رَدْعًا، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَنْ لِطِرَادِ ٱلْخَيْلِ تُقْدَعُ بِٱلْقَنَا وَمَنْ لِمِرَاسِ ٱلْخَيْلِ عِنْدَ ٱلتَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقْدَعُ بِٱلرُّمْحِ أَيْ يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعْضُ جَرْيِهِ. وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

إذَا مَا أُسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ أُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَـةً، وَمَا تَنَهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ أَفَكْتُهُ آفِكُهُ أَفْكًا أَيْ صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: أَنَّى يُؤْفَكُونَ أَيْ يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَـهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ أَيْ أَمْيَـلُ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

ٱللهُ يَعْلَـمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيـدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَثْبِرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[أَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغْصِنُهُ غَصْنًا [هَاكَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ « غَصَنْتُهُ » بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ «غَضَنْتُهُ » بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ وَهٰذَا بِالضَّادِ مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي اُمُورٌ اَيْ حَبَسَتْنِي . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا . قَالَ الرَّاعِي .

وَاِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ اَشْلَى الْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسَهُ . وَاحْتَبَسَهُ ، وَعَتَّقَهُ عَنْ ذَالِكَ . وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وَعَقَانِي عَاقٍ . قَالَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا] :

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي [illegible] قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ [illegible]

[illegible] نَقِي [illegible] وَ[illegible] بِمُشْرَفِيَّاتِ افْتِخَارَ الْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عَزِقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ الْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي [illegible] . قَالَ مَالِكُ بْنُ [illegible] الْهُذَلِيُّ .

فِدَى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عَزِقِ

وَيُقَالُ لَمَتُّهُ عَنِ الْاَمْرِ اَلْمِتُهُ لَمْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وَكَذٰلِكَ

كَفَأْتُ ٱلإِنَاءَ أَكْفَأُهُ كَفْئًا إِذَا قَلَبْتَهُ. وَيُقَالُ هُوَ يُكَفِّئُ لِمَّتَهُ [أَيْ يُصَرِّفُهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ «يَضْفِرُهَا»]

١١٤ بَابٌ

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ يُقَالُ. أَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَا عَلَى ٱلصَّفَاءِ وَأَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلأَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ. يَقُولُ ضَخْمُ ٱلأَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ. وَأَنْشَدَ:

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَأَسْرَعُ ٱلأَرَانِبِ أَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ. وَذَلِكَ [illegible] ٱلْخُلَّةَ تَطْ[illegible] وَلَا تَفْتُرُ وَٱلْحَمْضُ [illegible] وَأَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْحُلَّبِ وَقَالَ بَعْضُ ٱلأَعْرَابِ أَطْيَبُ مُضْغَةٍ [illegible]

[illegible]

مَرُوبٌ. وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ وَتَخْرُجَ زُبْدَتُهُ. وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً. وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي أَذَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ

قَالَ آخَرُ:

لَا يَظْلِمُونَ إِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى أَيِ الْحَمِيرُ، وَأَخْبَثُ الذِّئَابِ ذِئْبُ الْغَضَا، وَأَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانَ، وَأَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبَنًا مَا أَكَلَ الْحُرْبُثَ. [وَأَوْصَلُ النَّاسِ أَوْضَعُهُمْ لِصِرْمِهِ فِي مَوْضِعِهِ

١١٥ بَابُ الْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة للثعالبي كمية المياه وكيفيتها ونعوتها
(صفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ الْعُذُوبَةِ، وَنُقَاخٌ. وَزُلَالٌ. وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ. وَمَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ. وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ:

وَقَدْ أَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بِهَا   مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ   أُتْرَكْ أُلَاطِمُ جَمَّةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ، وَمَاءٌ كَدِرٌ . وَسَجِسٌ . وَطَرْقٌ إِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا :

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا   مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَمْجَرِيرٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مِلْحٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأُجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . أَيْ يُحْرِقُ أَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِخٌّ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ . إِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ، وَطَحْلَبَ ٱلْمَاءُ . وَعَرْمَضَ إِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ . وَٱلْعَرْمَضُ أَغْلَظُ مِنْهَا . وَٱلْعَنْقَفُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ، وَقَدْ دَوَى ٱلْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى عَلَاهُ كَٱلدُّوَايَةِ ثُمَّ تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ، وَمَاءٌ عَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْغُثَاءِ . وَٱلْغُثَاءُ ٱلْقَذَاةُ . وَيُقَالُ أَعْذَبَ حَوْضَكَ أَيْ ٱنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ، وَقَدْ طَحَبَ ٱلْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ كَٱلطُّحْلُبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ أَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ أُجُونًا وَأَجْنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ أَصِلَ يَأْصَلُ أَصَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حَيِّكُم طَعْمَ اَصَلٍ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمَاةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: سَعْبَرٌ لَا غَيْرَ. [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ]، وَزَغْرَبٌ. وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا. وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ. وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ:

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ نَزَحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوَّةً، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَأَهَا. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعْلًا:

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّاسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ ٱنْتِقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ، وَٱلْاِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّازُ فِي ٱلسَّبَخَةِ، وَٱلنَّجَالُ ٱلنَّزُّ. يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ، وَٱلنَّطَافُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ. قَالَ ٱلْخُوَيْدِرَةُ:

[illegible] ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبَبٌ [وَزَبَدٌ . وَرِبَبٌ بِٱلْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللّٰهُ جَارَ بِهَا ٱلْجَوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبَبِ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبَبْ]

وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَٱلصَّلِيبَ طَالِعًا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحَبَبُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ أَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرَتَانٌ ، وَمَاءٌ أَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ زَرْقَاءُ ، وَغَدِيرٌ أَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ ، وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا أَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

أَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ ... بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ ... مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ إِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ أَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ . وَٱئْتَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جَدْوَاهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرُّ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَى وَلَا يَشْتِمُونَنِي [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ أَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القلة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتَحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقَنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحَتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ. وَطَفِيفٌ. وَمَمْنُونٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ. وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ، وَيَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ. وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ. [ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ. فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ]. قَالَ [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حِوَجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى ٱحْتَجْتُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عَنْ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِٱلْأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمُحْوِجٌ وَحَائِجٌ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوجَاءَ وَلَا لَوجَاءَ إِلَّا قَضَيتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا الشَّيءِ إِربَةٌ . وَأَرَبٌ . وَأُربَةٌ . وَمَأرَبَةٌ ، وَقَد أَرِبتُ إِلَى الشَّيءِ آرَبُ أَرَبًا . وَمِنهُ قَولُهُم مَا أَرَبُكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَي مَا حَاجَتُكَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا مَآرِبُ أُخرَى أَي حَوَائِجُ . وَقَالَ أَيضًا : أَوِ التَّابِعِينَ غَيرِ أُولِي الإِربَةِ مِنَ الرِّجَالِ . يَعنِي الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُم فِي النِّسَاءِ ، وَاللُّبَانَةُ الحَاجَةُ . قَالَ عَمرُو بنُ كُلثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَن هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَالتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ الحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَت لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّاهَا أَي أَتَتَبَّعُهَا ، وَالتَّلُونَةُ . وَالتَّلَنَّةُ الحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِم تَلُونَةٌ لَم أَقضِهَا وَتَلَنَّةٌ . وَيُروَى بَيتُ ابنِ مُقبِلٍ :

يَا حُرَّ أَمسَت تَلَنَّاتُ الصِّبَى ذَهَبَت فَلَستُ مِنهَا عَلَى عَينٍ وَلَا أَثَرِ

وَالأَشكَلَةُ الحَاجَةُ . يُقَالُ إِنَّ لِي فِيهِم أَشكَلَةً لَم أَقضِهَا ، وَالشَّهلَاءُ الحَاجَةُ . وَأَنشَدَ :

لَم أَقضِ حِينَ ارتَحَلُوا شَهلَائِي

وَيُقَالُ قَضَيتُ مِن هٰذَا الشَّيءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِٱلْعَدَاوَةِ . قَالَ [ٱلْأَنْصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا . إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَزَرُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً ؛ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحَبُّ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْؤُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا . [قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ، وَقَدْ أَحْلَبُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَٱحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدِلُ

حذلًا . وَيقَالُ إِنَّهُ لَحِذلٌ غيرُ عَدْلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشًى اِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلإِنسَانِ بِٱلْبَلَاءِ وَٱلأَمرِ ٱلعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (لصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى « آمَ » هَلَكَتِ ٱمرَاَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ اَيِّمٌ لَا ٱمرَاَةَ لَهُ وَٱمرَاَةٌ اَيِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ اَيَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ « اَيَايِمُ » فَقُلِبَتِ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ اَيْمَةً وَاَيْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ اَيْ تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاءَ بِلَا اَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى « عَامَ » هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ اَيْ يَقْرَمُ اِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ اِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً اِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ اِلَى ٱللَّحْمِ . قَالَ اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ اَيْمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَاَيْمَانُ هَلَكَتِ ٱمرَاَتُهُ . وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ اِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيْمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ اِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى اَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ اِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ اَنْ تَغِيبَ

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ،
وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ
ٱلْغِلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اَيْ ذَبَلَ لَحْمُهُ
وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ اي
شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اي اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اي
امُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَانْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلْ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلْ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَأَ ٱللّٰهُ
بِهِ دَمَ . اي سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى
يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اي لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا
بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ
دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اَيْ قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي
فِي حَيَاتِهِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ
قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِاِنْسَانٍ : اُذْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا اَبْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

أَللّٰهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ . أيْ تَنْظُرُ اِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ اللّٰهُ بِالزُّلَّخَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ الْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِالْقَرِيِّ الْمِفْضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ اللّٰهُ بِالطُّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ] . قَالَ الرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِالطُّلَاطِلْ كَأَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ أَلْحَقَ اللّٰهُ بِهِ الْحَوْبَةَ وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ ، وَأَبْدَى اللّٰهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : يُقَالُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . أيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَاحَ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهْ

سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أيْ مَحَا اللّٰهُ أَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَلْبُ الْعُوَاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُغَادِرُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : أَبْعَدَ اللّٰهُ دَارَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَهُ ، وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي إِثْرِهِ نَارًا عَلَى التَّفَاؤُلِ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبَغَّضٌ عِنْدَهُمْ: وَرْيًا وَقُحَابًا. وَلِلْمَحْبُوبِ: عَمْرًا وَشَبَابًا. وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عُمِّرْتَ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وَالْقُحَابُ السُّعَالُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى أَيْ خَاسِرٌ. وَإِنَّمَا قَالُوا «الْوَرَى» لِمُزَاوَجَةِ الْكَلَامِ. وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِنْفِرَادِ. قَالُوا إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا. فَقَالُوا «الْغَدَايَا» لِمَكَانِ «الْعَشَايَا». وَغَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا. وَيُقَالُ أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ. وَهِيَ مِنَ النَّئِيمِ صَوْتٌ خَفِيٌّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ. وَالشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الرِّجْلِ. يُقَالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ تَشْأَفُ شَأْفًا فَيُكْوَى ذٰلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ. فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: أَذْهَبَكَ اللهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ. وَيُقَالُ مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ. وَالْمَتْرَبَةُ الْفَقْرُ. قَالَ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ. وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللهُ. أَيْ غَرَّبَهُ اللهُ مِنْ بَلَدِهِ. وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكِ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اي ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشَمِتَ بِهِ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اي ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَاَنْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدُ ٱلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قَبَحَهُ وَشَقَحَهُ ، وَيُقَالُ اَبَادَ ٱللّٰهُ خَضْرَاءَهُمْ اي اَمَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اي هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آذَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اي خَذَلَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلّْ

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلنَّكْسُ

أَيضًا الْهَلَاكُ. وَالنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَي خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ التَّبَابِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَعْيُ الْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيسٌ لَهُ أَي فَقْرٌ لَهُ. وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ. وَيُقَالُ أَسَهُ أَوسًا أَي سُدَّ وَيسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ. ثَعْلَبٌ يَقُولُ «وَيْسٌ لَهُ» بَدَلٌ «مِنْ وَيْلٍ لَهُ»، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْــهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَوَدِ. فَالْعَدْلُ قَتْــلُ الْقَاتِلِ وَالصَّرْفُ أَخْذُ الدِّيَةِ]. أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَي طَلَبُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ. وَقِيلَ الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُّعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ أَي نَعِمَ حَالُكَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَزَبُّ الْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقَبَانِ

وَقَوْلُهُمْ «بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ» مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ الثَّوْبَ كَأَنَّهُ قَالَ «بِالِاجْتِمَاعِ وَالِالْتِئَامِ». وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ إِذَا سَكَّنْتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ «بِالسُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ». قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمْ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ ٱلْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ فَٱلتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ تُجَاوِبُ أَثْنَاءُ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَأَجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًى، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَأَجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ. وَلَا يُفْضَضْ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا كَسَرَ ٱللهُ أَسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يَفِضِ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِيهَالًا أَيْ أَدْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ: رَمَصَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا أَيْ جَبَرَهَا، وَقَوْلُهُمْ «أَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اي لَا امَاتَهُ ٱللهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اي لَا تَبِعَهُ ٱلْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقِي عِقَالٍ اوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ ٱلْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ إِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَسْبِ لَهُ . اي لَا أَكُونُ كَالْأَسْبِي لَهُ ، وَإِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أُقَاسِهِ . اي لَا قَاسَيْتُهُ بِٱلْهَمِّ وَٱلسَّهَرِ ، وَإِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » إِذَا جَمَعَ . اي لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ ٱلْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا أَشْكُ أَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا أَشَى شِيَتَهُ وَلَا أَشِ شِيَتَهُ . [فِي ٱلْأَصْلِ « وَلَا أَشِ شِيَتَهُ » كَأَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَأَهْلًا » اي أَتَيْتَ أَهْلًا وَأَتَيْتَ سَعَةً فَٱسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ ٱللهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ . وَقَوْلُهُمْ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلهِ اي ٱلْمُلْكُ لِلهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قالَ) و« بيَّاكَ » فيها قولانِ. قالَ بعضُهم : تعمَّدكَ بالتحيَّةِ وأنشدَ [للحذلميِّ] في وصفِ إبلٍ :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوضَها عُكوفا مِثلَ الصُّفوفِ لاقتِ الصُّفوفا

وأنشدَ :

لمَّا تبيَّنَّا أخا تميمِ أعطى عطاءَ اللَّحِزِ اللَّئيمِ

وقالَ بعضُهم « بيَّاكَ » أضحكَكَ . [وقالَ الأنباريُّ قالَ محمَّدُ ابنُ حبيبٍ : التحيَّةُ البقاءُ . ومنهُ قولُهم « التحيَّاتُ للهِ » أي البقاءُ للهِ]. وقولُهم « سقيًا ورعيًا » أي سقاكَ اللهُ ورعاكَ أي حفظكَ ، ويقالُ لا آبَ شانئُكَ أي لا رجعَ وهوَ من « آبَ يؤوبُ » . والشانئُ المُبغِضُ . وقولُهم : أضلَّ اللهُ ضلالَكَ أي ضلَّ عنكَ فذهبَ ، ويقالُ ملأ أبكَ أي سئمَ عنكَ فذهبَ ، ويقالُ لا بأ شانئُكَ . ولا آبَ شانئُكَ كلاهما . وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ إنَّ شانئَكَ هوَ الأبترُ . وقالَ [الفرزدقُ] :

وما خاصمَ الأقوامَ من ذي خصومةٍ كورهاءَ مشنوءٍ إليها حليلُها

ويقالُ عمَّركَ اللهُ أي أبقاكَ اللهُ . ويقالُ العمرةُ التحيَّةُ . قالَ [الأعشى] :

فلمَّا أتانا بُعَيدَ الكرى سجدنا لهُ ورفعنا عَمارا

وقولُهم « أنعمَ اللهُ بالَكَ » أي أصلحَ اللهُ هواكَ

١٢٢ بَابُ ٱلعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٢)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلوِتْرُ وَٱلوَتْرُ ٱلفَرْدُ . وَقَدْ اَوْتَرْتُ ووَتَرْتُ مِنَ ٱلوِتْرِ ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلخَسَا ٱلفَرْدُ ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ . قَالَ ٱلكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلوَلِيدِ] :

لِاَدْنَى خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقُوكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَاَنَّهَا اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا :

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ . وَتَقُولُ : ثَلَثْتُ ٱلقَوْمَ فَاَنَا اَثْلِثُهُمْ اِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبَعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ اَخْمِسُهُمْ . وَسَدَسْتُهُمْ اَسْدِسُهُمْ . وَسَبَعْتُهُمْ اَسْبَعُهُمْ . وَثَمَنْتُهُمْ اَثْمِنُهُمْ . وَتَسَعْتُهُمْ اَتْسَعُهُمْ . وَعَشَرْتُهُمْ اَعْشِرُهُمْ . (ٱلمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ اِلَّا ثَلٰثَةَ اَحْرُفٍ : ٱلاَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ) ، فَاِذَا اَخَذْتَ ثُلْثَ اَمْوَالِهِمْ اَوْ رُبْعَهَا اَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ تَاءَ ٱلمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ اَثْلُثُهُمْ . وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

أَخْمِسُهُمْ. مَضْمُومٌ إِلَى الْعَشَرَةِ خَلَا السَّبْعَةِ وَالتِّسْعَةِ وَالْأَرْبَعَةِ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً. وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيْ صَارُوا خَمْسَةً. وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ: مَعِي عَشَرَةٌ فَأَحِدْهُنَّ أَيْ صَيِّرْهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ، وَتَقُولُ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَتْ أَيْ صَارَتْ مِائَةً وَأَمْأَيْتُهَا أَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً، وَكَانَتِ الدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ أَيْ صَارَتْ أَلْفًا وَآلَفْتُهَا أَيْ صَيَّرْتُهَا أَلْفًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي الْعُشْرِ عَشِيرٌ. وَفِي التُّسْعِ تَسِيعٌ. وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ. وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّ بِالْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ السَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ. وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ، وَيُقَالُ أُدْخُلُوا أُحَادَ أُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ إِلَى أُحَادَ). وَكَذَلِكَ ادْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى. وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ)، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ أَحَدُ اثْنَيْنِ. وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ. وَكَانَ الْفَرَّاءُ

وَالْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا الْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يُجِيزُ النَّصْبَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْخَلِيلُ: فَإِذَا اخْتَلَفَا قُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ الْوَجْهَيْنِ حَذْفَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةَ وَالتَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ اثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ عَبْدَ اللهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ السُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:

إِنَّ الضِّبَابَ أَبَادُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ اللهِ بَيْنَهُمَا وَابْنَيْ حِزَامٍ وَوَقَّى الْحَارِثُ السَّادِي

وَقَالَ الْخَادِرَةُ: يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا التَّابِعُ الْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ . وَاَصْلُهُ « شَائِكٌ » فَقُلِبَ ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَمُسْتَلْئِمٌ . وَمُلْأَمٌ . وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ] :

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَاَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَيْ لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ :

وَيَلْمِهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمْ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هذا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ اِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ معهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعزَلُ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْاَمْيَلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَاِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمُّ ، وَاِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَاِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَالصَّوَابُ اَنَّ الْاَجَمَّ الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَاَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ

---

١٢٤ بَابُ اللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَاِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا تَلْقَاهُ اِلَّا الْحِينَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ . اَيْ اِلَّا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَمَا اَلْقَاهُ اِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ اَبِينِي لَنَا اَنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا تَلْقَاهُ اِلَّا عِدَةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ . اَيْ اِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَزَعَمُوا اَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا اَيْ بِاِجْرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ . اَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ اَعْوَامٍ اَوْ اَرْبَعَةٍ ، اَبُو زَيْدٍ وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ اَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ اَيْ حِينَ اَصْبَحْتُ ، وَلَقِيتُهُ اَدْنَى عَائِنَةٍ . اَيْ اَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ ، وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ . وَيُقَالُ اَعْمَلْ كَذَا وَكَذَا اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ اَبْدَأْ بِهِ ٱلسَّاعَةَ اَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . اَيِ اجْعَلْهُ اَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا اَيْ بَاكِرًا ، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا اَيْ حِينَ اخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ . يَعْنِي حِينَ يَتَرَاءَيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ اَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ : اَاَخُوكَ اَمِ ٱلذِّئْبُ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ . اَيْ حِينَ اشْتَبَهَتِ ٱلْاَشْبَاحُ فِي اَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ . اَيْ فِي اَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَذَلِكَ اَنَّ ٱلظَّبْيَ اِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُهُ غِشَاشًا اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَاَنْشَدَنِي :

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَاَنَّهُ اَجِيجُ اِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا
بِاَيْدِي ٱلْعُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ . وَبَوْكٍ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ وَاَبُو زَيْدٍ:
وَعَوْكٍ . وَاَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَاَدْنَى ظَلَمٍ . كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ ، اَلْكِسَائِيُّ:
وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَةٍ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]، اَبُو زَيْدٍ:
وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيتُهُ لَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ . وَوِجَاحٌ . وَوُجَاحٌ . وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ ا.
وَقَالَ غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ :

أَسْوَدُ شَرَّى لَقِينَ اَسْوَدَ غَابٍ بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحُ

اَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُهُ بِبَلَدٍ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ ، وَلَقِيتُهُ
بِوَحْشِ اِصْمِتَ ، وَاَتَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ .
وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ غَضِبَ مِنْ
غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا
نَفْرٍ، اَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ ٱللّٰهَ جُنَّةً لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ ٱلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا، اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا
اَحَدٌ ، وَلَقِيتُهُ ٱلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ ٱلْتِقَاطَا لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
اِلَّا ٱلْحَمَامَ ٱلْوُرْقَ وَٱلْغَطَاطَا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (منصوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا

اسماً واحدًا. فاذا قالوا لقيتهُ كفةً لِكفةٍ نوّنوا) ، ابو زيد: ولقيتُه نِقَابًا اذا لقيتهُ فجاءةً ، ولقيتهُ صِرَاحًا اي مواجهةً ، ولقيتُه كِفاحًا وصِقابًا. (مِثلُ الصِّراحِ). وانشدَنا اصحابُنا :

قد علِمَ المُقابلاتُ كَفْحَا　　لأَزوِينَها دلجًا او مَتحَا

[ويقالُ لقيتُه كفحًا ، واوّلَ اوّلَ ، واوّلَ اوّلٍ. وادنى ذي ظَلَمٍ وادنى ظَلَمٍ. اي اوّلَ شيءٍ ، ولقيتهُ عينَ عنّةٍ ، ويقالُ افعل ذاكَ اثرَ ذي اثيرٍ. وإثرَةَ ذي اثيرٍ. اي آخِرَ شيءٍ]

١٢٥　بابُ استِقلالِ الشيءِ واستِصغارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة والاحتقار ، صفحة ١١٠)

يقالُ غَمِطَ ذلكَ يَغمَطُهُ اذا استصغرَهُ ولم يرضَهُ ، وغمِصَه يَغمَصُهُ غَمصًا اي استحقرَهُ ولم يرضَهُ وانّه نَغَمِصٌ ، وقد سَفِهَه ورَغِبَ عنهُ اي رأى لِنفسِهِ عليهِ فضلًا ، يقالُ رَزَغتَ فيهِ برَزغٍ اذ أنتَ تَضعّفتَهُ ، واغمزتَ فيهِ اِغمازًا. قال رجلٌ من بني سعدٍ :

ومَن يطعِ النِّساءَ يُلاقِ منهُ　　اذا اغمزنَ فيهِ الأَقورينَا

وقد احضنتُ بالرّجلِ احضانًا ، واهْدَتُ بهِ اِهْدادَ اذا ازريتَ بهِ. وانشدَ :

تَعَلَّمْ هَدَاكَ ٱللهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضَالِعُ

(قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ: أَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ. إِذَا أَصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلِٱنْتِصَارَ مِنْهَا. وَأَنْشَدَنِي:

يَخْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيُرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ

وَيُقَالُ ٱقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي إِذَا ٱزْدَرَتْهُ، وَقَدْ بَذَأَتْهُ عَيْنِي، أَبُو زَيْدٍ: وَبِطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ إِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَقَدْ أَذَالَهُ يُذِيلُهُ إِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ، وَٱلْأَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ. أَبَسَهُ يَأْبِسُهُ أَبْسًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

لُيُوثُ هَيْجَالَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَأَخْذِ هَمْسٍ

وَيُقَالُ أَزْرَى بِهِ يُزْرِي إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا إِذَا عَابَ عَلَيْهِ، وَذَأَمَهُ يَذْأَمُهُ ذَأْمًا ٱسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ

---

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَدْو والسَّير (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظِفُهُ وَيَظْأَفُهُ إِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ. [زَادَ أَبُو

عَمْرو : يَظُوفُـهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى : جَاءَ يُفَرِّشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قَالَ مُدْرِكُ اَبْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ   وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَجَاءَ يَنْفِشُـهُ . وَيَكِظُّهُ . اَلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَشْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو : ٱلصَّوَابُ قَعَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ تَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا   وَتَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ   لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي اَنَّ عَلَيْكِ سَائِقًا   لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب النهوض بالعمل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَاَنَّهُ تَصَدَى مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِنْصِنَةُ مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ اَبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

قَدْ عَنَتِ ٱلْجَلْمَدُ شَيْخَ اَعْجَفَا مِحْجَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ اِزَاءُ مَالٍ وَاِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

اِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَاِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ بِرَاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ اِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ اَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَإٍ فِي اِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ اَعْصَلَ مِنْ اَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَاِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ اَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ اَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ اَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْاِبِلِ لَاِصْبَعًا اَيْ اَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا اِذَا مَا اَجْدَبَ ٱلنَّاسُ اِصْبَعَا

١٢٨ بَابُ اللَّحْمِ

راجع في فقه اللغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى اللَّحْمُ القَتَالَ وَالنَّحْضَ وَاللَّكِيكَ وَالدَّحِيضَ ، الوَذْرَةُ القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَالْهَبِرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالوَبِرُ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِحَ اللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ القَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِحَ عِرَاضًا فَهُوَ الصَّفِيفُ ، وَالوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَّا . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ إِغْلَاءً بِالمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالْمُتَمَّرُ أَنْ يُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالوَزِيمُ أَيْضًا المُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهِ] :

فَتَشْبَعُ مَجْلِسُ الحَيَّيْنِ لَحْمًا وَتُلْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ

وَقَالَ [جِرْوُ بْنُ رِيَاحٍ البَاهِلِيُّ] :

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَيِّئِهَا الوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ العُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا

عضوًا . فاذ كسر العضو باثنين فهو كسر . قال الشاعر :

وعاذلة هبّت بليل تلومني وفي كفّها كسر ابحّ رذوم

ويقال اعطه عضوا مؤرّبا اي تامًّا ، واعطني حذية من اللحم اي قطعة صغيرة ، واعطني حزّة من كبد . وحزّة من فلذ . والفلذ كبد البعير ولا يكون الفلذ الا البعير . ولا يقال في لحم ولا في سنام ولا غيره حزّة . ويقال اعطني فلذة من كبد . قال اعشى باهلة :

تكفيه حزّة فلذ ان المّ بها من الشواء ويروي شربه الغمر

ويقال اعطني شطبة من سنام . وفلقة من سنام . وسائفة من سنام . وشطّا اسنمه جانباه . قال الراجز :

كالشطّ يرمى فوقه بشطّ

وزعم الكلابي ان العرق العظم الذي قد اخذ اكثر ما عليه من اللحم وبقي عليها شيء يسير . يقال تعرّق هذا العظم اي تتبّع ما عليه من اللحم فكله ، وانحضت العظم انحضه اذا اخذت ما عليه من اللحم . قال الكميت وذكر قدرًا] :

كأنّ نحيمة فيها الرّدا ح لم تمرها الناحضات اهتبارا

خريق دوادي في ملعب فتصعد طورًا وأخرى انحدارا

ويقال قد لحب الجزّار ما على ظهر الجزور . اي اخذ ما عليه من اللحم ، وقد جلّموا لحم الجزور . اذا اخذوا ما على عظامه من اللحم .

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلَمَةَ ٱلْجَزُورِ اَيْ لَحْمَهَا اَجْمَعَ ، وَيُقَالُ اَطْعَمَهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اَيْ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ اَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اَخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اَيْ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ اَنَأْتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِيٌّ وَنَهِيءٌ وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِيَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوًّ ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَغْدٌ اِذَا كَانَ اَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مَلْغُوسٌ .

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو : مَلْغُوسٌ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : مُلَعَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي اَبْيَضَّ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِاَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اَكُفَّنَا ... اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَاَنْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً ... وَلَا كَانَ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمَحِشٌ وَقَدْ مَحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ هُوَ ، وَاَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّأَ وَتَهَذَّأَ اَيْ تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَّأُ

ٱللَّحمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ، وَنَدأْتُ ٱللَّحمَ فِي ٱلنَّارِ إِذَا مَلَلْتَهُ فِيهَا . وَنَدَأْتُ ٱلْقُرْصَ فِي ٱلْمَلَّةِ ، وَٱلْحَنِيذُ ٱلَّذِي تُلْقَى فِيهِ ٱلْحِجَارَةُ ٱلْمُحْمَاةُ لِتُنْضِجَهُ . وَقَدْ حَنَذَ ٱلْفَرَسُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ٱلْجِلَالُ لِيَعْرَقَ ، وَيُقَالُ شَوَيْتُ ٱللَّحمَ فَٱنْشَوَى وَلَا يُقَالُ ٱشْتَوَى . إِنَّمَا ٱلْمُشْتَوِي ٱلرَّجُلُ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَغُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ
أَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَٱشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَٱجْتَمَلْ

وَيُقَالُ شَوَيْتُ ٱلْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَأَعْطِنِي شُوَاءَتِي وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشِوَاءٌ مُرَعْبَلٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْأَسْلَغُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلنِّيءُ ، وَٱلشَّرِقُ ٱلْأَحْمَرُ ٱلَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْأَنِيضُ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ إِنَاضَةٌ وَقَدْ آنَضْتُهُ إِينَاضًا . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ ٱلْأَنِيضُ ٱخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ ٱلثَّمِيلَ حِمَارُهَا

وَيُقَالُ لَحْمٌ عَلِبٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا صُلْبًا عِنْدَ ٱلْمَضْغَةِ ، وَخَمَطْتُ ٱلْجَدْيَ فَأَنَا خَمِطْتُهُ وَهُوَ خَمِيطٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ثَوْرٍ يَطْعَنُ كِلَابَ ٱلصَّيْدِ :

شَكًّا يَشُكُّ خَلَلَ ٱلْآبَاطِ شَكَّ ٱلْمَشَاوِي نَقَدَ ٱلْخَمَّاطِ

(قَالَ) وَإِذَا أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ . وَقَدْ هَرَّدْتُهُ فَهَرِدَ هُوَ ، وَٱلْمُهَرَّأُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ حَسْحَسَ ٱللَّحْمَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلنَّارِ فَجَعَلَ يَقْشِرُ عَنْهُ ٱلْجَمْرَ

وَنَحْيِهِ، الأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَكَتَّفْتُ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا إِذَا قَطَّعْتَهُ صِغَارًا، وَالْعُرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ الطَّبِيخِ)، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: وَالْجُبْجُبَةُ كَرِشُ الْبَعِيرِ تُغْسَلُ غَسْلًا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرَّحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا بِالشَّجْرَاءِ وَالْبَعَرِ بَعَرِ الْإِبِلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا الرِّيحُ وَتَجِفَّ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى حِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلَهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ. وَكَذَلِكَ بِالشَّحْمِ. ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفْرِغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصُفُّونَ الْإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ. فَإِذَا بَرَدَ كَبَّبُوا الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي الْجُبْجُبَةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ. ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ الْوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُ مِنَ الْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ أَذَابَ مِنْهُ عَلَى الْقُرْصِ، الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ الْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ، وَقَوْمٌ شَاحِنُونَ، وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ، وَتَامِرُونَ. وَحَانِطُونَ. وَسَامِنُونَ. وَآقِطُونَ. وَاقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ وَأَقِطٌ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ. وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ. قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَمْ فِيَّ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرْ.

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا آدَمَ لَهُمْ بِالسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا الْقَوْمَ . وَذٰلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا الصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَأَدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللّٰهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ اللّٰهِ أَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا دَبَةٍ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ الِانْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ النَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ الْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي أَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ. وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ]:

[يَنْفِيهِمُ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ. وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ. وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا. قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ. وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ. وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ. يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضْرٌ [وَحَضِرٌ]، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

---

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المُداومة (الصفحة ٢٤٠ – ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ [ٱلْمُثَقَّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَأَحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي أَكْثَرُ، وَشَفَّنِي يَشُفُّنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَأَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَأَنَا آسَى أَسًى إِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْيَانُ وَأَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا، ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ وَأَتَانِي خَبَرٌ فَوَقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ إِذَا حَزِنْتَ وَٱغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَّفَقَة (صفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ أَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ أَقْبِلْ عَلَى خَبْدَبِتِكَ أَيْ أَمْرِكَ ٱلْأَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : أَرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وَأَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وَأَرْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . أَوْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . أَيِ ٱرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ٱبْنُ لَقِيطٍ]:

لَا ظَلْعَ بِي أَرْقَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا   يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ]:

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ   ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ   وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذٰلِكَ يَيْجَعُ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ   إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

إِمَّرٌ يُؤَامِرُ ٱلنَّاسَ . لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ إِمَّرٌ وَلَا إِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ]. كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذُّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرْبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ] . يُقَالُ أَجْعَلْ فِي أَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلْإِبِلُ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ   إِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْأَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ إِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ إِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحَبٌ إِذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا أَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى   ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ أَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلْعَيْنِ

ـ راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلْعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلْفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : قَالَ ٱلْخُسُّ لِٱبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ : أَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَّقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ ٱلدَّمعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُغَة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا، وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ هَمْعًا، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا. قَالَ اوسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْأَسَى

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمَحْمَلِ

وَأَسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقًا، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيضًا ، وَاخضَلَت تَخضَلُ اخضِلَالًا . اِذَا بَلَّت بِدَمعِهَا [لِحيَتَهُ] . يُقالُ بَكَى حَتَّى اخضَلَّ لِحيَتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخضَلِّ

وَقَد مَرِجَت العَينُ تَمرَجُ اِذَا كَثُرَ سَيلَانُهَا بِالدَّمعِ . وَمَرِجَت المَزَادَةُ اِذَا كَثُرَ سَيلَانُهَا . [اَبُو عَمرٍو : مَرِحَت بِالحَاءِ . وَاَنشَدَ :

كَاَنَّ قَذًى فِي العَينِ قَد مَرِحَت بِهِ وَمَا حَاجَةُ الأُخرَى اِلَى المَرَحَانِ

وَتَرَقرَقَت عَينُهُ اِذَا تَرَدَّدَ الدَّمعُ فِيهَا وَلَم يَفِض ، وَيُقَالُ اَغرَورَقَت عَينُهُ اِذَا امتَلَاَت مِنَ الدَّمعِ وَلَم يَفِض ، وَهَرِعَ الدَّمعُ وَانهَمَرَ اِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَاَنَّ بِذِفرَيَيهَا كُحَيلًا بَضَّ مِن هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ النَّومِ

رَاجِع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ الرَّجُلُ نَومًا . وَاِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ اَي الحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيهَا وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّومِ ، وَهَجَعَ الرَّجُلُ هُجُوعًا اِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ الهُجُوعُ اِلَّا بِاللَّيلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ

وَقَوْمٌ هُجُودٌ وَهُجَّدٌ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُودُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

طَافَ ٱلْخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوٌ وَلَا صَدَدُ

(وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَيَقَّظَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ أَيْ تَيَقَّظْ بِهِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَسَبَّ أَعْرَابِيٌّ ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ: عَلَيْهَا لَعْنَةُ ٱلْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهَوَّمَ تَهْوِيمًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَيْنَهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثَاثًا [عَنِ ٱلْفَرَّاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَيْ نَوْمًا ، وَمَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقُيَّلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

وَهَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا إِذَا نَامَ ، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانُ إِذَا كَانَ نَاعِسًا ، وَٱمْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسِنَةٌ . وَٱلْوَسَنُ وَٱلسِّنَةُ ٱلنُّعَاسُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْمِ

وَرَجُلٌ مِيسَانٌ وَٱمْرَأَةٌ مِيسَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْوَسَنِ . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَغَثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ اَرْوَبُ اِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَاَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَاَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ اَوْ كَانَ يَكْلَاُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ. قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

فَاَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا اِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ اَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ اِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ اَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ] اِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ. وَيُقَالُ اِنَّهُ شَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. اِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ، وَرَجُلٌ اَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ). قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِانْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ. قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِٱلْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيْ أَمْطَرَهَا لَيْلًا. يَعْنِي أَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱلْبِكْرَ وَٱلْعُوانَ ٱجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ ٱلْخَمِيلَةِ. وَٱلْخَمِيلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ ٱلْجُوعِ

رجع في نجعة الكتابية باب الجوع (صفحة ٧٨) وباب ترتيب الجوع (ص ٢٩٣)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ. وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوعٌ. وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. وَمَجْوَعَةٌ. وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ. وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ. مِنَ ٱلرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ. وَأَصْلُ هٰذَا ٱلْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ آكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ. فَعَلِمَتِ ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ: غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ. فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ: كَيْفَ ٱلطَّلَا وَأُمُّهُ (يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ). وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ.

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَجَعُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَجَعْ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا أَوْ بَذَعْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَحْذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَحْيَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَحْيَى ، وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذَٰلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَأَتْخَمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعُ

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّأْسَ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَأَرْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَضَرَّ بِهَا ٱلتَّسْنَاسُ حَتَّى أَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ دَرِيقٌ إِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَّخْفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ أَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَٱلتَّغْبَةُ قِفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . قَالَ أَبُو عُمَرَ : هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي : وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل اطعمة العرب ، صفحة ٢٦٧ .

قَالَ ٱلْأَحْمَرُ : ٱلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْأَقِطِ وَٱلسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ

كَلَ فَقَالُوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ. وَقَالَ ٱلعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخرَى: هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَٱلْبَكِيلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلأَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاءِ أَيْ تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤْكَلَ نِيئًا. وَأَنْشَدَ:

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلْبَكِيلَهْ

وَقَالُوا ٱلْبَكِيلَةُ ٱلأَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ. وَيُقَالُ بَكَلْهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ ٱلأُمَوِيُّ: ٱلْبَكْلُ ٱلأَقِطُ بِٱلسَّمْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْبَكِيلَةُ وَٱلْبَكَالَةُ جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ. ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ. يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكُلُهُ بَكْلًا، وَٱلْبَسِيسَةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلْبُرِّ وَطَحِينُ ٱلأَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ. أَيْ يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا. يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ أَبُسُّ بَسًّا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسَّا

(قَالَ) وَٱلْبَسُّ ٱلْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا أَيْ دُقِّقَتْ. وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلأَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِٱلْمَاءِ أَوْ بِٱلرُّبِّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ. يُقَالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلفِطَامِ) ، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا ، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ : ٱلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ إِذَا ٱحْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَأَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَحَرُوا أَيْ طَبَخُوا مَحْضَ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْحَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحَرُّقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ أَيْ يَتَفَجَّحُ وَيَتَفَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّغِيفَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ]:

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ   رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ خُلْوٍ وَمُرّ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ   لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلنَّفِيحَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْأَةِ ٱلْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ: ٱلعَبِيثَةُ ٱلْأَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ أَيْ يُخْلَطُ . وَهُوَ أَيْضًا ٱلْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ . (قَالَتْ): وَٱلْحَيْسُ ٱلْأَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَٱلصَّقْعَلُ

ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ]

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ . وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضًّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيعَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [إِذَا يَبِسَ فَيُوكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ أَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ أَوْ يُكَلَ بِدَسَمٍ ، وَٱلْخَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ أَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَحْضُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْخَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ أَوْ لَبَنٌ أُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ ، وَٱلْخَزِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَثُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أُدْمٍ شَاؤُوا . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَــةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ أَنْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ . وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَــةُ . وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ   مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: ٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱلْهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَــةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَــهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلْعَصِيدَةِ] ، وَٱلْخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّضِيمَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْــهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَضَعَ ٱلْحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَــيِّرَةٍ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْإِهَالَةِ) . وَدَاوِيَةٌ فَوْقَهَا ٱلْإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٌ ، وَأَبْرِيقَةٌ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَأَبْرَقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَأَقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلْقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ أَطْبَخُوا وَٱطَّبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطْبُخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ. أَيْ كَثِيرٌ. وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْكُمَيْتِ:

إِنِّي لَكِ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَغُ. وَٱلْمُلَتَّعُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ إِذَا أُكْثِرَ عَلَيْهِ. وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً إِذَا أَدَمْتَهُ بِٱلْإِهَالَةِ أَوِ ٱلسَّمْنِ. وَٱلْإِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ، فَقَطْ وَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقًا، فَإِنْ أَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ: سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَعْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. وَأَنْشَدَ:

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَقَالَ قَدْ تَرَّمَلَ ٱلطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ. وَيَعْتَذِرُ إِلَى ٱلضَّيْفِ فَيَقُولُ: قَدْ تَرَّمَلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ. أَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ، وَإِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ أُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعْنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَاعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ)، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْمَيْءِ وَٱلْحَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْمَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْحَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْمَيْءِ وَلَا ٱلْحَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَشَّرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتَهَا . وَأَزْعَقْتَهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَلْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَّيْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًى ، وَقَزَّحْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ — ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْحُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ. يُقَالُ ٱشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اَيْ لَحْمًا، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْخُبْرَةُ ٱلْأُدْمُ. وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ. وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ. [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ]، وَأَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ. وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ، وَٱلْجَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ. وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّاي، وَٱلْكُبْنَةُ ٱلْخُبْزَةُ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ: ٱلْحُثْلُ وَٱلْحُثَالُ أَيْضًا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاءِ

راجع في فقه اللُّغة تفصيل احوال اللحم المَشْوِيّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] إِذَا اُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ وَمَرِشٌ . وَزَعِمٌ اَيضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ . يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ مِنْهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَاُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِي مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يُخَلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لها بُورَةً وَاحماها فيلقي الكرش في البورة ويغطيها ساعة ثم يخرجها وقد اخذت من النضج حاجتها ، والمصلي الذي يشوى في التنور معلقا في سفود . وجاء في الحديث: أُهديت الى النبي صلى الله عليه شاة مصلية ، وقد انضجت اللحم حتى تذيأ اي تهرأ وتهذأ . ويقال ندأت اللحم والقرص اذا القيته في النار او دفنته فيها . والطاهي الطباخ

---

١٤٢ باب الأكل

راجع في فقه اللغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يقال اكلنا من الطعام حتى تركناه داويا اي كثيرا ، واتانا بطعام فحططنا فيه اي اكلنا ، قال ابو عبيدة : اي اكثرنا منه الاكل . وحططنا فيه اي عذرنا ، واما من الطعام حتى تركه . وكادت هذه الكلمة تلزم اللحم ، وقد يقال فيما سواه : اكل من الطعام فجفس منه . اي فاكثر ، ووضعت بين يدي القوم شاة فقرضبوها اي قطعوها . وقدم اليّ لحم فقرضبته اجمع . وقرضب الذئب الشاة اذا اكلها جمعاء . وقرضب لحم الشاة في البرمة ، وانه لزهمان عن الطعام . وانه لزهماني اذا كان شبعان لا يريد الطعام ولا يتصدى له ، وانه لزهيد اذا كان قليل الاكل ، وانه

لَيَقرِمُ قرمانَ ٱلبَهمةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبتُ إِلَيهِم لَحمًا فَنَهسَرُوا مِنهُ شَيئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . اَيِ اَكَلُوا مِنهُ شَيئًا وَذٰلِكَ لِخَوفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قَرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاَحْوَشُوا فِيهِ اَيِ اَكَلُوا . وَٱلحَوشُ اَنْ يَأكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنهكَهُ . وَاَنشَدَ فِي ذِئبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلاَعرَجُ جَعَلَ يَأكُلُ غَنَمًا هُم :

يَحُوشُهَا ٱلاَعرَجُ حَوشَ ٱلجُلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمرَاءَ كَلَوْنِ ٱلكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزقِمُ ٱللُّقَمَ زَقمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقمتُهَا . وَبَلعَمتُهُ (لِلُّقمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرجَمتُهَا . وَجَرْدَبتُهَا اَيِ اَكَلتُهَا ، وَجَرجَبتُهَا بِمَعنَاهُ . قَالَ ٱلكِلَابِيُّ وَجَرجَمَهُ فِي بَطنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلخَضمُ اَكلُ ٱلشَّيْءِ ٱلوَاسِعِ ، وَٱلقَضمُ اَكلُ ٱلشَّيْءِ ٱليَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلمِيرَةِ ٱلقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اَقضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوزُ اَنْ يَمضَغَ وَفَمُهُ مَلآنُ مُتعَبٌ اَوْ يَمضَغَ وَهُوَ شَبعَانُ لَا يَشتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمرَ وَٱلتَّمرُ نَاقِعٌ بِوَردٍ كَلَوْنِ ٱلاُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضمِزُ ٱللُّقَمَ اَيْ يُكَبِّرُهُ . وَاَنشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَاَتْ دَقِيقَهَا مَخبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثلَ ٱلقَطَا مَضمُوزَا

وَٱللَّبنُ ٱللَّقمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلبِنُ [وَيَلبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نُهَمٌ . وَسُرَطٌ . وَسَرَطَانٌ اِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ بَلَجَ اللُّقْمَةَ . وَبَلِعَهَا . وَزَرِدَهَا . وَسَرِطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : اَلْآكِلُ سَلَجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِالدَّيْنِ فَإِذَا صَارَ اِلَى الْقَضَاءِ لَوَاهُ اَيْ مَطَلَهُ) ، وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامِ فُلَانٍ . اَيْ مَا اَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ وَمَا حَشَمَتْ عُودًا . اَيْ مَا اَكَلَتْ شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَالتَّدْبِيلُ ضِخَمُ اللُّقْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

اَقُولُ لَمَّا اجْتَنَحُوا جُنُوحَا لِقَصْعَةٍ قَدْ طُمِحَتْ تَطْمِيحَا
دَبِّلْ اَبَا الْجَوْزَاءِ اَوْ تَطِيحَا

وَالتَّرْمِلَةُ سُوءُ الْأَكْلِ (وَهُوَ اَنْ يَنْتَشِرَ الطَّعَامُ عَلَى لِحْيَةِ الْآكِلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ اَيْضًا غَمْسُهُ يَدَهُ كُلَّهَا فِي الطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ يُتَرْمِلُ الْأَكْلَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ : هُوَ يَسْتَفِيهُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتَّرَهْوُطُ عِظَمُ اللَّقْمِ وَالْأَكْلِ . وَهُوَ التَّدْبِيلُ ، وَالتَّغْوِيطُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ ، وَالْكَأْرُ اَنْ يَكْأَرَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ . اَيْ يُصِيبَ مِنْهُ اِمَّا اَخْذًا وَاِمَّا اَكْلًا ، وَهٰذَا رَجُلٌ كَشِيءٌ (عَلَى فَعِلٍ) اَيْ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ الْكَشْءُ . وَقَدْ تَكَشَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ اَيِ امْتَلَأْتُ ، وَالْقَرْصَعَةُ الْأَكْلُ كَأَنَّهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَازَ الرَّجُلُ اَكَلَ حَتَّى شَبِعَ بَلَازَةً ، وَالْمَفُوهُ

ٱلنَّهِمُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ. [أَبُو عَمْرٍ: ٱلْقِيهُ ٱلنَّهِمُ. وَٱلْمُوهُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَلَامِ]،
وَتَمَّ ٱلطَّعَامَ تَمًّا إِذَا أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ، وَقَدْ تَمَّ مَا عَلَى ٱلْخِوَانِ،
وَقَدْ لَهِمَ ٱلطَّعَامَ لَهْمًا أَيْ أَكَلَهُ، وَرَجُلٌ لِهَمٌّ أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَكْلِ،
وَهُوَ يَتَهَوَّرُ ٱللُّقَمَ إِذَا كَبَّرَهُ، وَٱلدَّأْظُ إِكْرَاهُ ٱلْأَكْلِ بَعْدَ ٱلشِّبَعِ،
وَقَدْ كَدَجَ مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِٱلْجِيمِ. أَيْ أَكَلَ وَأَكْثَرَ)، وَكَثَجَ.
وَقَدْ كَتَحَ بِٱلْحَاءِ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِذَا ٱمْتَارَ فَأَكْثَرَ. [أَبُو عَمْرٍ: كَدَجَ
وَكَثَجَ بِٱلتَّخْفِيفِ]، وَإِذَا أُتِيَ ٱلْإِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ:
قَدْ مَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا. وَٱسْتَطْعَمَهُمْ فَمَدَشُوا لَهُ شَيْئًا أَيْ أَطْعَمُوهُ شَيْئًا.
وَكَذَلِكَ فِي ٱلْعَطَاءِ. عَنْ أَبِي صَاعِدٍ: وَمَدَشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ ٱللَّبَنِ.
وَيَأْتِي ٱلسَّائِلُ فَيَقُولُ ٱلْقَائِلُ: ٱمْدِشُوا [وَٱمْدُشُو] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ وَٱنْتَفُوا
لَهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَلَقِيتُهُ حَاظِبًا
إِذَا كَانَ بَطِنًا مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلْأَكْلِ. وَٱلْمُحْظَئِبُ أَيْضًا ٱلْبَطِينُ، وَيُقَالُ
خَلَا عَلَى ٱللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُثَافِلُونَ. أَيْ
يَأْكُلُونَ ٱلثُّفْلَ وَهُوَ ٱلْحَبُّ. وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ أَلْبَانٌ، وَقَدْ
لَعِقْتُ مَا فِي ٱلْإِنَاءِ. وَلَغَفْتُهُ. وَنَصِفْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَٱنْتَصَفَتِ ٱلْإِبِلُ
مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ. [أَبُو عَمْرٍ: نَضِفْتُهُ. وَٱنْتَضَفَتِ ٱلْإِبِلُ
بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْقَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

اَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ قَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ. وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّمَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تَكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ [ا]بُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

ومحصفٌ. ووشيجٌ ، ويقالُ جادَ ما حبكهُ إذا اجادَ نسجهُ . وملاءةٌ محبوكةٌ وثوبٌ محبوكٌ . قالَ الهذليُّ :

وَرَمَيتُ فوقَ مُلاءةٍ محبُوكةٍ وَابَنتُ لِلاشهادِ حزّةَ ادَّعي

وهذا ثوبٌ ضافٍ . (ومنهُ قيلَ فرسٌ ضافي السَّبيبِ إذا كانَ طويلَ شعرِ الذنبِ . وانَّ فلاناً لضافي الفضلِ اي سابغُ الفضلِ) . وثوبٌ يديٌّ اي واسعٌ إذا التحفَ بهِ فضلَ على اليدِ منهُ فضلٌ . قالَ العجاجُ :

بالدارِ إذ ثوبُ الصبي يديُّ

وثوبٌ عبعبٌ واسعٌ . وثوبٌ جديدٌ ، وثوبٌ قشيبٌ . وهذا ثوبٌ حبيرٌ . قالَ الشماخُ :

إذا سقطَ الانداءُ صِينَت وَاشعِرَت حبيراً ولم تُدرج عليهِ المعاوزُ

هذهِ اثوابٌ جُددٌ . ولا يقالُ جُدَدٌ انما الجُدَدُ الخُطَطُ ، واثوابٌ قُشُبٌ ، وثوبٌ قصيفٌ قليلُ العرضِ ، وثوبٌ مُزَنّدٌ (حكاها لي الكلابيُّ) . وكذلكَ حوضٌ مُزَنّدٌ إذا كانَ ضيقاً

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللُّغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ حَالِيَـةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجَمْعُ حُلِيٌّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَأَةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ عُطُلٌ أَيْضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَـا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِـدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي يَدِهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: ٱلرَّسْوَةُ ٱلدَّسْتَبِنْجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰـذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عَضُـدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَـدٌ، وَيُقَالُ لِلْخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌّ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ:

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ امْرَأَةٌ فِي أُذْنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ. وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ.
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَالرَّعْثَةُ الْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذٰلِكَ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَقِيلَ الرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي الْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ: بَشَّارٌ الْمُرَعَّثُ أَيِ الْمُقَرَّطُ، وَالسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا. وَالسِّمْطُ النَّظْمُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ. قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْحَبَنَةُ حَبٌّ كَانَ يُلْبَسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ. وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلِمَةَ الْأَزْدِيِّ:

وَتَزَيَّنَ فِي النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حَبَنَةٍ وَسُلُوسِ

الْأُمَوِيُّ: الْخَضَضُ الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ. الْفَرَّاءُ: وَالْخُضَاضُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلْيِ. قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْقَنَانِيُّ [ابْنُ قَنَانٍ]:

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خُضَاضُ

الْأَصْمَعِيُّ: وَالْخُوقُ وَالْخُرْصُ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْخَرْجُ الْوَدَعَةُ (وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَأَرَادَ بِعُلْطَتَيْنِ. قِلَادَتَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَالْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي الْقَلَائِدِ، وَالدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ الْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ. [قَالَتْهَا الْعَامِرِيَّةُ]، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: السُّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَإِذَا اسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ الْبَيْضَةِ الْأَبْيَضُ. فَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي الشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا الْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيَصْرِفَ بِهَا الْإِنْسَانَ عَنِ الْآخَرِ يُحِبُّهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

قَالَ: وَخَصْلَةٌ مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ. وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ الرَّجُلِ. وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ السَّيْفِ، أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْخَضَمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ] وَالْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي الْمِرْآةِ. وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ الْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ الْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي الْخَرَزِ، وَالْهِمْرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ السِّلْقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ إِلَّا أَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ الْإِنْسَانِ، [أَبُو عَمْرٍ: هِيَ الْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ]، وَالْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى الصِّبْيَانِ، وَخَرَزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا، وَالْقَرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا، أَبُو عَمْرٍ: هِيَ الْقِرْزَحْلَةُ، وَالْهَنَمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا. [غَيْرُ يَعْقُوبَ]: النَّزُّ جَمْعُ نَزَّةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

---

١٤٥ بَابُ ثِيَابٍ

راجع في هذه اللغة ابن سيدة والعسكري في ... (صفحة ٢٣٩ – ٢٤٦)

الْأَصْمَعِيُّ: الْإِتْبُ الْبَقِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ، قَالَ وَبَعْضُ بَنِي عَامِرٍ تَقُولُ الْعِلْقَةُ وَالشَّوْذَرُ وَقَدْ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ. وَالشَّيْجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ يَدَيْهِ إِلَى عَضُدَيْهِ سَاعِدٍ. يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمّ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَأَمَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جِرْيَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

إِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : ٱلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ ٱلْعَضَمَّسُ ضَبِّيٌّ :

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ إِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَٱلْعِظْلِمَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْأَةِ تَوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ. وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَفَّةُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ]:

فَإِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةٍ مُضَمَّخَةً آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: ٱلْخُنْقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْأَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ أَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تَلَفَّمْتُ)، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْأَنْفِ، وَٱلتَّرْصِيصُ أَلَّا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا. وَتَمِيمٌ تَقُولُ: وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ، فَإِذَا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْأَنْفِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةٌ غَمَّيَا. قَالَتْ: وَقَتَيْرٌ وَجَعْدَةٌ حِرْصٌ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ. قَالَتْ: وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ. وَأَنْشَدَتْ لِٱمْرَأَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا.

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ اَيْ [تَلْتَفُّ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ فَيَضْفِيهَا] ، وَٱلْجِمَازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْـهُ قَالَ) : إِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَإِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّنْصِنَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، فَإِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَإِذَا عَرُضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَإِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمِنُ اَيْضًا . وَإِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْإِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُـدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْـلَ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللُّغَة فصلَيْ هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ، وَٱئْتَزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱتَّزَرَ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ]. قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَبْسِ ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَنْسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي، وَٱلِٱضْطِبَاعُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ: وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمَّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى. وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: هُوَ ٱلتَّأَبُّطُ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ. قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، (قَالَ) وَٱلِاحْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِرَامُ بِٱلثَّوْبِ. وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ. (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ)، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقُبُوعُ أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ. يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ. (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: نَزَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ. فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ: مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ. فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ)، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّوُ وَاحِدٌ. وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى. ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ، وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعُكْوَةِ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا ۞ بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْأُزُرِ

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي]: تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا]، وَتَزَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَٱلطَّيْلَسَةَ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة سابق في الباب وفصل الأكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمُطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةُ فِرَاءٍ طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبَا أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حَزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ *

قِيلَ لِأَمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكِ . قَالَتْ: أَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ) ، وَيَقُولُونَ: هَنَأَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَأَنِي . وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَأَنِي إِذَا كَانَ مَعَ «هَنَأَنِي» إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا «أَمْرَأَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَأَنِي» إِلَّا مَعَ «هَنَأَنِي» ، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ) . إِذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ . فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءً لَكَ وَفِدَاءٍ لَكَ وَفِدًى لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اِرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ . فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ» . قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْأَصْلُ وُزِرْنَ . فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ . وَإِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ . وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: ٱللّٰهُمَّ حَيِّ ٱلْأُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ» . وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَأَدْؤُرٌ ، وَإِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا . فَإِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

---

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرَّ وَاللِّينَا

فَقَالَ « أَبْوِبَةٌ » لِمَكَانِ « أَخْبِيَةٍ » فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يَقُلْ بَابٌ أَبْوِبَةٌ ، وَمِنْهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَيْ كَثِيرَةُ النِّتَاجِ . فَقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ آمَرَهَا اللهُ أَيْ كَثَّرَهَا . وَالْأَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ « وَآمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » أَيْ كَثَّرْنَا . فَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلَاءِ فَأُحْتُجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمِرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ اللهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أُمَّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ

أَيْ غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى إِمْرَتَهُ أَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ

زِيَادَاتٌ جَاءَتْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ

﴿ بَابُ الْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِنْحًا فَمَا عَجَتُّ بِهِ عَيْجًا (يُرِيدُ لَمْ أَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عَجْتُ بِفُلَانٍ أَيْ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ أَيْ لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُؤُوجَةٌ ، وَالذَّأْجُ الْجَرْعُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَحَ نَضْحًا . وَٱنْضَحْتُ فُلَانًا إِنْضَاحًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ ، وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى) ، وَصُبَّ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَٱللَّوحُ ٱلْعَطَشُ ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابٌ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزِرُهُ نَزْرًا ، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ . وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَأَعْدَاءُ ٱلطَّرِيقِ وَأَعْنَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلْزَمِ ٱلْمَجَبَّةَ اي ٱلْمَحَجَّةَ ، وَٱلْزَمْ مُلْكَ ٱلطَّرِيقِ . وَمَلْكَهُ اي وَسَطَهُ

* (فِي ٱلتُّخَمَةِ) * جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ غَيْرِ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِيَ طَسًا . وَٱلِاسْمُ ٱلطَّسَاءَةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ . وَسَنِفَ (اذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ أَضْرَوْرَى أَضْرِبْرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطَّسَاءَةِ) . فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ ٱلْبَطْنِ مِنْ اكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

* (بَابُ نَزْحِ ٱلْبِئْرِ) * نَزَحْتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا . وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ . قَالَ:

تَمْخَضُ مَاءَ ٱلْبِئْرِ بِٱلدِّلَاءِ حَتَّى تَعُودِي اقْصَعَ ٱلْاِثْقِي

وَجَهَرْتُ ٱلْبِئْرَ وَمَخَجْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهُ أَوْ خَالِيًا مِنْ اهْلِهِ عَمَرْنَاهُ

* (بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ) * يُقَالُ إِنَّهُ لَحَسِيفٌ مُسَنٌّ . وَسَيْحَنُ ٱللِّسَانِ ، وَإِنَّهُ لَتِكْلَامَةٌ . وَتِقْعَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلْفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَيِّتُهُ ٱلْمُتَحَذِّقُ ٱلْمُسِنُّ . وَرَجُلٌ خَذَعٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ ٱلْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَمِهْذَرَةٌ . وَمِبْذَرَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ . وَمِبْذَارٌ . وَمِهْذَرٌ . وَهَذَّاءَةٌ . (قَالَ هِذْرِيَانٌ وَحَذَاقِيٌّ فَصِيحٌ) ، وَرَجُلٌ

بَذْرَةٌ. ومِبْذَارَةٌ. وَمِبْذَارٌ إذا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِاسْمُ ٱلْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ اي مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاةٌ اي زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَحَجَهُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ لَحْجًا إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا أَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَأَضَّهُ ٱلْأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا إِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَمَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَأَمَضَّنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّاعِجُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَثَّةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلزَّزَاز) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذْ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ . وَغَضْبِيٌّ . وَهِيَ ٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلْهَقْهَقَةُ . وَٱلْهَقْهَقَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ ﴾ فَسِيحٌ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُسْبَطِرُّ .

وَٱلْجَرْفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذَٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذْ حَفَدَةٌ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذَٰلِكَ فَهُوَ مَرْفُوعٌ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذَٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذَٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذَٰلِكَ قِيلَ [illegible] ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذَٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً . وَإِذَا جَمَعَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلْمَبْصَةُ . يُقَالُ هُوَ يَسْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ شَيْئًا فِي جُهْدِهِ قِيلَ قَدِ ٱشْتَغَرَ يَشْتَغِرُ

تَشَغُّرًا، فَإِذَا رَقَّقَ ٱلْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ أَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِٱخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (أَيْ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ بَيْنَ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْمَرِيعُ ٱلْمَشْيُ أَوْسَاعٌ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْمَرِيعِ . يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ أَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَرْضَخُ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ . يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ لَيْلَتَهُ . وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ قَالَ أَبُو ٱلزَّحْفِ:

مُذْ وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِعْرِي وَلَا أُحْسِنُ أَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَصَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْصَبُ نَصَبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَوَاهَقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْصَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَالُ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرَّ يَتَعَيَّفُ تَعَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْقَارَ ٱلْمُفَلَّقَا مِنْهُ أَجَارِيُّ إِذَا تَعَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ » ، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا . وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ . وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى

ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَهَّقَةُ مُسَايَرَةٌ مَرَّ يَتَوَهَّقَانِ وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ أَيْضًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

فَمَّ تَنَغَّلتْ دَلْوُ تَوَهُّقِهِ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِالسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ. وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ، وَٱلإِحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ. يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلإِبِلَ أَطُرُّهَا طَرًّا، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ. وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ إِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: ٱلإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا مَقْطُورَةٌ. وَقَدْ ٱطَّرَقَتِ ٱلإِبِلُ وَوَجَدْتُ أَثَرَ طَرَقَتِهَا، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّفِيقُ. يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ أَيْ لَيَّنَ. وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ هَوَادَةٌ أَيْ لِينٌ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ. وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلأُمَوِيُّ: ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كَانَ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلإِبِلِ، وَٱلْمَذْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ، وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ:

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ أَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلأَخْذِ مِنَ ٱلأَرْضِ: سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو.

وَإِنَّهُ لَوَاهِي ٱلْأَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ. وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ: وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ إِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا. وَأَنْشَدَ:

إِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ أَبَاجِلُهْ

وَإِذَا بَدَأَ ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ: مَرَّ يَمْلَجُ مَلْجًا وَإِنَّهُ لَمِمْلَجٌ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ، فَإِذَا أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ. قَالَ طُفَيْلٌ:

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا أَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو أَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يَسْتَحِبُّ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى. وَهُوَ ٱلِٱنْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ، وَمِنْهُ ٱلْفَرَاغَةُ. يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ. وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ. وَٱلْأُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ ٱلْعَنَقُ أَوَّلُ ٱلْمَشْيِ. وَٱلتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ. وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّأَلَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ. وَيَبْغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ، وَمِنْهُ ٱلذَّأَلَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ. مَرَّ يَذْأَلُ ذَأَلَانًا. وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذَّنَبُ ذُؤَالَةٌ، فَإِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَلِكَ الْخَبَبُ، وَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ، فَإِذَا عَدَا عَدْوَ الثَّعْلَبِ فَذَلِكَ الثَّعْلَبِيَّةُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ حَتَّى يَكُونَ إِحْضَارًا قِيلَ: مَرَّ يُحْضِرُ، وَمَرَّ يَجْرِي وَيُجْرَى. وَيَعْدُو وَيُعْدَى، وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَلَا يَكُونُ «رَكَضَ الْفَرَسُ» (إِنَّمَا الرَّكْضُ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ بِرِجْلِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ سَارَ هُوَ أَوْ لَمْ يَسِرْ)، فَإِذَا اضْطَرَمَ قِيلَ: مَرَّ يُهْذِبُ إِهْذَابًا. وَيُلْهِبُ إِلْهَابًا، فَإِذَا بَدَأَ الْعَدْوَ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ قِيلَ: أَمَجَ يَمِجُ إِمْجَاجًا، فَإِذَا اجْتَهَدَ قِيلَ: أَهْمَجَ إِهْمَاجًا، فَإِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ قِيلَ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا، فَإِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْيًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُنْبُكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا قِيلَ: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا فَهُوَ دَاحٍ (وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْعَدْوُ)، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ الْعَدْوِ الشَّدِيدِ وَاللَّيِّنِ فَذَلِكَ الطَّمِيمُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمِيمًا، وَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَكَانَ يَدَيْهِ قِيلَ: قَرَنَ يَقْرُنُ قِرَانًا، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ: مَرَّ يَمْزَعُ. وَيَهْزَعُ. وَيَمْصَعُ، فَإِذَا خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ قِيلَ: ارْتَجَلَ ارْتِجَالًا، وَقِيلَ خَيْرُ جَرْيِ الذُّكُورِ أَنْ يَشْتَرِفَ. وَخَيْرُ جَرْيِ الْإِنَاثِ أَنْ تَنْبَسِطَ وَتُصْغِيَ كَعَدْوِ الذِّئْبَةِ، وَمِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ الْكَتْفُ. كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ كَتِفَاهُ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرْيِ شَدِيدَهُ إِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ.

وَعَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْعَمْلَجَةُ ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ أَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ . وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِيَ أَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُخْنِفًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَؤُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ هَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ وَكَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُزٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِٱكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَحْرِفُ . وَيَحْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

ٱلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو ٱصْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُتُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ)، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا. وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ، وَفَخْرٌ. وَٱطْرَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا. وَٱطْلَخَمَّ ٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَخَفَ وَجَخَفَ، وَٱلتَّأْبُهُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ »، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى. وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أَفَدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذَٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا. قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أَكْثَرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ كُمَيْتٌ.

ذَ ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَلْ ٱلرُّقَا ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمَلُوا

وَٱلْقِنْطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْبَتِهِمْ   بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ   فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَـــةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِـلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِـينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآبِيَّةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَٱلْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ   مِنْ فَعْرِهِ أَيِدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَـآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ ٱلنَّاسُ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ   وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ لَنَا شَبَادِعُ

تمت

بعونه تعالى

زيادات تهذيب الألفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

فهرس واسع

مرتَّب على حروف المُعجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات. واما المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي. والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات. واذ فُرِق بين عددَين بهذه العلامة (—) فذلك دليل على تواتر المعنى الواحد في صفحات عديدة. اما هذه العلامة (+) فانَّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُروَى في محلّ آخر

الصاد

الضاد

الطاء

الغين

الكاف

اللام

الميم

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	سكنَ	أكل	٩٩	٦—٧	(ص:٣٣)	(ص:٦٣)
〃	٦	ويصلح	وَيَصْبَحْ	١٠١	١٣	مكسورةٍ	مكْسُورَةٌ
٨	١٩	رتيهم	رِتْيهم	١١٥	١	باب الخلق	باب الحمق
١٠	٤	(ص:٨٧)	(ص:٧٨)	١٢٢	١١	والطمع	والطَّبع
٤١	٣	(ص:٦٩)	(ص:٩٦)	١٣٥	١٥	ملأتها	ملَاتها
〃	١٢	حركَ ضَبلا	حرك ضَبْد	١٣٧	٣	والشَّراب	والسَّراب
٢٨	١٣	(الصفحة٣٦١)	(ص:٢٩١)	١٨٩	٨	فضاف	قِصاف
٩٥	١٨	دعوا حاني	دعْوٌ حاني	١٩٤	٨	والمُحجَزة	والمَحجَزة
			حَمص	〃	١٧	مَعرقة	مَعرِفَة

کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر داخلہ ۲۰۴۴۴

تاریخ داخلہ

نام کتاب مختصر تہذیب الالفاظ

فن کتاب لغت

کتب نمبر فن کور ۵۷۹

57C2/
S1A